

کتابخانه آصفیه - کار عالی جدید آلودگی

۲۳۵۰۲

مهر دانش
سال خورشیدی

الکلی

دولتی

۱۵۱۷

312
214

كتاب
نفحة الريحان
نظم
الشيخ ناصيف اليازجي
عنى عنه



طبع بالمطبعة العمومية في بيروت سنة ١٨٦٤

قال يمدح سعيد باشا عزيز مصر حين جلوسه
على تخت القاهرة

على جبل دنا حتى تدلى
تري أي القلوب عليك يصلي
تناظرهم كراهم لسن عزلا
فهني أسد بالاجفان قتلا
وغبيد تتحرر العشاق بخلا
ونيران الهوى اعلى واعلى
يكأثر في الكئيب الفرد وملا
نسبه بغصن البان جهلا
تري من علم الغزلان غزلا
يقول اراك تهدي الكحل كحلا
فكم جئت الليالي السود قبل
كأي طالب لسعيد مثلا
فعز بمجد وطأتو وجلا
له من صام في مصره وصلي
لفرقة على السؤال بذلا
لشاهدت المعظم صار سهلا
ولكن اشرف النيلين احلى
قد اجتمعا فليس تخاف محلا

قفأ بين الشنية والمصلى
وان ابصرتما نارا فقلوا
من العرب الكرام كماء حرب
اذا ما ارهفوا نصلا لقتل
رجال يبحرون البرل جودا
تري نار القوى في الحى تعلو
على ذاك الكئيب لنا سلام
كئيب قام فيو رشيق طلف
رشي في الحى تغزل مقلناه
اذا اتخفت عينو بكحل
رويدك ايها الجاني بطرف
ادور على رضاك ولا اراه
عزبز قد تولى تحت مصره
نشهد بمجده مصر ويدعو
في لو كان ماء النيل مالا
واو كان اللطم من عدا
لفد جمعت بو النيلين مصر
وما الا نون من ذهب وماء

يَمِينٌ تَمَلُّ لآفَاقٌ مَجِيدًا
وَحِلْمٌ مَدْفُوقِي الرِّيفِ رَيْفًا
سَايِمٌ مَخْلَصٌ سَرًّا وَجَهْرًا
يَرَى مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ فُرْصًا
إِذَا صَلَدَتْ زَنَادُ الرَّأْيِ أَوْرَى
يَلَاقِي مَا يَفْشُرُ اللَّيْثُ مِنْهُ
نَرَى خَيْرَ الْكِرَامِ أَبَا وَامًّا
أَنْتَ مَصْرَ الْخُلَافَةِ ذَاتَ خَدَرٍ
أَعَزُّ بَنِي الْعَلَى أَصْلًا وَفَرْصًا
نَجَلُ أَبَاهُ إِنْ نَدَعُوهُ لَيْثًا
لَعَمْرُكَ إِنْ خَيْرَ النَّاسِ طَرَا
دَعَوْنَاهَا الْكِنَانَةَ إِذْ رَأَيْنَا
كَرِيمٌ لَيْسَ يَرْضَى الْفَضْلَ حَتَّى
إِذَا مَلَأَتْ يَدَاهُ سَجَالُ رَفْدِهِ
قَدْ اشْتَمَلَتْ مَكَارِمُهُ فَمَنْ لَمْ
فَلَا ثَلَّتْ لَهُ الْأَقْدَارُ عَرْشًا



وَقَالَ مَوْرخًا جُلُوسَةً عَلَى سَرِيرِ الْقَاهِرَةِ
لَمَّا تَوَلَّى تَحْتَ مَصْرِ سَعِيدِهَا
قَرَّتْ بُو مُقَلَّ وَطَابَتْ أَنْفُسُ
وَالْحَمْدُ فِي قَلْبِ الْمَوْرخِ بَغْرَسُ
فَالْخَيْرُ مِنْ أَيْدِي سَعِيدِهِ يَجْتَنِي

سنة ١٢٧٠

وَقَالَ فِي خُتَانَةِ وَلَدِهِ وَكَانَ قَدْ صَنَعَ لِذَلِكَ زِينَةً عَظِيمَةً حَافِلَةً

اجتمعت اليها الناس من الاقطار البعيدة اقترح ذلك عليه بعض
الاكابر من اهل الاسكندرية

يا حسن يوم اليه الناس قد جعت
قام الختان بو في جنته سفلت
نجل السعيد الذي دون الحجاب اتي
صجبت بنظيره الدنيا مورخة
كان صوت المنادي نفخة الصور
من الملائك والولدان والحرور
موسى بكلمة من جانب الطور
ابهي ظهوره اتي نوراً على نور

سنة ١٢٧٢

وقال يمدحه حين حضوره الى بيروت

قد اشرق النور في اكناف لبنان
هو السعيد الذي الطافة اشتهرت
مهذب فاق في خاق وفي خلق
له يليق بساط الريح في سفره
يبيت كل وزيره تحت رايته
وحينما حل حامت حوله زمر
يا زائر اغر بيروت الذي ابتسمت
لو تقدر الارض لما زرتها فرشت
اذ حل فيها العزيز الباذخ الشان
كالصبح مستغنياً من كل برهان
كانه ملك في جسم انسان
لانه ليس ادى من سليمان
طوعاً ويصبو اليه كل سلطان
كالماه حام عليه كل عطشان
لكم ثناياه عن ازهار بستان
قد املك الطرق من ذره ومرجان

وقال يمدحه بعد ذلك

كادت تذوب ثغور البحر من حسد
قد زارها من رأى اضعاف منظرها
ذاك السعيد الذي الدنيا وسعدت
وهو الكريم الذي بدني كريم اب
لغر بيروت او تنهال من كمد
ولم ترى مثله في الناس من احد
وليس تنسى اباديه الى الابد
كريم نفس كريم اسم كريم يكد

يسير والذهب المشور يتبعه
 فظننت الناس ان السحب قد فتحت
 امات ذكر الكرام السالفين كما
 ورد لثمة عصره كان منزلها
 ضاحي الجبين شديد الباس مقتدر
 بدر بلا كلف ليث بلا صلف
 عطاءه من عطاء الله مغترف
 اذا دنا فاصت الخيرات من يده
 للملك في تحتو راس يقوم به
 شخص الخليفة بعد الله تحسبه
 ركن لدولة هذا الملك بخدمها
 وهو الوفي الذي يري الذمام ولا
 الواسع الحلم لا يعلوه من غضب
 والقاطع السيف لا تنفي مصاربه
 يامن علينا له حق الثناء كما
 عار علينا اذا شرقت بلدتنا
 هذا ثناء فريق في ندالك يري
 اذا اردت له توجيه مكرمه

مثل السماء ترش الارض بالبرد
 بقدرة الله دار الضرب في الجلد
 احبي مكارمهم في سالف الامر
 في بهرة الصدر بين القلب والكبد
 في طلعة البدر التي بجبهة الاسد
 بحر بلا زلته كنز بلا رصد
 بلا حساب ولا وزن ولا عدد
 وان نأى فتداه غير مبتعد
 ومن سعيد انه الله بالعقد
 وبعد ذاك سعيد اول العهد
 بالمال والخليل والابطال والعدد
 ينسى الصديق ولا يلوى عن الرشد
 والعاذل الحكم لا يعرفه من اود
 وليس يسلم منه لابس الرد
 لنا عليه حق القوت والمدد
 ونحن كالعمد انخرسنا في البلد
 ثنائك في الشعر مثل الروح في الجسد
 فقل قبلتك لي عهدا ولا تزدد



وقال في جواب رسالته وردت اليه من عبد الباقي افندي العمري
 من بغداد تقریظاً لنبذة وقف عليها من ديوانه
 انعلم ما حاجت بقلبي من الشغل
 محذرة تسبي باهدايها السكحل

غزالة انس لا غزالة ربوب
 انتني من الزوراء تسحب ذيلها
 بذلت لها مهر العروس من الحلي
 وريبة حسن صيرتني ربيها
 ظفرونا بها من جود اكرم مرسل
 هو الجوهر الفرد المعروف شخصية
 نتيجته دهر لا يقاس بفضله
 هو العمري السيد الماجد الذي
 لئن لم يك الفاروق اخلف غيره
 نسامى الى ان صار اعلى من السهى
 اشد جلالا في الخطوب من الصحي
 مخزلة الاقلام وهي نواكس
 تصيد المعاني سانحا بعد بارح
 له منة طالت على ونعمة
 اذ ارميت سكر الفصل انهضت همتي
 رمى البعض من شعري الضعيف بطرفه
 رأى كل بيت نفسه كقصيدة
 بك افتخرت باكعبة الفخر نبذة
 تقول كفاني شاهد مثله فان
 قضى الله بالبعد الذي حال بيننا
 ارى بيننا شم الجبال وفرقها
 تصوع لنا شكوى الدوى بيد الهوى

رعت حبة للقلب لا عرفج الرمل
 دلا لا فزادت غلة الشوق بالوصل
 فعافتة اجلا لا فامهرتها عتلى
 ويا حبذا ما نلت من شرف المثل
 علينا فكانت عندنا اكرم الرسل
 بدوع السجا باليس بالجلس والفصل
 صحيح القضايا صادق الوضع والحمل
 له الشرف المحفوظ فراه من الاصل
 من النسل اغنى القوم عن كثرة النسل
 وقاص الهان صار اجري من الويل
 وامضى يداني المشكلات من النصير
 فيكسبها فخرا على انفذ الدبل
 كما وقف القناص في ملتقى السبل
 علت فوق راسي كالسحوق من النخل
 فاقعد ها وقر جدي من الفضل
 فالواه نقر بظا فساد على الكل
 فضايق به ما كان بجويو من قبل
 قد انتبنت اقصى مكان من الجهل
 جسرت فقل ما ذاك بالشاهد العدل
 وهل يرتجى من غيره صلة الجبل
 جبال من الاشواق سابعة الظل
 فاقلنا منا مجرى واشواقنا تملي

وقال يمدح الامير قاسم ابن الامير نعيم الدرعي احد امراء العرب
اقترحها عليو بعض امراء المغرب من اهل السياحة

فاطماني وقد روى الرمالا	راى اطلالهم دمعى فسال
عنته الريح اذ صفت شمالا	عرفت لبعضها اثرا وبعض
فما برحت لها الغزلان الا	ديار للظي صارت كناسا
يشق عليه ان يدعى غزالا	واين ظواهرها من ظي انسه
تخسر بينهم عما وخالا	من العرب الكرام عزيز قوم
راينا فوق وجنته بلا لا	ولقد منة بالتوحيد لما
فوادى عندما زوا الجمالا	ارقت لصبته في الحى زموا
غداة البين اذ شدوا الرحالا	وقد جد الرحيل جميل صبرى
ولكن من يجيب لنا سؤالا	وقفنا في رسوم الدار ندعو
فاصبح جزرها ميمما ودالا	جريت عبراتنا دالا وميمما
حنين النوق ابصرت الفصلا	نريد بين حاتيك الاثافي
حسبناه لا وجهنا جمالا	ونلقى من عواصفها فبارا
كان على حناجره نبالا	اذا فاح الحمام اصاب قلبي
بطوق البر فلدت الرجالا	واذكر من مطوقه ايامي
تتبه المكرمات بو دلالا	اياده طل يسطها كريم
فقد شهت بالشمس الهلالا	اذا قلت السحاب كراحتيو
ولو ان الجبال جعلن مالا	فتى يستغرق الاموال جورا
كنصل السيف توسعة صفالا	تزيد جبينه الاضياف بشرا
فما كانت ولا كانت سجالا	كريم شن في الاموال حربا

وربّ الحمد من بذل النوالا
لنا من نفس صاحبه خلا
ويكتسب الكريم به جلالة
توهبنا الكرام له خيالا
وليس ينال من سلب عقالا
واحسنهم على الحالين حالا
وانجح كل ذي فعله فعالا
فتى لا يعرف الحرب اغتيالا
ولا يشكون من وعد مطالا
فلولم ينطفئ بدمه لسالا
على الحجر الكريم وان تغالى
فبعض القوم يحمون النصالا
تكون حدودهم لها مثالا
فرادهم الضلال بها ضلالا
ولو كان النصار له فعالا
نطاوله فقصرنا وطالا
ارانا من عظامهم جبالا

شرى بالمال بين الناس حمدا
وان المال كالمهباء يهدى
فيكتسب اللّيم به هوانا
عرفنا القاسم الدرعي شخصا
ينال دم الفوارس يوم حرب
اشد الناس في الغمرات باسا
واضح كل ذي قول مقالا
تفاجى الوفد نعمته اغتيالا
فليس القوم ينتظرون وعدا
فتى يصلى الحسام بفار حرب
ويشخر الحديد براحتيه
اذا حمت النصال ديار قوم
وما تجدى النصال بلا كف
تكلّف حاسدوه له طريقا
لعمره لا يكون العموم مهورا
وفدنا بالقريص على ثناء
اذا مرث قوافيدا بهصب



وقال يرثي الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ جواد الموصلي
لا عين تثبت في الدنيا ولا أثر
يبقى لنا الخبر فيها بعده خبرا
مادام يطالع فيها الشمس والقمر
الى زمان فيمضي ذلك الخبر

يا طالما طال حرص الناس في حذرهم
 قد غرهم زخرف الدنيا وبهجتها
 معشوقة في هواها بات كل فتى
 هيهات لا ينتمى عن جهلو ابداء
 مضى الزمن على هذا الغرور فلم
 ما زال يدفن هذا الحثي ميتة
 الناس في جنح ليل يخبطون به
 لا تنقضي ساعة حتى تقول لهم
 ماذا نرحى من الدنيا التي طعت
 تهدي لنا كل يوم في "وري عبرا
 هيهات لا صاحب في الدهر واسدا
 قد مات عبد الحميد اليوم منقطعا
 مصى الشقيق لروحى فهي موحدة
 قد كنت انتظر البشرى بربوبته
 ان كان قد فات شهد الوصول منه فقد
 أحب شئ لعينى حين اذنه
 هذا الصديق الذى كانت مودته
 صافي السريرة محض الود لا ملق
 صف الازار حبيب زاهد ويرع
 يغنى المساجد في الاسحار عتقا
 هو الكريم الجواد ابن الجواد له
 يبكى نظم القرائي والصحائف وال

على الحياة فضاع الحرص والحد
 نعم الغصون ولكن بشما الممر
 يهيم والشيخ عنها ليس يردجر
 من لم يكن قد نهاء الشيب والكبر
 يفتن له بشر مذ قامت البشر
 ويدفن الذكر معه حيث يحضر
 جهلا ربا ولهم اذ يطلع السحر
 يا ايها القوم هبوا قد دنا السهر
 على الدمار فلا تبقي ولا تذر
 لكن بلا بقة ظم لا تنفع السهر
 يبقى ولا عاشق يقضى له وطر
 عنا كما شاء حكم الله والقدر
 وبان شطر فوادى فهو منقطر
 فجاءنى غير ما قد كنت انتظر
 رضيت بالصبر لكن كيف اصطبر
 دمع واطيب شئ عندها السهر
 كالكوثر العذب لا يغتالها الكدر
 في لطف لا ولا في قلبه وصبر
 لا تزدهو بدور الاق والهدر
 وقد طوت ليلة الاراد والسهر
 بالفصل يشهد بدو الارض والحضر
 افلام والخطب العراء والسمر

لاخرو ان احزن الزوراء مصرعة
 وان يكن فاته نهر السلام ففي
 مضى الى الله حيي الله طلعت
 لثين سلاه فوادى ما بقيت فقد
 لا افلح البين ما اضي مضاربة
 نسعى ونجمع ما نخبي فيسلبه
 ان الحيوة كظلمه مال متقل
 هي الطريق التي تفضي الى خطر
 نمسى ونصبح في خوف يطول بها
 اذا اتجلت غمرة قامت صواحبا
 فخرته فوق لبسان له قدر
 دار السلام له الانهار تنفجر
 بالمكرمات وحيي تربة المطر
 ركبتي في الحب ذنبا ليس يفتقر
 كالبرق يخطف من ايامه البصر
 منا جزافا ومضى وهو مفتقر
 الى حيوة بدار الجلد تنظر
 وحيدا السير لولا ذلك الخطر
 فلا يطيب لنا ورد ولا صبر
 فليس تنفك عن تاربخها القصر

سنة ١٢٧١

وقال يرلي الخواجا يوسف سيور قنصل دولة نابولي
 لاتبك ان جد بعض القوم في السفر
 واجمل اذا تم للتوديع في غلس
 تعدو المنايا على الارواح خاطفة
 ترى أيذهب يوم لا يقال به
 يا يوم يوسف في الايام نحسبه
 يوم به الناس قد شحت قلوبهم
 يوم تزعزع ركن المكرمات به
 يوم به العجم قبل العرب نادبة
 ابن الذي كان يستسقى الغمام به
 فرما فاتك التوديع في السحر
 من الاجنة حتى الشيخ في الكبر
 قد مات زيد ومات هند في الحبر
 نظير صاحبه المشهور في البشر
 بالصبر اذا جادت الاجفان بالدرر
 واكدت الشمس من حزن على القمر
 تقول ابن كريم البدو والحضر
 يوما اذا صنت الانواء بالمطر

في حالة الصفو او في حالة الكدر
 وحصمة الجار عند الصنك والضرر
 من كان في الناس مل السمع والبصر
 قد بات منحصر في اصبغ الحفرة
 وكان يؤذي يديه ناعم الخبر
 وكان في داره يشكون الضجر
 شفاها بجوابه غير متطر
 فصار يمدح راجيه من النظر
 قلب سليم من الادران والوضر
 ومات عنا سعيدا بالغ الوطر
 تحت السناجق ذات الوشي والصور
 من ليس يبكي لوقع الصارم الذكر
 وهي الحبيبة نهواها من الصغر
 بها ولا انتهت عين الى السهر
 فلا تفاوت بين الطول والقصر
 وليس تنفع منه شدة الحذر
 بما تلاقون في الدنيا من العبر
 والموت ايسر من عقاب في الخطر

وقال تاربخا لصريحو

قد فاز بالمجد الذي لا يوصف
 ابكى اليتامى ادمعا لا تنشف
 وبدت ملثمة السماء ترفرف

اين الذي كان يقضى حق خالقو
 اين الذي كان غوث العائدين بو
 امسى وليس له سمع ولا بصر
 من لم تسعة القصور الشم باذنه
 قد كان يصدع ريح الطيب مفرقة
 وكان يزجج نوم المهد جانبه
 من كان يسمع بالاموال قد تجلت
 وكان لا يخلف الامال مبتدلا
 مبارك الوجوه محمود الخصال له
 قد عاش فينا سعيدا بالفا وطرا
 سارت لدى نعيشوا لاشراف ماشية
 يبكي عليه بدمع فاض منسجما
 ويلاه من فلك دنيا الغرور بنا
 شينا وشابت وما شابت صباقتنا
 هذا الطريق الى دار البقاء لنا
 وهو السقام الذي عز الدواه له
 يا غافلين استيقظوا اليوم واعتبروا
 الموت اعظم شئ عدنا خطرا

هذا صريح الفاضل الشهم الذي
 ابكى بني سبور فيض دهم كما
 لما استعد لوفده جند العلى

نادى بو جبريل في تاريخه ابنى بشير لا تخف يا يوسف

سنة ١٨٥١

وقال يحيب الشيخ شهاب الدين العُمري من ابياب ارسلها اليو
من بغداد تقرّظاً على المُرثية التي رثى بها الشيخ عبد الحميد الموصلي
لهذا الفرق دان الفرق دار على نجل فليس الفرق دان
وهذا القدر تحسده العوالي على طعن يشق بلا سمان
بروحي وجنة لاحت وفاحت فكانت وردة مثل الدهان
عليها الخال قام كجاج ملكه فكان لها العذار كحلجان
عذار خط بالريحان سطرًا يشق علي لسان الترجمان
كساها سندسًا خضرًا فالقي على الدمع ثوب الارجوان
اقول لعاذلي مهلاً فاني اري الاحسان في حب الحسان
فانست نظير صاحبكم اوسه ولست لصاحبي العُمري ثمان
شهاب الدين في الدنبر فني بحب العلم من حب الغواي
شهاب الدين في الروار نور يعني على اقاصي العربان
نرى ارض العراق فكان غيثا يمضي على اقباص العربان
فغنت ورق لبنان ابنها جار بو تروى الابداد والاداي
تاني منه تقرّظ بدح رة بسمت نغور الائمة زان
حكي عقد الجمال وليس كل تقفن في المعاني والبيان
الي بلد السلام وساكنيها يلقى بجيده عقد الجمال
اشوق على السماع الى حناها سلام الله من غيب الحنان
نبي عيني ترى من لا راء كما اختاق المحب على العنان
لئن سمح الزمان لنا بيوم كما حكم القضاء ولا مراني
فذاك اليوم يوم المهرجانات

وقال في رسالة الى صديق له كان مسافراً في بلاد المغرب
 متى نرجو انبات من الزمان - وشطراه كافر اس الرهان -
 يطاردنا بلا قدم ويغزو - بلا سيف يسلا ولا سنان -
 يقود الجيش والساعات فيه - هي الاعوان للحرب العوان -
 اذا رمت الفرار به فاني - فرت من الطعان الى الطعان -
 عرفنا الدهر في الحالين قدما - فهناك بو علينا كل شان -
 يمر علي يوم اليوس فيه - كما قد مر يوم المهرجان -
 فراق واجتماع كل اثنين - ونوح وابنسام كل ان -
 وما هذا ولا هذا بباق - ولكن كل ما في الارض فان -
 بعيني من تزي في البعد عيني - واحسبه علي بعد يراني -
 دنا مني فامانة الليالي - نائي عني فادنته الاماني -
 حبيب لابليلق اللوم فيه - نعم لكن تليق به التهان -
 وما كل الاحبة اهل لوم - ولا كل الهوى شرك الهوان -
 هو البدر المنير بغى افولا - قال الصبح نحو المغربان -
 رجونا عوده والشهر ثمان - فلم يسمح به والعام ثمان -
 تذكرنيو لايحة الدراري - اذا سطعت ورايحة الجنان -
 وانصب شخصه غرضا لعيني - فترمي به بدمعها الجمعان -
 على ناك الديار لسا سلام - نردده مع البرق اليماني -
 وهل يشفي السلام غلب شوق - لصب ليس يشفي بالعبان -

وقال في جواب رسالة للسيد حبيب البغدادى
 فعلت كما فعلت سلاف الساقى - هيفاء تحكي العص في الاوراق -

لَيْسَتْ مِنَ الْوَشْيِ الْبَدِيعُ مِطَارِفًا
أَحْيَتْ بِزُورِهَا فَوَادَّ مَحَبَّهَا
بَعَثَ الْحَبِيبُ بِهَا إِلَى حَبِيبَةٍ
مَكْنُونَةٍ أَخَذَتْ خَدُورَ صَحَائِفٍ
لَقَّتْ عَلَى بَصَرِي وَسَمِعِي صَبُوءَ
بِاسْتِدْأَ مَلِكِ الْنُفُوسِ بِلُطْفِهِ
أَسْمَعْتَهَا نَظْمَ الْحَبِيبِ فَا دَرَّتْ
قَدْ جَاءَنِي مِنْكَ الْمَدِیْحُ كَانَهُ
مِنْ صَنْعَةِ الْأَقْلَامِ كَانَ طَرَاذُهُ

وَلَهَا مِنَ الْأَسْرَارِ حَبْلُ نِطَاقٍ
مِثْلَ السَّلِيمِ إِتَاهُ نَفْثُ الرَّاqِ
هَاجَتْ إِلَيْهِ بِلَابِلِ الْأَشْوَاقِ
فَإِذَا بَدَتْ أَخَذَتْ خَدُورَ تِرَاقٍ
فَكَلاهُمَا مِنْ صَبَةِ الْعِشَاقِ
فَعَدَتْ رَقِيقَةً رَقَّةَ الْإِخْلَاقِ
أَحْبَبْتُ طَيِّبَ أَمِ حَبِيبِ عِرَاقٍ
زَهَرَ بِمَدِّ لَقْفَسَرَةٍ بِرَوَاقٍ
وَطَرَّازِكُمْ مِنْ صَنْعَةِ الْخُلَاقِ



وَقَالَ فِي جَوَابِ رِسَالَتِهِ لِمُحَمَّدٍ عَاقِلٍ أَفَدَى فِي

الْأَسْكَندَرِيَّةِ

أَهْدَتْ لَنَا نَفْحَاتِ الْروُحِ فِي السَّحَرِ
خَاصِمَاتِ الْبِنَا عِبَابِ الْبَحْرِ زَائِرَةً
كَرِيمَةً مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَتَتْ فَلَهَا
أَهْدَى الْبِنَا بِهَا رَبُّ الْقَرِيبِ كَمَا
مُحَمَّدُ الْعَاقِلُ الشَّهْمُ الَّذِي اشْتَهَرَ
فِي طَيْبِ مَجْلِسِهِ طَلَمٌ لِمُتَشَبِّهِ
رَحْبِ الذَّرَاعِ طَوِيلِ الْبَاعِ مَقْتَدِرُ
كَانَهُ الْفِيلُ فِي فَيْصٍ وَفِي سَعَةِ
مَاضِي الْبِرَاقِ بُوْشَى الطُّرْسِ عَامِلُهُ
يَجْرِي عَلَى الصَّحْفِ الْأَقْلَامُ فِي بَدَةِ

خَرِيدَةً مِنْ ذَوَاتِ اللَّطْفِ وَالْحَفْرِ
فَلَيْسَ بِدَعٍ بِمَا أَهْدَتْ مِنَ الدَّرَةِ
حَقُّ الْكِرَامَةِ فَرَضًا عِنْدَ مَعْتَبِرِهِ
أَهْدَى السَّحَابِ الْبِنَا عَارِضَ الْمَطَرِ
الطَّافَةُ بَيْنَ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
وَفِي رِسَائِلِهِ جَاءَ لِمُقْتَضِرِهِ
قَدْ نَالَ أَسْرَارَهُ مِنْ فَضْلِ مَقْتَدِرِهِ
لَكِنَّ تَمُورِدَهُ صَفُو بِلَا كَدَرِهِ
فِيهِرْزُ الْيَجْبَرِ فِي أَهْيَ مِنَ الْيَجْبَرِ
فَتَحَسَّنَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْيَبْرِ وَالسَّمَرِ

أصبْتُ من بحر علم لجة طَفِحتْ
تخوض فيها الجوارِي المنشآت بنا
اهلاً بزائرة غراء قد نزلت
أحييت كلِّهم فوَادِي لِي فقلت له
فكنتُ من غَرَقٍ فيها علي خَطَرُ
من النهي لا من الألواح والدرر
في القلب مرفوعة منه على سرر
أوتيتُ سولك يا موسى على قَدَرُ



وقال جواباً لحد محمود افندي من الاسكندرية عن

تكريط اثناء منه لنبذة وقف عليها من ديوانه

ربيّة من ذوات الفنج والحور
قد هاجت السوق مني تحومرسلها
اهدى بها حمد المحمود مكرمة
هو الكريم الذي تسوموا به
افادي من طاياة بناقلة
خبر الكرام الذي يعطيك مهدياً
اللوذني الذي في مصر مجلّة
جهادة في سبيل العلم ملتزم
قد جاء في مدحة عفواً تحملي
لبست حلّة فخر منه زاهرة
راقت بعينيه آيات قد انتشرت
هاتيك اسعد آيات ظفرت بها
عن قداس تحسنت مرأي فطاب لها
اخاف ان قلت لم يصدق له نظر
سبت فوادي فلم تبقي ولم تذر
فاصبح السمع محسوداً من البصر
منه فكان جليل العين والآثر
من النصار فيهدى أنفس الدرر
جاءت على غير ميعاد ولا خبر
وايهج الرقد رفد غير منتظر
وذكره لا يزال الدهر في سفر
وهمة الدرس في الآيات والسور
شكراً ثقيلاً عظيم القدر والقدر
بالحسن لكنها طالت على قصري
في مصر كالحشف المطروح في هجر
فانها جعلتني اسعد البشر
والله يعلم سر العين في الصور
من كان في كل امر صادق النظر

وقال في رسالته الى محمد عاقل افندى وجد محمد

افندى المذكورين في الاسكندرية

يَكُنِي حَتَّى بَكَيْتُ عَلَى بُكَاءِ
يَسْأَلُ أَيْنَ حُلِّ رَكَابِ لَيْلِي
هَوَى قَلْبِي تَعَلَّقَهُ اخْتِيَارًا
وَنَارَ الْحُبِّ يَوْقِدُهَا غُرُورًا
تَنُودُ بِنَا الْعَوَاطِفِ رَاكِبَاتٍ
فَنَهَوَى مِنْ تَرَاهُ الْعَيْنَ طَوْرًا
هَوَيْتَ النَّازِلِينَ دِيَارَ مِصْرٍ
هَمَا الْقَمَرَانِ فِي أَكْنَافِ أَرْضٍ
كَلَا الرِّجْلَيْنِ مِنْ أَفْرَادِ حِمْيَرٍ
وَكُلُّهُمَا حَسَامٌ مُشْرِفٌ
أَصَابَا كُلٌّ مُحَمَّدٌ وَفَصْلٌ
فَذَاكَ مُحَمَّدٌ يَفْنَى جَمِيلًا
يَصُولُ يَرَاعُ كُلَّ فِي بَدْيٍ
وَابْلَغَ مَا تَقَلَّبَ قُلُوبُ
أَطَاعِمَهَا الْفَرِيضَ فَكَانَ عِدَا
وَلَوْ عَرَفْتُمَا الْأَعْرَابَ قَدَمًا
عَلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ كُلَّ يَوْمٍ
لَيْنَ يَكُ فَاتَهَا جَبَلٌ فَفِيهَا
بِهَا الْجَبَلَانِ مِنْ عِلْمٍ وَحِلْمٍ

جَرِيحٌ عَيْنُهُ نَزَفَتْ دُمَاهُ
وَيَنْسَى أَنْ لَيْلِي فِي حَشَا
ضَارٍ مِنْ اضْطِرَارٍ مِنْهَا
وَلَكِنْ لَيْسَ يُجَمِّدُهَا انْتِبَاهُ
طَرِيقًا لَا تُقِيمُ عَلَى هَدَاهُ
وَلِهَوَى تَارَةً مِنْ لَا تَرَاهُ
وَقَلْبِي قَدْ أَحْلَمَهَا رَحْمَاهُ
يُغَارُ النِّجْمُ مِنْهَا فِي سَمَاءُ
يَقْصُرُ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ مَدَاهُ
تَلُوحُ إِذَا اسْتَطِيرَ بِهِ الْيَاهُ
لَهُ بَيْنَ الْوَرَى شَرَفٌ وَجَاهُ
هَلِوُ ذَاكَ مِنْ حِمْمَةٍ لُثْمَاهُ
بِأَنْفَذَ مَا تَصُولُ بِوَقْنَاهُ
وَأَفْصَحَ مَا تَقْوَاهُ بِوَالشَّاهُ
بِأَسْهَارِ اللَّبَالِ مِشْتَرَاهُ
نَحَرَتْ نَحْوَ شَعْرَمَا الْجَبَاهُ
سَلَامٌ لِلَّهِ مُعْتَقًا رِضَاهُ
جِبَالٌ فِي مَعَارِجِهَا يَتَاهُ
وَحَزْمٌ قَدْ أَقَامَهَا الْإِلَاهُ

علينا قام ظلها مديدا
 نهيم الى صفاف الدبل شوقا
 ونرصد كل غاديت عساها
 هي الدنيا تغر بها الاماني
 اماتت في هواها كل نفس
 تدور بنا على مجله رحاها
 اذا غرس الفتى فيها رجاء
 ونور الشمس يسطع من وراة
 وان بعثت علينا صفتاه
 ترشقت المواطر من صفاه
 واين من الذي غرت منهاه
 وكل فؤاد صب في هواه
 وداعى الموت قد دارت رحاه
 فلا يرجو الحيوه الى جناه



وقال يمدح الشيخ سعيد ابن الشيخ بشير جنبلط

لكل كرامته زمن يعود
 وان الدهر يخلل بعد جوده
 لئن فات البلاد قد هم مصره
 وان سقيت بلاد الشوف قدما
 كريم شاد بين الناس ذكرا
 اعاد لنا البشر وما كفاه
 مرفناه على بعده ولكن
 وما يذب السماع به ولكن
 رئيس في صفائر ال قيسه
 يشب النار في سلمه وحربه
 هو الركن الذي لولاه كادت
 كما يخضر بعد اليبس هود
 وبعد البخل ننظره بجد
 فها قد جاءها صر جديد
 فان اليوم صاحبها سعيد
 به الابهاء تحيي والجدود
 فكان على مجردة يزيد
 تعظم اذ دنا ذاك البعيد
 تركت عند رويته الشهود
 تسهر لدى مواكب البندود
 وفي الحالين ليس لها خود
 قواعد طور لبنان تميد

إذا كانت بلاد الشرف تُدعى جوانب خيمته فهو العمود

وَقَالَ يَمْدَحُ بَعْضُ الْمَشَائِخِ الْمُدْرِسِينَ

هَجَرَتْ فَبِتْ بِمَقْلَةٍ لَمْ تَرْقُدِ
يَا طَالَمَا حَكَتِ النُّجُومُ بِحُسْنِهَا
سَهْجَانٍ مِنْ طَبْعِ الْقُلُوبِ عَلَى الْهُوَى
لَا خَبَرَ فِي قَلْبِهِ بِلَا شَعْلٍ وَلَا
وَلَقَدْ وَقَفْتَ عَلَى الْمَنَازِلِ بِأَكْيَا
مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ يَبْكِي الْبَكَاءَ وَأَمَّا
وَلَرُبَّ طَيْفٍ زَارَنِي تَحْتَ الدَّجَى
وَسَأَلَتْ زُورَتَهُ الْغَدَاةُ فَقَالَ لِي
يَا جَائِرِينَ عَلَى ضَعِيفٍ حَاطِرٍ
مَا فِي يَدَي سَيِّئِ الْإِمَامِ وَلَا أَرَى
الْعَالِمَ الْعَلَمَ الَّذِي مِنْ ظُلْمِهِ
يَلْسَانُ طَالِبَةٍ بِمَقْلَةٍ خَاشِعَةٍ
قَابِلَتُهُ فَتَنَظَّرْتُ شَخْصًا رَيْثُمَا
وَلَكُمُ سَمِعَتْ بَوَّاحِينَ رَابِتُهُ
رَجُلٌ لَدَى الْأَسْمَاءِ بِحَسَبِ مَفْرُودَا
لَوْ أَنَّ فُسْحَةَ عَلُو فِي عَمْرِهِ
ارْضَى الْإِلَهَ وَخَلْفَهُ كَكُوءٍ لَفَاءِ
فِي ظِلِّ يَجْهَدُ فِي الْمَدَارِسِ يَوْمَهُ
أَهْدَيْتُهُ مِنْ آلِ عِيسَى غَادَةً

قَانَا عَلَى الْحَالَيْنِ رَاجِي الْفَرْقَدِ
حَتَّى حَكَمْنَا فِي الْمَقَامِ الْآبَعَدِ
فَتَرَاهُ يَقْصِدُهَا وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ
أَرْبَعٌ فَذَلِكَ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ
بَيْنَ الْعَقِيقِ وَبَيْنَ بَرْقَةِ تَهْمَدِ
يَأْتِي الزَّمَانَ بِشَيْئَةٍ لَمْ تُعْهَدِ
فَلَقِيتُهُ طَرَبًا بِأَهْجَةٍ مَعْبَدِ
مَهْلًا إِذَا مَا جَنَّ لِهَلِكٍ فَارْصَدِ
لَا يَهْتَدِي وَيُودَى أَنْ لَا يَهْتَدِي
قَلْبًا لَشَيْخِ الْقَطْرِ يَجْرِي فِي يَدِي
عَلَّمَ عَلَيَّ قِيَمَاءَ حَتَّى الْمُرْبَدِ
وَبَرَاهُ حَاسِدَةٌ بِمَقْلَةٍ أَرْمَدِ
جَالِسَتُهُ إِذَا بِبَحْرِهِ مَزِيدِ
ضَحِكَ الْعِيَانُ عَلَى السَّمَاعِ الْمُسْتَدِ
لَكِنْ لَدَى الْأَفْعَالِ لَيْسَ بِمُفْرَدِ
لَرَجُوتُ أَنْ يَبْقَى لِيَوْمِ الْمُرُودِ
يَوْمًا بَنُونَ الْبَحْرِ صَبَّ الْعَدَدُ
أَبَدًا وَيَصْبِغُ عَاكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ
الَّتِي بِهَا الْأَرْبَابُ أَلْ مُجَدِّ

فاذا اقتضرتُ فلا لأنَّ صفاتو نَقَدْتُ ولكن صاق ذَرْعُ المنشدِ

وقال في رسالته الى الامير خالد الوهاب في اليمن
عن لسان صديق له من الامراء

قف بالدبار وحي القوم عن كُتُبِ
دار تركت بها قلبي على ثقب
اودعتني من يصون الجار مؤثماً
الحافظ العهد تأبى العدر شيمته
هو الصديق السليم القلب من وصره
ماخاب راجي في ضيق وفي سعة
اني صدقت له عهداً اقوم به
بزور في منة طيف عند هجرته
روحي الى اليمن الميمون طائفة
استخدم الرج في حمل السلام له
يا حبذا برق الاعراب من برقي
وحبذا كل ربيع في منازلهم
وكل مرعى به الانعام سائمة
وكل دار به الضرام موتلف
ياتون من نحر ذي الدرع المنيع دجى
لا تنطفي نارهم الا على ودك
بلغت يا ايها الوهاب ما بلغوا
ورثت خبر اب في المجد مشتهره
فكم لنا عند ذاك الحي من ارب
من حفظه انه في ذمة العرب
ولا امان يكفيه على الذهب
والصادق القول معصوما من الكذب
وهو لامبر الكريم النفس والنسب
ومن دعا خالد الوهاب لم يجب
في القرب والعدبين الحرب والحرب
فكان عني على الحاليين لم يغب
على جناح من الاشواق مضطرب
مني فتخطفة الانواء في السحب
وحبذا هضب الاعراب من هضب
كانما السمر في غابة القصب
كانها كتب قامت على كتب
بالطي بين مروض البيت والطيب
ليله الى نحر ذات السرج والقتب
يجري في فصل بين النار والخطب
وفقهتهم بجمال اللطف والادب
ولو عدك اب اورثت خبر اب

هذه صحيفة مشثاق يذكركم
ان فائتي الكاتب المحبوب منظره
عهد الفاعندكم من سالف الحقب
فانني اليوم ارضى منه بالكتب

وله بديعة قد التزم فيها تسمية الجناس والنوع

عاج المتيم بالاطلال في العلم
دمع جرى من دم اوفندم خصل
حى على حى منى ميت لحقت
يصبر على الذكر سكرا كيماد كرت
مالى الفق صحف العنرفى طرف
قد اطلق اللخط فى لفظ محرفة
وقى وقد وقد الاحساء سرهوى
من در دردر لغردار دائرة
تبت فى فتنه ثبت فثبت ففى
رى هوى العيد فى اليبدا فلة
ارام خيف كرام فى اساورها
قصت بحبيبة جفن فى شجن
لاعط الله دمعاً سال وهودم
يحلو الضنى فى الهوى عدى مغايرة
هيهات هيهات ما ارجوه من رشا
اذا اشرت اليه ان يقول نعم
خط العذار على مصقول عارضه
اغضت شكواى من جوده ففسرها

فايرع الدمع فى استلال العرم
يسقى الركاب ولكن ليس بالشيم
بذيلها نفسه لو تم رى طمى
له فقد ان انى استقى لفظ فم
من غدر من فيه مالى لا ينى بدى
فراحت الروح بين الكلم والكلم
بها ليرفو على الاطماع فى الذم
كم سال سلسال دمع فيدمر تكم
شيبتي شبة شنت بني جشم
ميس الذوى فى النواحي فى بلاخطم
ييض صحاح تخيف الاسد فى الاكم
دمعاً كدر طلاها اللامع العضم
عكسا ولا حال ورد لاح كالعلم
فى العاشقين لمن يشكومن السقم
وقد تكرر منه اليأس فى القدم
اوى وقد قال ما للصب من نعم
حساب اسراه توليدا من الرقم
بجمعنا منه بين الخضم والحكم

ياطالما متلكت هيناي صورته
 بكيت فافتر فاجابت لنا درر
 هازلتة في اتساع الجدة تورية
 قلت اقص قال اهزل قلت امص قال اقل
 فابطل القبض ما وجهت في السلم
 قابلته خاشع الابصار مهتسما
 لما رأى مدمعي شبه الشقيق جرى
 خبيرة بن ميني والحشى فتوى
 طى الهوى نشرته هيرة صبرت
 ادجحت شكواى منه في العذاب وما
 امسى يعنفني اللاحى فقلت ترى
 فقلت انك فرد لا نظير له
 ماذا تحاول يا شعبان من رجب
 انت المنزه من ذم يصادفه
 ابدعت في اللوم لوما لم يلم به
 لولا التهم في نصحي منوت له
 احكمت في الجير سرا باره حسنا
 قد اشتهرت بتسهم الهدى قلما
 يا راحلين انظرونا نقتبس طرفا
 جردت قلب شجي سار انركم
 وسبحت عيني برصد الطيف منتظرا
 حصرت ملحق اجزاء الهوى فانا

كمظرة في غدِير الماء مرثسم
 حتى تطابق منثور بمنظم
 فقال سل من احل الصيد في الحرم
 فصد عني دلالا فبر مبتسم
 راعي النظير فغطى الورد بالعم
 عيني ليحجبها عن سائر النعم
 بزفرة فزجت الماء بالفسر
 يجدي العتاب ولا الشكوى مع الصم
 اما اكفيت بما راجعت قال له
 اذرت ايهام من الوصف بالورم
 بمعنوى ملاه منك مهتسم
 في معرض المدح وذو حلم من التهم
 فصل من الحكم اوفضل من الحكم
 ان النصيحة مندى احسن الشيم
 فانرك مواربي ياطاهر الحرم
 فانت اشهر من ناره على قلم
 من نوركم فهو يهدي العين في الظلم
 مستنعا فمض جفن بات لم ينم
 زيارة الزور في ضفت من الحلم
 اهل الهوى بملاح لا ارض كلهم

بصيت حولا ولكن غير معذرة
 طرزت زهر الربى بالدع منسجما
 في منزل السر مني فتنة فتكت
 تمت في انقلب صفوا الحب محترسا
 حتي صافي صبري بعد طاعة
 وعرض الحب نفسي للبلاء ولم
 شهد ووجد وتعيد انوح بو
 وادمع أربع صنت مزدوجا
 رجوت ان ترجع الايام مجعنا
 ذيلت بالنوح دمع لا الام بو
 دجبت صفرة خدي بالدموع جرت
 بالغت ملتزما ما ليس يلومني
 فلا طعت انسجام الدمع حين جرى
 ولو تنفست فوق البحر حين غلا
 يا حيرة العلم المردود صاحبها
 سارا وما التفوا نحو القتل بهم
 قالوا آسبا فلا توجب ملامتنا
 يكنى عن النجم طول الليل بعدهم
 قد اطمعنا بما اعياه عن كسبه
 مرمتي فدع املا لا يستعمل بو
 قد طاب ثم مع شعري في الثنا لهم

وغير مستدرك التليخ بالتقدم
 في طي منسجم في طي منسجم
 سترى فاردفت دمعي غير محتشم
 على التمكن من شئ الى اليتم
 وطاعني بذل دمع كان في صم
 اكن بمنلف نفس غير معترم
 وزفرة كاجيج النار في الاجم
 منها فرائد باقوت فقلت عمي
 هيهات لانتي ارجوه من العقم
 ومن بكجي لفراق كالف لم يلم
 جراوا سودراسي ايض من اسم
 حتى دعيت اسام العشيق في الام
 لا غرق الركب فوق الايق الرسم
 غليل صدري لخست البحر بالتقدم
 صدرا لعجزه ينادي جيرة العلم
 نفسي فداكم كرهتم منظر الرمم
 نعم اصابوا فوادا بالسهام رى
 مستطردا بقصير الذيل كاليهم
 سهولة اللثا فقادته كالنعم
 بل يحتمي كلال ماء عد في صرم
 وخاب تشريع ذكرى في المنى بهم

حَمُّ الْكِرَامِ لَهُمْ بَيْنَ الْكِرَامِ هَوًى
 أَيْ يَنَافِضُهُمْ مِنْ لَا يَمَانِلُهُمْ
 مَا الزَّهْرُ وَالرَّهْرُ فِي أَهْقٍ وَفِي أَهْقٍ
 فَوْفٌ وَصَغٌ جَلًّا وَافْسَدَ وَطَبَّ زَجَلًا
 لِي بَيْنَهَا قَرَفِي طَرْفُهُ حَوْرٌ
 سَاوَى عَلَى لَوْحٍ يَأْتُونَ لِعَارِضِهِ
 شَبَهَتْ شَيْثِينَ مِنْ أَرْدَاخِهِ وَدَمَا
 وَفَلَتْ هَلْ كَانَ لَوْلَا السَّحَرُ مِنْ مَطَرِهِ
 بَشَرَتْ طَرْفِي بِمَرَاةٍ فَبَشَرْتَنِي
 مَنْ كَانَ يَبْتَخِلُنِي بِالْكَلَامِ فَبَلَّ
 أَحْمَرِي الْعَذُولُ الَّذِي أَمْسَى يَغْلَانِي
 يُصَوِّرُ الذِّكْرَ لِي مَيِّمُونَ طَلَعْتُهُ
 بِرَعَاهُ مَا ضِيَّ لِسَانِي طَالَ مَنَعْتُهُ
 لَوْ فَاتَ مِنْ قَرْنِهِ شَيْءٌ وَلَمْ أَرَهُ
 رَمْتُ الْأَحَاجِي بِجَدْيٍ وَقُلْتُ لَهُ
 لَا عَيْبَ قَبِيضِي وَسُيِّعِي إِذَا مَدَحَتْ
 وَوَجَنَتْ ذَاتَ أَنْفَارٍ تَرْسُخُهَا
 لَمَعَتِيهِ أَثْنَالُفٍ وَهُوَ قَدْ فَتَنَ الْ
 تَعَطَّفْتُ فَوْقَ ذَلِكَ الرَّدْفِ قَامَتُهُ
 يَا بَارِعَ الْحَسَنِ فِي فَيْكِ الشَّعَاءِ وَقَدْ
 أَرَاكَ تَفْتَنُ فِي قَتْلِي بِلَا سَبَبٍ

مِنْ الْكِرَامِ وَتَرْدِيدُ مِنَ الْكِرَامِ
 حَتَّى يَرِدَ لَهُمْ عَادًا إِلَى إِيْرَمِ
 أَشْهَى وَأَشْهَرُ مِنْ تَفْرِيعِ ذِكْرِهِمْ
 وَأَفْرَلُ عَلَى حَرَمٍ مِنْ أَشْطَرِ الْحَيْمِ
 فِي نَفَرَةٍ ذُرَّرَ وَالسَّمْطُ مِنْ سَقْمِي
 سَطْرِينَ مِنْ خَطِّ رِيحَانٍ بِدَلْفَمِ
 دَمْعِي بِشَيْثِينَ مَرَجَ الْبَحْرِ وَالْدِيمِ
 فَكَانَ جَمْعُ كَلَامِي غَيْرَ مِمْلَمِ
 مَسَاكِلًا بِالْعَذَابِ الْهَوْنِ وَالنَقَمِ
 أَرْجُو لَهُ فِي وَصَالِي مَذْهَبِ الْكِرَامِ
 بِذِكْرِهِ مَهْوٍ فَعِنْدِي خَيْرٌ مَعْدَمِ
 وَهَمًّا فَيُوضَحُ لِي مِنْ وَجْهِهِ تَوْسِيمِ
 يَفْوُهُ بِالْعَزْ مِنْسُوبًا إِلَى الْبَكَمِ
 لَمْ أَلْقَ بَعْدَهَا إِلَّا بِطَرْفٍ عَمِي
 خَضَّ مَعْظَمُهُ مِنْ لَعْنَتِي يَاطْيِي ذِي سَلَمِ
 فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ عَذَابٍ مِنْ سَبْوَهِمْ
 دَهْءٌ وَقَدْ حَدَّثَتْهَا رَفْعُ النِّسَمِ
 أَبْصَارَ بِالْحَسَنِ وَالْأَسْمَاعِ بِالْأَرْنَمِ
 كَمَا تَعَطَّفُ فَصْنُ الْبَانِ فِي الْقَمَمِ
 طَلَبْتُ قَلْبَ مَرِيضٍ مِنْ سِوَاكَ جَمِي
 بَشْرَاكَ قَدْ نَلْتُ فَخَرَّاكَ لَمْ يَرَمِ

سَعَتْ إِلَى عَدِي فِي مَصْرِعٍ قَدِي
 مَا زَالَ مَقْدِمِي وَجْهَ نَادِرَةٍ
 تَأَلَّفَ اللَّفْظَ بِالْمَعْنَى لَوَاصِفَهَا
 مَخْطُورَةُ الصَّيْدِ مِنْ دُونَ الطَّيِّ كَرَمًا
 إِذَا تَزَاوَجَ دُمْعَى فَافْتَسَحَتْ بِهِ
 حَتَّى لِيَالِي بِدَوْرِ فِي الْحِجَالِ سِرَتِ
 لَمْ تَلَقَ عَيْنِي لَهَا عَيْنًا وَلَا أَثَرًا
 تَنْظُرُ بِيضَ الْفَأْيِ تَحْمِي مَضَاجِعَهَا
 الدَّهْرُ اغْرُبَ مَا فِي الدَّهْرِ مِنْ بَدْعٍ
 شَيْخُ لَيْلٍ جَبْرُ الضَّحَى وَرَقِ
 أَحِبَابِنَا فِي حَيَوِهِ نَحْنُ مُوجَرَه
 فَلَا يَدُومُ عَلَيْنَا قَبْضُ نَائِبَةٍ
 إِي فِي مَجَاهِلَتِ فِي دُنْيَايَ مَعْرِفَةٍ
 دَارُ قَدْ اسْتَخْدَمْتَنِي الصَّبَا فَدَمًا
 عَنِيْفَةً وَزَعَتْ تَوْشِيْعَ طَاعَتِهَا
 تَنْفِي بِأَيِّجَابِهَا الْغَارَاتِ يَهْدِنَهَا
 بِكُرِّ عَجُوزٍ لَعُوبِ حَرَّةِ أُمَةٍ
 يَرِيكَ عَنَوَانَهَا فِي النَّاسِ مَطْرَدًا
 نَظْلٌ نَرْسُلَهَا فِي لَوْثِهَا مَثَلًا
 كُنَّا كَمَنْ يَبْتَغِي تَضْمِينَهَا صِلَةً
 هِيَ الدُّنْيَا نَدْمُوهَا لِذَلِكَ بَالًا

وَلَمْ تَنْدَلِ هَمِي جَزَاءَ مِنَ الشَّمَمِ
 كَادَتْ تَوَثِّرُ فِيهِ أَحْرَفَ الْقَسَمِ
 كَمَا تَأَلَّفَ بِالْأَوْزَانِ فِي النِّعَمِ
 لَنَكْتَمَهُ قِيلَ فِيهَا طَبِيعَةُ الْحَرَمِ
 خَافَتْ رَقِيْبًا فَصَدَّتْ صَدْمَ مَكْتَمِ
 أَعَارَنَا الدَّهْرُ أَبَاهَا فَلَمْ تَدْمِ
 فَلَاحَ فِي الْوَهْمِ رَأْيُ الشُّرْكِ مِنْ أَلَمِ
 فَلَا يَجَازُ إِلَيْهَا دُونَ سَفْكِ دَمِ
 يَبِينُ فِيهِ الصَّبَا فِي قَبْضَةِ الْهَرَمِ
 بَنَشَى فَنُونَ اخْتِرَاعِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
 فِيهَا الْغَيْي بِالرُّضِيِّ وَالْمَلِكِ فِي الرَّحْمِ
 وَلَا يَدُومُ لَكُمْ بَسْطُ مِنَ النِّعَمِ
 حُلْ كَانَ فِي أَعَالِهَا مَسٌّ مِنَ اللَّيْمِ
 وَلَا يَزَالُ إِلَيْهَا قَاتِلُ الْخُدَمِ
 عَدَلًا عَلَى الْمَعْشَرِ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
 فَلَا تُعَدُّ لِيَالِي لَأَشْهَرِ الْحَرَمِ
 قَامَتْ بِتَنْسِيْقِ وَصْفٍ غَيْرِ مِلْثَمِ
 كَسَرَى بَنَ سَاسَانَ رَبَّ النَّجَاحِ وَالْعُغْمِ
 وَلَا نَزَالَ بِهَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ
 مُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْقَسِمِ
 دُنْيَا اتِّفَاقًا وَمَا بِسَمِي بِحَيْثُ سَمِي

وعكس آمال آل المال والنعم
وما شق المال يدعى ما بد الصنم
سلبت ذاك لكانت صحبة العدم
فلا يرأعون ما للعلم من حرم
لأ وقد غيروا ما في نفوسهم
حتى الملوك فلا تنتش من أرم
واين من أرخوة من ذوى العظم
تقنى جبهة كأن ما قام لم يقم
لله والمال للأعقاب في القسم
لكن تفاوتة في الطرق والهمم
لهو ولعب يزج النعم في الدسم
ان لم يكن طاب منها حسن محنتهم

دار الخراب خراب الدار شيمتها
قد اوغل الناس في حب الغنى سفها
لا يصحب المروءة شيء آمن غناه ولو
تجانف القوم من تهذيب انفسهم
ما غفر الله عنهم فقد نعموا
كل يروح بلا زاده سوى عمل
اين الذين روى الراوي من دول
شيب ومرد وأجناد والوينة
اجسامهم للثرى تعطى وابفسهم
لا بد للجمع من داع يفرقة
ولا مس واليوم في الترتيب مثل غده
بش الحبة التي طابت او اثلها

وقال في واقعة جرت

وسلا المحب كانه لم يفقد
فاذا بلي كبا لئو لم يحده
سراك يعصاك الثباكي في غده
ارأيت ومحك جرة لم تخمد
والميت لا يدري بنوح معدد
والحي لا يدري بجمال موسد
في اللحد قبل بلى الحبيب المجدد
قلبه فلك وثاقه في المشهد

مات الحبيب كانه لم يولد
والخرن ينشيو الحبيب كما نشا
يا من نراه اليوم يغلبه الهكا
هب في فوادك من شجوك جرة
كم يجهد الباكي المعدد نوحه
الميت لا يدري بجماله قائم
لو دام هذا الحزن ألقى ربه
من غاب عن عينه فسوف يغيب عن

لو انصف الباكون انفسهم بكوا
 هل يأمن الباكي هجوم حمابه
 مالي تكلفت النصيحة مرشدا
 جمل اثيت بها اعتراضا حيث لا
 قد كنت ارجب ان ارى قايي كما
 والقاب مثل العين ان جاريته
 اها لهذا الموت لا يرى لمن
 كم شق اكبادا وابكي اعيانا
 والموت ليس بجيد لكنما
 لولا قديم الموت لاصطنع الوري
 لو قام من قتلته سطوة مثله
 والقتل قبل الموت كان قد ابتدئ
 ولقد رايت لاسد احسن خلة
 الناس تقتل كل يوم. بعضها
 كل يخاف من المنون لوقتو
 هذا علي حكم الجنون وانما
 يا صاح ذر منك التمثل وانتبه
 سفر بعيد في مفاوز قفرة

حزنا عليها في انتظار المود
 ما بين مسح دموعه المتردد
 في ما اعوز به نصيحة مرشد
 عمل فما قامت مقام المفرد
 اهوى ولكن ليس قلبي في يدي
 لكن اذا عاصيت كالجلد
 يبكي ولا يجنو على المتشهد
 ولكم يشق على المدى من اكيد
 لولاه كان الحال ليس بجيد
 موثا فأت الناس بالتجدد
 صاقت بكثرتهم رحاب القد قد
 اذ كان حنف لانف لما يبتدى
 من جنس هذا الناطق المفرد
 ولاسد تقتل غيرها اذ تمثدي
 ونراه يجهد في العنى كمتجدد
 قد اصبح المجنون غير مقيد
 لا تنظر الدنيا بطرف ارميد
 فالويل ان سافرت غير مزود



وقال يمدح خليل باشا وزير حلب اقترحها عليه

الخواجه نصرالله الخوري

اتدرى ما بقلبك من جراح - فتاة طرفها شاكي السلاح

تدير على الندامى مثلتها
مهفهفة القوام رنت بعين
تسل اللحظ من جفن مريض
وقفت بربعها فبكيت حتى
وسمت لارض دمعاً اثر دمع
لقد عبث بنا ايدى الليالى
تبطن كل وادى كل نادى
قصدا منزل الشهباء ليلا
فاغتننا النسائم عن دليل
اذا زرت الوزير على صلاح
وقل للدهر مالك من سبيل
هو الظل الظليل بارض قوم
جرت سود السراج براحتيه
اقام الرب فى الاكباد حتى
فايقظ كل جفن فيه غمض
همام قد تصدر فى مقام
قضى حق الوزارة فاقصاها
سلم القلب ذو عرض مصون
لهيته شكائم فى الروايا
اتى كالنيت تروى كل ارض
فصفت العصور له ابتهاجا
مرفنا حمك فى القلب لكن

كروس منية وكروس راح
ذكرت بها لاسنة فى الرماح
كما تقتر من دُرره صحاح
تباكت ورقة بعد النواح
فبعض كاتب والبعض ماح
فراح القوم ادراج الرياح
تطيريو المطى بلا جناح
وقد سالت بنا تلك البطاح
ونيران الخليل عن الصباح
فقل للركب حي على الفلاح
علينا فى الغد وفى الرواح
وقاهم حرهاجرة الضواحي
فان قصرت جرت بيض الصفاح
احاط بكل نفس كالوشاح
ونبه كل قلب غير صاح
يبين الجند فيه من المزاج
بحكم العدل والحق الصراح
كريم النفس ذو مال مباح
ترد الجامحين عن الجراح
يو بين اختباى واصطباح
واصبح باسم ثغر لا قاحى
عجزنا فى اللسان عن امتداح

فليس على ملاء من انحطاطه
 ايا من افعم الحساد ذلاً
 لقد وافاك نصر الله فورا
 فكن بالله معتصماً رشيداً
 بذاك ولا علينا من جناح
 وانقم كل معترض ولاح
 يبشر بالمسرة والنجاح
 مهيب السخط ما مول السباح



وقال يرنى لاميير حيدر ابى الملح الذى كان والياً
 فى جبل لبنان

المرء فى الدنيا خيال قد سرى
 والناس ركب قد اناخ بمنزل
 لا مريحاً ان جاءت الدنيا ولا
 هي كالسراب يزد مهجة وارده
 فرارة يسبى الحكيم خداعها
 لاح لنا نار الجاحب فى الدجى
 صنا كائن لم نعش ونموت عن
 ذهب الزمان ومن طواه مقدماً
 نبكى ونضحك للنية والمنى
 بتنا ننادى حيدرًا وبحي وما
 هذا لامير قضى فسالت اكبد
 لم تحيو اليصن الصوارم والفتنا
 هذا الذى كنا نعيش بطله
 هذا الذى صبط البلاد بكنفه
 باطلما اغنى الفقير بجوده
 والعيش مثل الحلم فى سنة الكرى
 فبنى على الطرق المدائن والقرى
 اسفاً اذا ولت وما الدنيا ترى
 طمباً ومملاً مقلنبو منظرها
 مكرراً ويطنى الفيلسوف لأكبرا
 منها فخلنا انها نار القرى
 كتب كائن لم نكن بين الورى
 وكذلك يذهب من يلبو موخرا
 وكلاهما عبث يدور مكرراً
 يجدى اذا بتنا ننادى حيدرا
 ومدماع وجرى القضاء بما جرى
 والشريس ولجرد السلاهب والذرى
 قد صار تحت ظلال رمس واقفرا
 قد بات مغلول اليدين معفرا
 واليوم صار اضرمته واقفرا

من كان يجمع في جأه مسكرا
 من لم يمد له وداع خضيرا
 ومضت تشيعه القلوب مصورا
 عرف المظالم في العباد ولا درى
 معروف قط ولم يباشر منكرا
 لما رأت قلب السماح تحسرا
 صغره فكان له ابا ومدبرا
 لو كلفوه بمثلها لتعذرا
 جملى به جلا ونكتب اسطرا
 في الحلم معذرا والسماحة جعفرا
 الفيت كل الصيد في جوف الدرا
 ويظل مادحة الامين مقتصرا
 كانت لنا عنقه مغرب ايسرا
 مَرَضًا من الدنيا فصادق جودها
 مثلا شرودا حين تعلو المنبرا
 نسي ولم نعهد كذاك الأبحرا
 من معدن تحت الثاب تسرا
 كالفضل تحت الشمس يمشى القهقري
 نقصت كلفظه بالريادة صغرا
 كخطامها مما يباع وبشترى
 فيها وتبقى الكائنات كما ترى
 ممن يورخ كان غولا للورى

اسى وحيدا في جوانب حفرة
 منا السلام بكل تكرمه على
 قامت تشيعه الرجال مشخصا
 اولى العباد برجة من لم يكن
 واحق بالاحسان من لم يهمل ال
 بكت الارامل واليتامى حسرة
 وتنهى المجد الذى رباه من
 سلب الزمان من الافاضل ذرة
 ولربما نفذ الزمان وذكره
 قد كان عرفا في الوفاء ولم يزل
 واذا تفقدت المحامد كلها
 كل يباليغ في المديح بشعرة
 ومعنى طلبها ربيبة في نفسه
 ذاك الذى لم يتخذ لكنوز
 حتى على الخطباء ذكر صفاته
 بجر حواه النعش فوق مناكبه
 وفريدة في الرمس قد دفنت وم
 وبلاء من هلك الحيوة فانها
 ان الحيوة حى الشباب وان تزد
 نرجو من الدنيا الدوام ونفسها
 دُول واجيال تمر وتنقضى
 فسقت غوادى الفضل تربة فاضله

كُنَّا نُورِّخُ فُصْلَ مُنْحَةِ كُتُوبِ صَرْنَا نُورِّخَ رَمْسَةَ نَحْتِ الدُّرَى



وقال في رسالته الى احد اصحابه المسافرين

هيهات لا يجدى وقوفك فارحله	ماذا الوقوف على رسوم المنزل
اطننت قلبك بينها فتأمل	تلك الاثافي في العراض تحلفت
فيها خطوطاً مثل رقم الجمل	دار عفتها الذاريات فابرزت
صدر الجواب عن الصبا والشمال	ومنى سالت ربوعها عن اهلها
يرجى ولا ماء الحبوة بمنهل	هيهات ما دار الحبوة بمنزل
فكأن ذلك كانه لم يحصل	وطالما سرت فسات فانقضت
مالى ابتك علم ما لم مجهل	يا ايها التحرير جهنم صرور
كمقدم للشمس ضوء المشعل	ان المتقدم للحكيم افادة
يشفى على قرب المزار الاول	بعد المرار على مشوق لم يكن
حتى يكاد يمسها بالأنمل	يدفي اليو الوهم دار حبيبو
خيل البريد مغبرة في الهوجل	للناس ايام تمر كأنها
فالخوف بين الحال والمستقبل	ان كنت تأمن جانب الماضي بها
ذكرى الحبيب ويوم داره جلجل	ذهبت بما ذهبت فما تركت سوى
كالمسك يصدع مفرق المستعمل	والذكر قد يؤذي الفواد وان حلا
وفق الرجاء على الحديث المرسل	زاد المودع نظرة فاذا انقضت
فاعت الى بلهنة المتعلل	ان كان قد بعد اللقاء لعانة



وقال يمدح الامير عمر بن الامير هاشم التتولي اقترحها

عليه صديق له من اهل السياحة

اليك فلي منه الغداة رسول
 قضى نَجْبة اذ راح وهو عليل
 وكل يجمع الطارقين كليل
 وانت على عهد النفار جفول
 نراك ولكن ما اليك سبيل
 لديك قلوب العاشقين طول
 فيبدو على اعطافهن ذبول
 نعم كل من يهوى الجمال ذليل
 على الورد ان يسطو عليه جهول
 افاعي ذلك الشعر وهي تجول
 خلال الثنايا حين جد رحيل
 فحاكى صدى السيف وهو صليل
 كذبن ما للعانيات خليل
 فعهد الهوى في القاب ليس بجول
 كثير ولكن الوفي قليل
 فان تحيات الصحاب فضول
 وتلك سهام ما لهن نصول
 وكل فاعله في الناس ليس يقول
 واحسن من مجد السفه جول
 ولا فلاكي لا يقسال دخيل
 فسحب واما جودة فسيول
 وبين المنادي في المسافة ميل

اجارتنا هل للنسيم وصول
 مضى وآراه لم يعد فاعلة
 تمنعت بين الشوس والبيض والقنا
 وما كان يجدي لو برزت من الحصى
 ايا دارها بالواديين قريبة
 لئن عمرت منك البيوت فانما
 لنا فيك خود تحسد السمير عطفها
 مزينة قوم حبها قد اذلني
 اقامت صيد الخال في الخلد حارسا
 واحررت الدرياق في الثغرا ذرات
 تذكرت مالم انس من وقفة لنا
 بكت فاستهل الكحل في صحن خدها
 تقول نساء الحى ابي خليلها
 لئن كان بعدالين قد حال عهدا
 خليلي ان الخل في كل بلدة
 اذا لم يكن لي مكمنا اليوم مسعد
 تريد رجال نجدة لي بالمنى
 وكل قائل في الناس ليس بفاعله
 واحسن من نطق الغبي سكوته
 ومن رام مجدا فلين كابن هاشم
 من السادة الاشراف اما بنانة
 يلي دعاء المستجير ويبدله

له الكرم الجلم الذي شرب غارة
 مديد بسيط وافر مثقارب
 اثناه كل الركب منا ربيعة
 فكان كريمان الصحن كلما دنا
 لئن فات نجدا ريف مصر ونيلها
 يلوح اذا جن الدجى ضوء ناره
 كريم السجايا وجهة وناوة
 ترحل عنه في الصباح كثية
 اذا اتخرفت عرب البوادي ففخرها
 وهل كقدرته في مشارف تبعه
 اماد حمى عمره حمى وائل لهم
 اشم بهاب السيف مس اديمه
 الذ شراب عنده كم فاتكه
 واحمي دروع القاريه هزيمة
 خزائن بيض وسمر وادرع
 واجنب منه انه بنفساره
 كريم بدء لا ينزل البكر عنده
 اذا نزل العاني حماه فانما ال
 تقوم الردينيات حول قسابه
 وقوم اذا الداعي دعا بالقلب
 زجونا اليه كالمطايا قرايضا
 لئن قام عن تقصيرنا منه هذر

على الفقر حتي خروجه قتيلا
 سريع خفيف كامل وطويل
 وكل المطايا شدة وجديل
 يزيد علينا بسطة ويطول
 ففي نجد ريف من نداء ونيل
 فذلك داع للقرى ودليل
 وصنع يديه كل من جميل
 وتعيش اليه هجمة ورهيل
 له فرر من تغلب وجول
 وهل لكليب في الجاز عديل
 واصرم تلك النار وهي تهول
 ويرتد عنه الطرف وهو كليل
 واطرب صوت رنة وصليل
 وافصل غم الطاليه قفول
 ونبل وترس مانع وخيول
 كريم ولكن بالحديد بجيل
 ولا يقتضي حق الرضاع فصل
 نزيل امير ولا سير نزيل
 كما قام في الربيع الخصب نجيل
 تسابق منهم قية وكهول
 عليهم من نسج القريض حول
 فمننا عليهم ناصح وعذول

اجاج وبعض بالزلال يسيل
وفي اللفظ منه رقة وقبول
فعول مفاعيل فعول فعول
فلم يبق لا أرسم وفضول
له كل صعب في القريض ذلول
لديو فيمحي خطه وبزول

ابراهيم لاحد الطرابلسي
ماذا نعدل بين العفو والقرص
شبه فاين جمال الشعر واللعس
ترنو بلحظ لاسد الغاب مفترس
لها والهب ذاك التحب بالقبس
لما رايت عليها فترة النعس
يا وجة وهو منها ليس في حرس
يا للعجاب اجتماع الصبح والغلس
وتنتضي السيف من جفن مضاربة امضى من السيف في كفى الفنى الشرس
قد قصرت كل مصرع عن طرابلس
افادها من عطايا روح القدس
اشفى من المطر الهايم على البس
رواض مسئلة من كل ملتبس
بالفضل يشهد طيب النفس والنفس
صا في الصفات نقي العرض من دنس
ابكار فكره كضوء الصبح منهجس

ارى الشعر مثل الماء يجري فبعضه
وامدبه ما في معانيه عظيمة
وفي الشعر لفظ دون معنى كانه
تناهية اهل الزمان الذى مضى
وماذا تنفى تلك المثالة حق من
يكاد يذوب الشعر من نجله بـ

وقال في رسالته الى الشيخ
بكل طيبة وحشر طيبة الانس
ان كان في الجيد والعين بينهما
ريهة من بنى الريان مترفة
سبحان من صاع ذاك الشعر من بره
فتاكة اللحظ غرتي لواظها
تبيت في حرس من لحظ ماشقها
يلوح صوة جبين تحت طرنها
وتنتضي السيف من جفن مضاربة امضى من السيف في كفى الفنى الشرس
ملحمة قصرت عنها الحسان كما
عن بلدته زانها الله العلى بما
انشأ بها كنز اسراره لساثلو
ففاض مشكلة خواص معضلة
الناظم النائر الشهم الكريم له
سهل الطباع سلم القلب من وضرة
يزف من كلم كالدر ساطعة

خُرَائِدُ مِنْ بَنَاتِ الْعَرَبِ قَدْ فَتَنْتِ
 إِذَا أَفَاضَ لِسَانُ مَنْهُ فِي جَدَلٍ
 لَا يَصْطَلِي نَارَ إِبْرَاهِيمَ مَجْتَهِدٍ
 يَا غَائِبًا بَانَ عَنَا غَيْرَ مَلْتَمَسٍ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ نَظْرَةً مِنْكُمْ أَفْوزِيهَا
 بِمُسْنَهْنٍ بَنَاتِ التُّرْكِ وَالْفُرْسِ
 مَضَى فَايِلِي لِسَانُ الْخَصْمِ بِالْخُرُوسِ
 وَلَا تَنَالُ عَلَاةً كَفَ مَلْتَمَسِ
 وَذِكْرُهُ فِي حِمَانَا غَيْرَ مُنْدَرَسِ
 فَنَظْرَةٌ مِنْ كِتَابٍ مِنْكَ مُقْتَبَسِ



وَقَالَ فِي جَوَابِ رِسَالَةٍ بَعَثَ بِهَا الْيَوْمُ مُحَمَّدٌ عَاقِلُ أَفَنْدِي

كَاسَفَ زَادَهُ فِي الْأَسْكَندَرِيَّةِ

هَذِهِ رِسَالَةٌ صَبَّهَ دَائِمُ الْفَلَقِ
 تَضَيَّعَتْ نَارُ شَوْقٍ بَيْنَ أَصْلَعٍ
 طَلِيلَةُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مَجْرَدَةٌ
 رَاحَتْ تَخُوضُ الْيَوْمَ الْبَحْرَ خَائِفَةٌ
 هَذَا الصَّدِيقُ الَّذِي تَبَقِيَ مَوْدَّةُ
 نَمَصَى الْيَلَالَى وَلَا تُلْقَى بِهَا اثَرًا
 مُحَمَّدُ الْعَاقِلُ الْمَشْهُورُ تَسْمِيَةً
 يَتْلُوْنَا سُورَةَ الْإِخْلَاصِ مَنْطِقَةً
 لَشَنْ تَكُنْ مِنْ تِلْكَ الشَّمْسِ غَائِبَةً
 رِسَالَةٌ كَكِيَّاسِ الْعَيْنِ رَقْعَتَهَا
 مَجَارَةٌ بَيْنُنَا وَإِلَّاهُ قَدْ رَجَعَتْ
 يَهْدِي الْإِلَهِ وَيَهْدِي بَعْدَهَا خُرَا
 إِلَى حَبِيبِهِ جِيلِ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ
 فَاعْجَبْ لَهُ كَيْفَ يَهْدِي النَّارَ فِي الْوَرَقِ
 صَحِيحَةُ الْعِزْمِ فِي الْأَسْفَارِ وَالطَّرِيقِ
 مِنْ نَقْلِ إِذْ يَرَاهَا لِأَمْنِ الْغَرَقِ
 لِلدَّهْرِ خَالِصَةٌ مِنْ شِبْهِهِ الْمَلَقِ
 إِلَّا كَمَا أَثَرُ الصِّصَامِ فِي الدَّرَقِ
 بِالْحَمْدِ وَالْعَقْلِ طَبِيقِ الذَّاتِ فِي النَّسَقِ
 وَوَجْهَةٌ ظَلَّ يَتْلُو سُورَةَ الْفَلَقِ
 فَقَدْ أَقَامَتْ حَلِينَا رَايَةَ الشَّفَقِ
 وَذَلِكَ الْخَطُّ فِيهَا أَسْوَدُ الْحَدَقِ
 مِمَّنْ أَرَى فَضْلَهُ كَالطُّوقِ فِي عُنْقِي
 مَنَا فَلَا زَالَ رَبِّ الْفُضْلِ وَالسَّبَقِ



وَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ بَعَثَ بِهَا إِلَى صَدِيقِهِ لَهُ

حل من سلام تحت طي وشاحه
 فتوسد الریحان بین بطاحه
 وكسالك برد خزامه واقاحه
 فقلوبنا لم تحل من اشباحه
 بفصال بین غدوة ورواحه
 والعول بین مسائه وصباحه
 لا يهتدي احد الى مفتاحه
 والكل يرثشون من اقداحه
 كقلوب الجذلان في افراحه
 ويعطيب للكلان صوت فواحه
 دهرًا فكان الصبرخير سلاحه
 ان كان لايشفي قديم جراحه
 فجنيت طيب النفس من ادواحه
 في جهله اعياء رد جاحه
 فاذا كبرت عجزت عن اصلاحه
 فيسد عن بقراط نهج فلاحه
 لقديم حبه حال دون براحه
 شوق الطروب الى النديم وراحه
 ويبشر العالي بحسن نجاحه
 والنصر بين سيفه ورماحه
 تشتاق صلتها اغتنام صفاحه
 طارت اليه على خفوق جناحه

قف بالعقيق وسل نسيم رياحه
 ولعلك بالجرع بات مشية
 دار الاحبة جاد مغناك الحيا
 ان كان بان الركب منك بعينه
 طبع الزمان على العناد فلم يزل
 فالويل بين صباحه ومساءه
 للدهر في الاحكام باب مغلق
 شهد وصاب في مشارب اهل
 يتقلب النكلائ في احزانه
 فيطيب للجذلان صوت فغانه
 ولقد غزت قلبي الهموم بحيشها
 والصبر يكفي القلب جرحا ناعدا
 روصت نفسي بالرضى منذ الصبا
 والنفس كالهر الجروح اذا نشا
 ان انت لم تصلح طريقك بافعا
 والجهل مثل الداء يرسخ في الفتى
 ويهيج شوق قديم لم يزل
 شوقى الى تلك الديار واهلها
 ربع يسر الناطرين بحسنه
 الفخر بين بروجهم وسروجهم
 ولقد كتبت الى الحبيب رسالة
 لو طار شوق قلبها بصحيفته

صنعتها مما تضمنته الحشى
حسب الليب اشارةً بغنى بها
هيات لا يهذى ضياء الصبح من
وقال في جواب رسالته وردت اليه من الشيخ عبد
الهادى نجلا لا يارى احدهما الجامع

الازهر بالقاهرة

تقول لقلبي ربةً الاعين النجل
قد استعبدته عينها وهى عبدة
فتاة يغار العقد من حسن جيدها
بكيت وقد أرخت سدول قناعها
مفهفة الاصطاق تخطر كالقنا
نكاد لهضم الكشح تجعل عقدها
اسالت على ورد الحدود ذوابة
وخطت لحروف العين بالوشم رقية
تبذت وما اعجمها من قضاة
وما رفضت منهم سوى الجود والوفا
يلومونني ان احمل الذل في الهوى
اذا ملت من لا تكسر القيد رجلة
الى الله اشكو جور فائتي التي
واشكر مولانا الكريم الذي بو
اسام من الافراد قطب زمانه
عليه من الهادى الذى هو عبك

أفنى لا تنقف بين الصوارم والنبيل
فيا ويل عبد العبد ذل على ذل
وتضحك غيماً مقلتها على الكحل
فقال جرت هذى السحابة بالويل
بمعدله لاشي فيو من العدل
نطاقاً كما يستبدل المثل بالمثل
لحوى ذبول قد تلتفت بالظل
على مصميتها كالفرند على النصل
تعد ولا اخوالها من بنى ذهل
ولاحظت منهم سوى النهب والقتل
كانهم لم ينظروا عاشقاً قبلى
فانك اولى بالملامة والعذل
لئن رصيت قلبي فقد زدها على
شدت مهجتي من كل ذلك فى شغل
والمك رقى العلم في العقل والنقل
سلام مداد القطر او مدد الرمل

لدى ربه قد قام بالفرص والنفل
تقول رسول جاء في فترة الرسل
قوادى كفيض النيل في البلد المحل
واعذب في الافواه من غسل الخجل
فلم استطع شكرا على ذلك الفضل
تكلف مثل السنج ذلك من اجلى
فحق له التفصيل في الاسم والفعل
باخفى على الابصار من مدرج الثمل
لذلك قد التفت وسارت على مهل
فكان كذاك الصاع في ذلك الرحل
جميعا كما اشتاق الغريب الى الاهل
اذا لم يكن له من سبيل الى الوصل

وقال في جواب رسالته وردت اليه من بعض المشايخ

في الاسكندرية

أتري بهت ربيعة ام وائل
قوم لديهم ذكر تبع خامل
ملء العيون منازل ومناهل
وقنائل ورواحل وقوافل
تغزو القلوب بو وطرف فابل
يبغى اللقا فيغر منه القائل
للدمع في ميني حجاب سادل
افلا يرد اليوم هذا السائل

هو العالم العلامة العامل الذي
اذا ما رقى متن المناهر خاطبا
اثافي كتاب منه احبى يوفى
احب الى الاسماع من لحن معبد
تفصل بالمدح الذي هو اهله
لئن لم يصيب ذاك الثناء فبهذا
لك الله يا من جل ذكرا ومنه
ويا من تليو القوافي مغبرة
اليك عروسا تسخي منك هبة
قد اسعدت قلبي الكلام وسادرت
اشوق الى تلك الديار واهلها
واني لأرضى بالكتاب على النوى

لرب الخيام ومن هنالك نازل
كذبتك نفسك بل غطافة الحمى
هذه خيام الهاشمية حولها
ومناصل وذوايل وحمافل
غرني الوشاح لها قوام رامح
ومن العجائب نرى قتيلا ساطعا
افدى المحجة التي من دونها
باطالها ردت أسيمة سائلا

يا طيبة في الحى نبى صيدها
 لا سهم غير لحاظها ترى بو
 انت الجميلة فوق كل جميلة
 قد قام عذرى في هوائك فليس لي
 اهوائك لا عار على لانسني
 مارست اخلاق الحليم فخانني
 وعدلت من شيم الجاهول فظن بي
 واذا انتتني ملحة من جاهله
 رمت الوفاء من الزمان واهله
 وسألت من ذمم الوداد فقيل لي
 ذاك الصديق وان تناعت دارة
 ان ابن ودك من يراك بقلوبه
 قد قيدت قلبي على بعد للدي
 القلب يعلم انهن جواهر
 الشاعر الفطن اللبيب الكاتب ال
 في كفوا البيضاء سمر يرافقه
 حلو الفكاهة والقريض مهذب
 لو كان ماء النيل مرا اجنبا
 طود لديو كل طوده ربة
 يتنا بنا بالمكرمات تدرعا
 بيني وبينك يا محمد شقية
 وفواصل الاوطان غير مضرة

فصيدنا عنقنا وليس تخاتل
 قنصا ولا غير الفروع حباتل
 فالحق انت وكلهن الباطل
 في الناس غير الحاسدين عواذل
 اهوي الكرام فما يقول القائل
 دهر لا خلاق السفيد يشاكل
 جهلا لاني من هواه ناكل
 فهي المذمة لي باق جاهل
 فظفرت منه بما يجود الباخل
 مهلا كانك من محمد غافل
 هنا وان حال الرومان الحائل
 لا من يراك بعينه فيغازل
 بالحب من تلك السطور سلاسل
 والعين نزع انهن رسائل
 ليق الاديب اللوذي الفاصل
 لعبت لها بالمعربات حوامل
 اقلامة عسالة وعواسل
 حلتة انفس له وشمائل
 بحر لديو كل بحره ساحل
 والمكرمات فرائض ونوافل
 تطوى اليها في البلاد مراحل
 ان لم يكن بين القلوب فواصل

تاهت بك لاسكندرية مزة
 ان كان في جيد الصعيد قلائد
 يا كعبة الادب التي جئت لها
 اغرقتنا في بحر فضلك جمّة
 جئنا بابياتك لديك صحيفة
 شامية نقتت معانيها وان
 ما اكثر الشعراء حين تعدّهم
 وقال في رسالته كتب بها الى الشيخ عبد الهادي
 نجا الايبارى بالقاهرة

قف بالديار اذا الليل اليهم سجا
 ترى الصوامر شهباً تستضيء فيها
 يادار مية حياء الحياء وان
 ان يمنع اليوم المامى فما منعوا
 لي فيك فتانة لام العذول بها
 اجللت ميني كبراً بعد رويتها
 خود لها طيب انفاسه اذا ارجزت
 مسسولة انعزى لالاؤه فلج
 سكوت من ضيق تلك العين طالمة
 وان اردت نجاة الراى من سفة
 ذاك الذى لا يروع الوجد مهجته
 ذاك المحب يياض الصحف لانجما
 ذاك الامام الحنيف الكامل العلم

وقل طريد الى نار الفريق لما
 فان بدت مية فالصبح قد بالما
 لم نرتشف منك قطراً ينعش المها
 ان انظر الحى او استنشق الأرجا
 جبلاً فقلت هو الاعمى فلا حرجا
 من روية الغبرحنى الهدر حنح دجى
 فتت لها الورق في عيداتها هزجا
 دمعى النضيد بها هي ذلك الفاجا
 قالت اذا استعذيق فانظر فرجا
 فاذهب وفاد باعلى الصوت بأين بها
 ولا بناظر طرفاً للهى فثبها
 في عارضه وسواد الخبر لا الدجها
 فرد الذى لا ترى في خلقه مويها

مستجمع الفضل في علم وفي عمل
هانت على قلبه الايام صاغرة
فلا تراه لدى الايسار مبهما
وداعة في وقاره حر جانبه
وهمة من بقايا الدهر قد اخذت
الداعر الذائر المهدي لنا غررا
تدبج الصحف بالاقلام راحته
قد ازهر الازهر الصاحي بطلعه
لقاؤه في صيون الكاشحين قدى
طود ترى في صواحي مصر موقفة
مهدي بها النيل يسقي ريفها تروفا
يا كعبة العلم لم تنجح لها قدمي
ان كان قنجاه منك الخبر منفردا

وقال في رسالة الى محمود افندي ناظر

ديوان دمشق

لن تطل بوادي الرمل باد
وقفت بناقني فيه فكنا
علي من لاسلام لها علينا
تعشفتنا الحجاز وقد سمعنا
يوم عينها سلبت منامي
رضيت بطيفها لو زار حيننا
كحيلة مثقلة برزت كسيف
نخط به الرياح بلا مداد
لثة ارسم في ظل واد
سلام لا يرد على البعاد
بمنزلها على ذات الاصاد
فصار لها رقاد في رقاد
وكيف يزور طيف في السهاد
مجاها الغدائر بالنجاد

رايت دمي بوجنتها فأرخت
 لعينك يا أمية ما براسي
 تطيب لاجلها بالشيب نفسي
 أمنت على فوادي من حريقه
 وقد أمنت قروح الدمع عيني
 دعوت بني الصفاء لكشف صرته
 وما كل أمره يأم عمروه
 هويت من البلاد دمشق لما
 وليس ابن النسيب اليوم فيها
 نسيب من نسيب من نسيب
 كرام لو تقصاهم ثقيب
 اذا قلبت في محمود طرفا
 تراه في المعاني قيس عبس
 كريم الخلق مدوح السجيا
 ارق من الزلال العذب لطف
 فني لا يزدهو التبه كبرا
 نخل المكرمات جاه شوقا
 اصبح الناس في الغمرات رابا
 واشجاهم بمسئلة لخصم
 يهت الشوق في قلبي اليه
 ويعذب ما تبسر منه عندي

ذوابها تشير الى الحداد
 وما في مقلتي وفي فوادي
 فقد صارت تخاف من السواد
 بجحك حين صار الى الرماد
 لان الدمع صار الى النقاد
 اذوب له فكانوا كالجماد
 بمحمود اذا هتف المنادي
 هويت ابن النسيب من العباد
 سوى جبل على كبد الوهاد
 كاكعاب القناة على الطراد
 لقد كرامهم من عهد عاد
 ترى قرا ثبوا صدر ناده
 وفي الالفاظ قس بني اباد
 كريم النفس محمود الايادي
 والبت من نبيرو في الوداد
 ولوامسى على السبع الشداد
 وقد سارت اليه بغير حاد
 واهدام الى سبل الرشاد
 وارواهم بفائدة لصاد
 هبوب الريح في رجل الجواد
 كمسبغة تحب كل زاد

لا يامننما بتقديم وصله
 لن حجت اليك العن يوما
 بدات فهل لبدك من معاد
 فان القلب دام على الجهاد
 وقال في جواب رسالة من محمد عاقل
 افندى المذكور انفا

اتكني بلا وعلم من المنزل لاسنى
 فرشت لها ييص القصور مطارفا
 رقيقه معني صيرتني رقيقها
 دنت فتدلت دانيات قطرفها
 اثنتا تخوض البحر جاهدة السرى
 وفانت مياه النيل تطلب قفرة
 محذرة لمياه غرقى الوشاح لو
 لقد البست ثوب البياض وختمت
 عقيلة قوم زفها اليوم عاقل
 اتكني على بعد المزار تعودى
 كريم الثنا اننى على بوصفه
 انا لال لكن لا اقول غررة
 وجدنا به الحل الوفى فلم تكن
 يزيد على طول الزمان وداده
 ادب لبيب شاعر نائر له
 لطائف معناه ارق من الصبا
 اصابت يداه اليمن واليسرى الورى
 بباغت به الاسكندرية عظمة
 ربيبة خدر تجمع الحسن والحسنى
 فلم ترض لا اسود القلب للسكنى
 لما ابرزت من رقة اللفظ والمعنى
 على فكانت قاب قوسين او ادنى
 من البحر لكن صادفت عندنا حزنا
 تبعص الصدى عن ذلك المورد لاهنى
 راي قيس لبني حسنها صدى لبني
 عقيقا به من ظرف اخلاقها يكنى
 كريم يشوق القلب والعين والاذنا
 وقد حلت انى لوجدى بو مضى
 ومن لى بان ابنى عليه كما اثنى
 ولكن عين الحب قد تخلق الحسنات
 عن الغول والعنقاء اطمانا نثنى
 فينمو غو الغرس في الروضة الغنا
 جواهر ابيات القريض بها ثبني
 واطرب من صوت الهزار اذا غنى
 فاجمت اليسرى وايسرت اليمنى
 فكدنا لدى الثرين نحسبها قرنا

هو العمري الطاهر النسب الذي تمتع بالالطاق من من من من
صنفت له حفظ المودة ظاهرا واودعت ذاك القلب في يده رهنا

وقال مجيبا الشيخ ابراهيم الاحدب عن ابيات

ارسلها اليو من طرابلس سنة ١٢٧١

لاحت فقلنا كوكب الصبح بان
جيلة الطلعة وضاحية
هيفاء في وجنتها وردة
قد تلفت في يدها مهمتي
ما بين مينيهما واكبادنا
اذا شكونا ما لقينا بها
في حدها نار المجوس التي
او نار ابراهيم مشبوبة
هذا خليل الله والناس في ال
اسم ماضي العزم ماضي اليدال
الشاعر الواري الزناد الذي
يصدع من افلامه عامل
يستبق المعنى الى قلبه
في كل فن من بلاغاته
مهنب الاخلاق ميمونها
لناوة لم يجل منه فم
رقت معانيه ودقت كما
ينبي جريره نظم ابيات

قالت نعم لكن على خصم بان
صارن بها السبع الدراري ثمان
يامن راي الوردة على الخيزران
عمدا ولم يشب عليها الضمان
داهية بكر وحرب عوان
تقول قد قدر هذا فكان
قام لديها الخيال كالموبدان
في مهنج الحساد ذات الدخان
دين وفي الدنيا فنعم القران
يضاه ماضي الراي ماضي اللسان
تحكي قوافيه عقود الجمان
للحق فيده والهدى ترجمان
واللفظ كالفرسان يوم الرهان
بجلويان السحر سحر البيان
ريان طلق الوجه طلق البنان
وذكره لم يجل منه مكان
رقت نسيئات الصبا في الجنان
ونثره ينبي يدعي الرومان

سكري بها لا يسلاف الدنان
إذا التهاا الطرف طاق العنان
مثل اللآلى فى نحر الحسان
ثامت فعافت حلة الارجوان
اشهى من النيروز والمهرجان
ترض لها الا صميم الجنان
قام خطيبا وأرتدى الطيلسان
بقدم الصبـ وقلب الجهان
فاقبلت تطلب منك الامان

وقال عجيب فى من اصحابه من ابيات امتدحة بها
فغاروا مثل افراس الرهان
كما قالت صناديد الطعان
براحتو وبعض باللسان
لكانت كل نفس ذات شان
رأينا النج قدام السنان
ولكن ينظرون الى فلات
وبخاف اول منها بشان
ولا تقفى الرجال من الزمان
فاعطاهم نصيبا فى المعاني
فقد يروى الطما رشح الدنان
بغصن البان بلغصن البيان
نراه دوحه تملئ المجاني

رب القوافى المطريات التي
تقيد القلب باسبابها
ورب حسناء الجحى انجلت
البسها لوب سواده بو
يانس يوم قد اتكنى صحنى
وهبتها عيني واذنى فلم
ياخير من صام وصلنى ومن
اليك مدراء سعت نحوكم
خافت من الذنب بتقصيرها

راى قصص السباق بنو الزمان
ولكن قل سابقهم اليها
تناول رتبة الفضلاء بعض
ولو كان الكلام يقيم شانا
تقاف اليوم اهل النقد حتى
فهم لا ينظرون الى كلام
رجال الدهر مثل الدهر غمضى
فلا يخلو زمان من رجاله
اصاب الشعر نوبة ال عيسى
لبن لم يشربوا بدنان قوم
وفي بهروت غصن ليس يدعى
إذا أعطى الثمر فعن قليل

اتانى بالقريض فتى شجاع
تكافى لى مديحاً لست منه
فتى فى الصدر منه فؤاد كهل
رابنا عنده خط الفواي
اذا الآداب لم تكف بالسجيا
وان اعطى المودب فصل لم
ولا يعطى الفجار اب كريم
فكن من رط باهله اديبا
وقال يرفى صديقه العلم مارون النقاش حين توفي

فى ترسيم سنة ١٨٥٥

من كان منك اميراً ايها الرثم
ومن هو البطل الحامى الدياروسن
اين الذى كانت الدنيا تضج بو
من كان يهزم ابطال الرجال ترى
الكل صاروا تراباً لا قوام له
قد استوى العبد والمولى على نسق
بش الحياة التى موجودها عدم
حلم راء السقى فى طي رقدو
كم فرت الناس واستهوت افاضلهم
زاشت عن الرشد فيها كل باصرة
لا اوحش الله داراً من احبنا
لي قد استوحشت منهم ونحن على

ومن هم الجند والاتباع والخدم
كانت له الخطب الغراء والحكم
رعباً وكان عليه الجيش يزدحم
هل كان من وجه ذاك الدود بنهم
بدوسة فى الطريق الخف والقدم
وصاع بين التراب السيف والقلم
ياليت لا كان موجود ولا عدم
ليلاً فاصبح لا نوم ولا حلم
فتاة فى قفرها العلامة العلم
واستهلكت فى هواها العرب والعجم
كانت معاهدها بالانس تبثهم
انارهم نونس الاجداث حيث هم

هيهات ما للنهايا هُدنة ابدًا
 هنّ الأبيات لا يطمعن في سَلْبِ
 ويلاه قد هُدمت اركاننا عبثًا
 نرجو من الدهر ان يرى لنا ذمًا
 مات الحبيب الذي مات السرور به
 من بعده صار صوت النوح يطربنا
 مضى وفي كل قلب به بعده كيد
 كانه من قلوب الناس مقتطع
 لم تخل من صوب دمع به بعد مصرعه
 ولم نجد قبالة من امة رجلاً
 قد كنت اشكو بعد الدار من قديم
 وكانت الدار ترجو ان تراه غداً
 يا من قضى نخبه في دار غربة
 ما انصفتك جفوفي وهي باكية
 اى الفضائل ليست نيك كاملة
 فيك التقى والنقا والعلم مجتمع
 نرايك بالشعر يا نقاش بردو
 تبكي عليك القوافي والمحابر وال
 وكل ديوان شعره كنت تنظمه
 وكل طالب علمه فاته مدد
 حق طينا رثاء فيك نشده
 اكاد من فرط لهفي حين اكتبه

كلاً ولا عندهنّ الاشهر الحرم
 غا لهنّ سوى الارواح مغتنم
 وهل علي الارض ركن ليس يهضم
 يا ويحنا ومتى كانت له ذم
 من القلوب وعاش الحزن والضرم
 وجدًا وترجعنا الاونار والنغم
 يبقى وفي كل جسم به بعده سقم
 فكل قلب به من فقده الم
 حين ولم يخل من ذكره قط فم
 بكيت عليه شعوب الناس والاسم
 فحذا اليوم ذاك البعد والقدم
 كالامس فاغتصبتها شخصه الرجم
 انت الغريب اذا ما عدت الشيم
 دمعا فخلك من يبكي عليه ديم
 واهي حبيب نراه فيك يتهم
 والحلم والحزم والاحسان والكرم
 والشعر برئيك حتى تنفد الكلم
 اقلام والصحف والاراه والهمم
 وكل ديوان قوم فيك ينتظم
 وكل طالب رفد فاته نعم
 لكن احب الى اسماعنا الصمم
 احو المداد بدمعي وهو ينسجم

لما انقضت وقد مالت بك النسيم
فسابقتنا المنيا وهي تفنم
وهل ترى شملنا في الدهر يلتئم
انواره تحت طباق البلى الظلم
فلت البقا حيث لا شيب ولا هرم
بالخير في طاعة الرحمن تحتهم

قصفت يا فغن بان في الصبا اسفا
كنا نرجي ثمارا منك يا نعمة
ويحي ترى هل لنا في الارض مجتمع
وهل نرى ذلك الوجه الذي نسخت
ان كنت قد سرت عن دار الفناء فقد
ان السعيد الذي كانت عواقبه

وقال في جواب تقرير بعث به اليه عبدالله افندي

مصيب من بغداد

ومقلة في الدجى علمتها الآرقا
اذا جرى الدمع زادت نارها حرقا
طبي انا عبده وهو الذي ابقا
كالشمس غابت فابقت بعدها شفا
كالغن قد حمل الدياج لا الورقا
طرا ما خصه سبحانه من خلقا
فاقتص من كبدى ظمأ وما رقا
فقال لا بد لي من قطع من سرقا
كشحا وخطلة في عارضيو رقا
حتى رايت سطورا تبهر الحدقا
فكانت الدر لا حبرا ولا ورقا
من خاص لجتها لا يامن العرقا
كالغيث مندققا والصبح منبتقا
املى وافصح من بالصاد قد نطقا

شوق يهيج وقلب طالما خطقا
ومهجة في الهوى العذرى ذائبة
من منصفى بالقوى في المحبة من
لما تواري محياه بكيت دما
مهيف القدل دن العطف معتدل
خط يد الحسن في مصقول جبهته
جرح خديو بالاحاط من خطا
وطالما سرفت ميناي نظرتة
لما راى سحر عيونه العذار طوى
تلك الاساطير شائقني محاسنها
قلائد خلقتها حبرا على ورق
منظومة بيد كالبحر زاخره
نفسى الفداء لعبد الله من رجل
اصح من خط قرطاسا وابلغ من

هو الحبيب الذي لم يُخَطَّرْ منطقة
لئن تسربت من عَجِيٍّ بوحللاء
سقى الحيا ارض زوراء العراق كما
علمت ان الصبا من نحوها خطرت
شوقي الى ربها الميمون طائرته
ربح جو الفلك الاعلى فقد طلعت
يا حذائبة تروى الحشاشة من
ان لم ازل جرقة منه فوا ظمائي
وقال يرفى البطريق مكسبهموس مظلوم حين وفاته

بالاسكندرية

نادى منادى البين حي على السرى
سفر طويل شاسع فتزودوا
هذا هو الحق اليقين فا لكم
كم ترقدون وحين سهرانة
بخشى الفتى من حيث يدري نكبة
يبغى النرار من المنية جاعدا
قل للذي رام الشجار بنفسه
من يفتخر بجمال العمل الذى
السيد الحبر العظيم شانه
العالم العلم لانا المصطفى
ذاك المكمل تاج قيمه راسه
ذاك الذى يمينه قامت عصا
فتنبهوا يا غافلين من الكرى
زاذا يبلغكم الى وادى القرى
تلهون عنه كالحديث المفقري
ولكم تراكم مقلناه ولا يرى
وتصية من حيث لم يك قد درى
والى المنية كل يوم قد جرى
اقت الثرى ومن الثرى والى الثرى
كنا نعد له الرئيس الاكبرا
ومكانة الرفوع فى اعلى الذرى
والكاشف الخطب الشديد اذا ضرى
شرفا وليس عليه دولة قيصرا
موسى الى مذهب الجهاد تنجرا

يُجْرَى من لاجفان بحرًا احمرًا
 قد كان يصحبها وابكى النخرا
 فردًا يقود الى النوائب عسكريا
 بوقٍ له بخليفة بين النوري
 كالماء يجرى طاهرًا ومطهرًا
 مثل اللطى بين الهشم تسعرا
 وسمت على اوهاما ان تُحمرًا
 واذا ذكرناها فنحننا العنبرًا
 منه ربي لبنان ان تكتظرا
 فكان فوق سريره الاسكندرا
 ايدى المنون فمال محلول العرى
 تُدعى فالقت في التراب الجوهرًا
 ممن يراى ما تريد اذا جرى
 ذكر العهود فلم يفتنه مؤخرًا
 عدد السنين ولا نعد الاشهرًا
 وكلاهما يمضى عليه كما ترى

ذاك الذى شق القلوب فكادان
 ذاك الذى ابكى هياكل بيعة
 ذو الهمة العليا التي اصحى بها
 وخليفة الرسل الذى هيهات ان
 المهتدى الهادى الامين لشعبه
 ذو الغيرة العظمى التي اتقدت به
 دقت معانيه ورق نسيمها
 فاذا طلبناها فقد رما السهى
 ركن هوى بديار مصر فاوشكت
 صبحت بو الاسكندرية هية
 يا ايها الطور الذى ميثت بو
 غدرت بك الايام مظلوما كما
 يجرى القصاص بما اراد ولم يكن
 كامس اذا فات النديم مقدما
 هذا فراق الدهر لا تحصى له
 من اجله خلق الزمان واهله



وقال يربى صديقاً له

قد حان ذلك ام يبقى الى حين
 فيحسب الحى ميتاً غير مدفون
 صاع افتخارك بين الماء والطين
 هناك تنظر تيجان السلاطين

ارنى ويا ليت شعرى من سيرلىنى
 كل اسير المنايا لا فداء له
 قل للذى تاه فى دنياه مفتخرًا
 اذا تفقدت فى الاجداث معتبرًا

ويلاء من هذه الدنيا وزهرتها
 نمسى ونصبح في الدنيا على خطر
 قد مل قلبي حيرة لا جمال لها
 قلب ارى في ديار النمام منزلة
 في كل يوم بلا غير محتسب
 لم يترك الدهر عينا من احببتنا
 لهني على ذلك البدر الذي كسفت
 من بعده اظلمت ابصارنا فرأت
 ويلاء كم في صروف الدهر من عجب
 يعطى ويمنع لا تحمد الكريم ولا
 كم ساد في الدين والدنيا بجورته
 ومات من تشتهى الدنيا سلامته
 هذا قضاء الذي في عرش قدرته
 فاصبر وان شئت فاجزع ان قدرت على دفع البلاء وتعديل الموازين



وقال يمدح الامير امين رسلان
 لمن الهواجج في عراء الهوجل
 يتبع الاثار فلي خلفها
 ابراج افسار تغيب نهارها
 حملني ما لو تحمل بعضه
 لي ذات خدره بينهن انا لها
 قامت قصول من الرماح بايصر
 والى في جبل لبنان
 تحت القباب تشق ذيل القسطل
 فلو انتن وطئت بالارجل
 فيها وتطلع في الظلام المقبل
 حر النياق لما نهضن بمحمل
 واود لو رصيت فقالت انت لي
 ومن السيوف باسود لم يصقل

ما كان صرّك لو اغت بمجزل
 روح الامين علي محمد فانزل
 يوما وقوف الامل المتأمل
 طال المدى لا يوم دارة جالجل
 هوفي السراة من الطراز الاول
 يروى الحديث عن النبي المرسل
 ويسهر حول ركابو في الججل
 كالشمس تزدري بالسماك الاعزل
 واذا استقرّ ججل صدر الحفل
 يدنو بايات الكتاب المنزل
 اغت عن الصباح بالصبح الجلي
 من لخلو فيصيب عين المقتل
 في المدح لست اقول ما لم يفعل
 غلب الهيام فكنت كالمتغرل
 دار الامارة كالثر يا تجلى
 والشهد لا ياتي بجاه الحنظل
 وخبرته فاذا بشيخ اكمل
 من عهد طسم شاهد لم يغفل
 لفظ الرواة فكان ما لم ينقل
 كالشخص يهدو من وراء سجنجل
 فالقلب فيها نازل لم يرحل
 ولذا قد خصتها بالافضل

ولقد اقول لمن اقام بمصر
 اقصر عنك وحيث حلت نعمة ال
 زر ذلك الربع الخصب وقف به
 يوم يحق له التذكر بعد ما
 هذا ابن رسلان التلويحي الذي
 هذا الذي تروى ماثرة كما
 مولى يطل السعد بخدم بابة
 غلب الطوالع بحمة فتضاءلت
 فاذا مشي تمشي المواكب خلفه
 واذا تكلم ينصتون كأنه
 متوقد الافكار لو برزت لنا
 يرمي صروف الحادثات باسهم
 ما زال يفعل ما يقول وانتي
 ما زلت كالراوى الامين وربما
 بحمده وابى محمد اشرفت
 فرع نشا من خبر اصل طاهر
 قابلته فاذا غلام امرد
 يروى حديث لاولين كأنه
 ابصرت من الطافو ما لم يسع
 ورايت سرايو فيو مصورا
 ان لم تصيب قدمي الحلول بداه
 هي افضل الاوطان عندى رتبة

دار بها نيلُ الفوائد والمُنَى ولها العوائد في الجليل لاجل
 لا غير الرحمن عادة على من لم يقبر عادة لموتلـ
 وقال في رسالته كتب بها الى ابراهيم بك كرامة
 في القسطنطينية

اعرفت رسم الدار ام لم تعرفـ بين العقيق وبين دارة وفرفـ
 دار مهندناها مراتع للظبي فعدت مسارج للصواري الخطفـ
 خطت صفايحها الرياح فنقطت ايدي السحائب فغل تلك لا حرفـ
 فترى الرسم تالوح حول خطوطها مثل الجدول حول خط المصحفـ
 ولقد وقفت على المنازل وقفة ناديتها كالستجير وانما
 يا ايها الركب الذين تحملوا تبع الراكب فما استطاع لحاقها
 حلت الديار فلا كرامة مندها هيئات ان ابن الكرامة حل في
 سبحان ذي العرش المجيد فقد بدت في شخص ابراهيم صورة يوسفـ
 اصلى بنار فراقه قلبي ولا برد هناك ولا سلام فتنطفي
 ذاك الكريم ابن الكرام ومن له ال ذكر الشهير ومن له اللطف الخفي
 ورث الكرامة من ابيه وجده كنية بتليدها لا يكسفي
 شهدت له الاتراك بالفضل الذي شهدت به الاعراب دون تكلفـ
 ياطالما شهدوا بذلك وطالما زكى الشهود بفعلوه المتصرفـ
 قد نال ما هو اهل ما هو فوقه فانظر لآيتهما الهناء وانصفـ
 سمّة تليق به فنعم المصطفى من الكريم بها فنعم المصطفى

ياراحلاً لو تستطيع دياره
ان كنت قد اصرفت وجهك نائياً
منى اليك رسالة في طيها
اشحنها كالفلك في فلك على
علت بان القلب نحوك قدمضى
رحلت اليه بحيث لم يتوقف
منا فذكرك عندنا لم يصرف
شوق الشجي وتحيّة الخل الوفي
بحره الى بحر لذيذ المرشف
فسعت على اناره كالقناني



وقال يرى بعض الفضلاء كان قد ثوي بالداء لاصفر
كتب بها الى ريس قومه

ياراحلين الى الديار الباقية
تلك الديار هي المقام وانما
ويجي متى تصحون من سكره بلا
ان كان غركم الغرور بامر كم
ياساثر والموت مل طريقه
واعلم بانك ليس تحظو خطوه
يلهو الجهول عن المنية زاهما
الداس امثال الفرائس حولها
يتجنب المرء البلاء وطالما
واذا تعافى مدنف من علته
اشكو مصابك يا شكور لم تكن
يا طائعا امر لاله وذاجرا
يا صاحب القلب السليم كانه
والصادق الكلم التي لسدادها
لا تعمروا دار الخراب الفانيه
هذي الديار مراحل في البادية
نجره ومن نوم بعين ساهيه
فتذكروا امر القرون الخاليه
احذر فانت على شفير الهاويه
مأمونة من ان تكون القاصيه
ان المنية هه امست لاهيه
رسل المنية كالذئاب الضاريه
فانت داهية فصادى داهيه
فعليه اخرى ليس منها عافيه
يوماً ل في الدهر نفس شاكيه
من ترك طاعته النفوس العاصيه
قد صيغ من عذب المياه الصافيه
كانت تقود الى الهدى بالناصيه

قولاً وفعلاً خفية وعلانية
مثل التزام الشعر حرف القافية
لبيت ممتثلاً بنفسه راضيه
حتى نزلت بدارة في النانية
كانت مراحم قلبك المتواليه
وعليك صارت كل عين باكية
والريح يعصف بالجهال العاليه
من ظن فيه لهيب نار حاميه
مثل الخلاصة من بيوت الكافيه
نسباً لكان البحر وهي الساقيه
كثرت لوقعها الشجاج الداميه
اذ لم تكن وقعت براس الزاويه
منى من اسمك بالصفات العانيه
من ضوء كل الانجم المتواريه

والناصح البرّ الودود المستوى
واللازم التهذيب في اعماله
لأدعاك الله من فردوسه
ما كان ذاك العزم لا ليلة
سكب الاله عليك رحمة كما
لم تنك عين منك قط بسوءه
جبل رفيع هزة ريع القضا
ريح توهم فيه لونا اصفرا
هو زبدة الامراض في جمهورها
فلو اتخذت اليو في افعاله
تباً لها من صريرة فتاكه
فتكت به ولعنها احتذرت لنا
انت المراد ولا اسمي غنية
واذا سلمت فانت شمس قد كفت

وإذا سلمت فانت شمس قد كفت

وقال بمدح الامير امين رسلان

ترك التفرّج والتمويه في الكلم
فالهج بليت الشرى لا ظي ذي سلم
فاكرم الناس عند الله ذو الكرم
وانت تجمع بين السيف والقلم
مدحا لكم بل حديثاً عنك في الامم
وصادقة شهود الفعل والشيم

عنوان كل مدح راسخ القدم
فان مدحت لامين المستعات به
قل للامير جزاك الله مكرمة
والناس ضربان ذو سيف وذو قلم
اننى عليك بلفظ لست احسبه
واحسن المدح ما صبح الحديث به

واكرم السادة الاشراف ذونسب
 وافضل الحاكمين القائمين فتى
 قد اعتركت صروف الدهر مخترطا
 فكنت معقد تاج فوق هامتها
 مددت راحة قناص يعاضدها
 فما همت بامر غير مقتدره
 يا ائب الناس في قوله وفي عمله
 يبني ويبذل عهد في عشاثرنا
 انا على عادة الاجناد من قدم

وقال يمدح محمد باشا وزير تونس اقترحها

عليه بعض اصحابه

الى المغارب تسعى الشمس والقمر
 ارض مباركة لا قطار صالحة
 سل ارض مصر اذا ما جئت ساحتها
 ان كان في مصر نهر شابة كدر
 هو الوزير الذي اصحى يشد به
 ثوبه على ذيله الافواه لائمة
 محمد الاحمد المحمود نائله
 الباسم الثغروا لا بطل عابسة
 اذا انتضى يوم حرب صار ما ذكر
 اعتر شي عليه من ساجدة
 مويد بجلال الله مقتدر

انشا له حسبا كالشوب ذى الرقم
 ذو حكمة فيزين الحكم بالحكم
 سيف العزائم والاراه والهمم
 بعد الجهاد وكنبت موطن القدم
 حظ سعيد يصيد الصقر بالرخم
 ولا بدأت بامر غير محتشم
 على التهادى وادى الناس بالذم
 يجرى على سنة المخدم والمخدم
 فكن على عادة السادات من قدم

فذاك فجر به تزهو وتفتخر
 اذا اتى الريح منها اقبل المطر
 من اين فيض مياه الليل ينتظر
 فضمن تونس بحر ما به كدر
 ازركرام ويرجى عنده الوطر
 كانه ركن بيت الله والحجر
 وسعة حيث يرعى الله والبشر
 والثابت القلب ولا كباد تنفطر
 فليس افتك منه الصارم الذكر
 مجرى واهون شى عنده البدر
 يرضى العباد بعنه نومها السهر

لو لم يكن صدره جُرحاً لما برزت
كرامة في بلاد الغرب مشرقة
تُهدى اليه القوافي وهي سافرة
يا ناسخ الظلم من اقطاع دولته
قد قمت بالبر والعدل القويم بها
لك التهانى بما أُوتيت من ظفرك
انلتهم زهرة الدنيا فكان لهم



وقال في جواب رسالة من الشيخ عبد الهادى نجار لايارى

أسُ العذار على خديهِ قد كتبنا
ما زال يخسر ذاك الأس مزدياً
فتي من العرب العرباء منطقة
فمن الصبا لين الاطاف معتدلاً
ما زال وجدى يؤيقاده عن سبب
لهوت عن غزل فيهِ بعارضة
رسالة من ضواحي مصر قد وردت
بديعة النظم خطت بالمداد ولو
لله من كاتب اقامة نظمت
يفتن في فتنة الالباب مبتدعاً
مهتّب ترفع الاوهام حكمة
يقضى له حين يفتى في مجالسه

حديث فتنتو الكبرى فما كذبا
وكيف يخسر نبت جاور اللهب
لكن شماتة لا تعرف العربا
لله فكاهة ريجان ولطف صبا
حتى رايت لزهدى في الهوى سببا
من النسيب بخود ثقتن الاكبا
كانها فلك قد ضمن الشهب
اصاب كاتبها اجرى لها الذهب
فقد اللالى بلا سسط فواجبا
اذا قضى او روى او خط او خطبا
حزماً اذا قام للتدريس منتصباً
بالسبق ممن راي في كفو القصبا

عبدُ أصيب إلى الهادي فنال هُدي
أقوى الوري سندًا أعلى الذرى عمدا
طلق اليراعة طلق الوجه طلق يده
كالبحر مندفعًا والصبح منبثقا
سهل الخلائق لا يحتاجه غضب
يغشى عن الجهل من حلم ومكرمة
أراد للنفس وضعًا من وداعته
لا يبرح المرء حيث الله يجعله
متى تزر شيخنا المفتى الكبير تری
تري التلاميذ تستدلى فوائده
كنز العلوم الذي يغني الفقير به
بحر على ارض مصر مد لجثة
أهدى الينا بيوتنا كلما طربت
تلك العذارى التي في الريف قد ولدت
بنتنا نشوق إلى مصر لرؤيته
يمثل الوهم هاتيك الديار لنا
هر اللقاة فرددنا رسائلنا
من ليس يقدر في وصل الاحبة ان

من المضاف اليه كان مكتسبا
اندى الكرام يدا خبر لا فام ابا
طلق اللسان اذا السيف الصقيل نبا
والسهم منطلقا والغيث منسكبا
حتى توجهت لا يعرف الغصبا
عينا لها الخطات تخرق الحجببا
يوما فطارت بها فوق العلى رتبا
ومن راي النجم تحت الماء قد رسبا
ابا حنيئة في محراب انتصبا
كانه البحر يسقى ماوه السكببا
من العطايا ويبقى فوق مازها
فدالت الشام حتى جاوزت حلبا
طلى الحشى وتدا مدت لاسبا
والت اليمن الاقصى لها النسا
ونرصد الريح هل تاتي لنا بنسا
حتى كانا وردنا نيلها العذبا
كمن تيمم حيث الماء قد نضبا
يستخدم التحيل فيلستخدم الكدبا



وقال في جواب رسالته الى عبد الباقي افندي

العمري في بغداد

أسألت بان الجزع وهو يصفق كيف الثنية بعدنا ولا برق

يوماً وهل تلك الحنائل تورق
 ما كنت احسب اننا نفرق
 فارقتكم وبقيت حياً يرزق
 دمع لهُ سعة وطرف ضيق
 بروى ولكن الكثير يفرق
 من مسك فكهنها اللطائم تنفق
 نجلاً وتلقاها النجوم فتخفق
 نهب الغلوب لها بطرف يسرق
 من وشم بلجتها عدو ازرق
 ويحيى متى هذا الخباء يمزق
 كالدرع من حدق اليه تحديق
 لكن من المقصور ليست تنفق
 خوف الرقيب فالغلوب تطرق
 فانا بلا قلب اهيم واعشق
 قد كان يحرقها فصارت تحرق
 للنائبات وركب شوق معرق
 شوق الجمال البهائم المستغرق
 فطن الشهير الكاتب المسانق
 وبو العواصم تستظل وجاق
 شيبهما من الفاروق لا تنشق
 والعدل والحلم الذي لا يقلق
 في الخافقين مغرب ومشرق

وهل الاجارع اطربت بعد النوى
 يا جيرة الحى الذين تحملوا
 استغفر الله العظيم بانني
 واتقد بكيت على الديار فساءني
 والدمع من بعض المياه قليلة
 هل مبلغ عنى النجبة طوية
 تلقى معاطفها الغصون فتشني
 بدوية من آل مرة فد حلا
 من خال وجنتها بلاء اسود
 ياديرة الغواص طي خباياها
 لو تطمع لاحداق فيه راية
 غلقت حصونك دون ممدود الهوى
 ان لم تصب قدم اليك تفرقا
 قد كان لي قلب فطار به الهوى
 وجد تو قد في خلال اصالح
 قد اجمع الصبر الذي اعدته
 شوق يهيم الى الذي ينسى بو
 العالم السمر الكبير الشاعر ال
 فلم يمد على العراق رافة
 ابقى له الباقي الذي هو عبدة
 منها اوداعه والزهادة والتقى
 بدر باقى الشرق لاح وصورة

نقص ولا خسف به يتعلق
لا تقتني وغبار لا يلحق
في كل معضلة وعز لا يلق
وهو الذي في كل فصل يسبق
والشمس تدنو بعد ذلك فتشرق
أبدًا لرؤية وجهه تتشوق
يلتذ وسان بطيف يطرُق
مثل القريب ونيلها يتدفق
من لا يراه كمن به يتعمق
طبق المفاوز لا السحاب المطبق
فالبعد اشجى للقلوب واشوق
ولك التفضل عند من يحقق
فترى بماذا كان شعري ينطق

ما زال في شرف الكمال فلم يكن
هو ذلك الرجل الذي أناره
وله الفسوح إذا تمرد مارد
تأني نفائس إلى سوابق
ولعلها كالصبح يسبق شمس
سرت برؤية خطه العين الي
الراحبة يستلذ به كما
غمرت فوائده البعيد بنيلها
كالبحر يهدي من جواهره إلى
يا أيها القمر الذي من دونو
إن كنت قد أبعدت عنا نازحًا
أنتى عليك كأنني متفضل
لو لم يكن لك ما نطقت بمدحو

وقال في جواب تخريره لكعابه مجمع البحرين من الشيخ

شهاب الدين الموصلي في بغداد

الحاظها بفؤاده فيو قد رثعت
وليتها حاسبتني بالذي قطعت
ظني إذا نثرت مسكًا إذا سطعت
لوم عليها فمن أثوابها خلعت
فانها في سواد القلب قد طلعت
كتاب أنس وقد غابت فلا رجعت

سل أبنة القوم هل تدرى بما صنعت
ملحة قطعت من مهجتي طرفًا
صبح إذا سمرت فصن إذا خطرت
اجفانها خلعت سقمًا على ولا
لن تكن من سواد العين غائبة
وان اتى من شهاب الدين مقتبسًا

فخلق ارض لاهل الفصل قد جمعت
 فدولة العلم منها قط ما انقطعت
 منارة العلم فوق البحر قد رفعت
 اقلام صدق بامر الله قد صدعت
 عقد فريدته بغداد قد وضعت
 تسعى الى الكعبة بالحجاج حين سعت
 عيني لكثرة ما اذني بها سمعت
 ذاك الشهاب الذي انواره لمعت
 تفریطه لمقامي التي طبعت
 لكن شهادة تلك التي نفعت

حيي الحيا ارض زوراء العراق صحى
 لكن مضت دولة الملك القديم بها
 فيها الرجال المشاهير الذين بهم
 من كل ابلج وارى الزندي يده
 كل البلاد وان جلت محاسنها
 تسعى اليها القوافي السائرات كما
 ارض تشوق الى مرأى محاسنها
 حسبته فلما اذ قيل ان بها
 ماذا اقرط من ذاك المقام على
 ليس الشهادة من ضعفي بفاعله



وقال يحيب اسعد افندي طراد عن ابيات ارسلها اليه
 انتني بلا وعده وقد نصت الحبا
 بذلت لها عيني وقلبي كرامة
 مصححة بالمسك معسولة الهى
 اقول لها عند الزيارة مرجبا
 حبانها بها عذراء مترفة الصبا
 اتنا بعدح لم تكن صدقت بد
 لقد سبق القوم الطرادى اسعد
 تلقف فن الشعر من قبل درسو
 يطارحني الشعر الذي فر من يدي
 اذا ساب راس المرء والشيب لاحق
 فها تيك احلى زورة تنعش الصبا
 فصارت لها مينا وصارت له قلبا
 منعمة الخدين تصبي ولا تصبي
 ويا حبذا الوصادفت منزلا رجبا
 فتي نال حلم الشيخ من قبل ان شبا
 وتغضب ان قلنا لقد نطقت كذبا
 الى قصب السبق الذي حازد غضبا
 وخاص المعاني قبل ان يقرأ الكتبها
 وقد سل شيبى فوق مفرق غضبا
 بهمفو حتى يوسدها الترابا

رعى الله أيام الصباه فانها
 وما كل ذى روح بحىء حقيقة
 سقى ابن ابي الجبر السحاب فانه
 اذا ما تأملنا جلال صفاته
 لقد كثرت في الناس حساد فضلو
 على مثل ما قد ناله بحسد الفنى
 اذا اوجب الله الكريم لعبده

من العيش فصن كان معتدلاً رطباً
 فمن عاش في نخب كمن قد قضى نجبا
 هو الخبر نستسقى بطلعه السحبا
 نرى عجبا فيه وليس نرى عجبا
 ولكن لعمرى ما حسنها لهم دنبا
 وماذا يضر الحاسدون فلا حبا
 طاء فمن ذا يستطيع له سلبا



وقال يمدح الامير امين رسلان معرضاً بذكر واقعة جرت
 مضى زمن الصبا فدع التصابي
 ودمنى من اماني النفس اذى
 ظلفت من ارتكاب العار نفسى
 اذا هجر الحبيب لغير ذنب
 اذا زرت الصديق ولم يروني
 اذا كثرت خبائث جار سوء
 على الدنيا السلام فان قلبي
 لقد التى الامير على ظلا
 انا عبد لدولته ولكن
 اردد مدحة مثل المصطفى
 واني غرس نعمته قديماً
 سقاني ماوما كاساً طهوراً
 كريم لا يضيع لديه حق

ولا تبغ الشراب من السراب
 رصيت من الغنيمة بالاباب
 وعفت دلال سلمى والرباب
 فذاك الذنب اولى بالعقاب
 فذلك كالتخطاب بلا جواب
 ففرقت اجل من العتاب
 من الاهواء مشغول الشعاب
 فقلبي من سواء في حجاب
 اعيب عليه تحرير الرقاب
 يمر مردداً أم الكتاب
 نشأت بها كافضان الروابي
 فما اسقى على مطر السحاب
 فقد سمي اميناً بالصواب

وليس يخل في الدنيا بشيء
يعيش بظاؤ من عاش منا
وبدركنا نداه حيث كنا
وتكسبنا مكارمه ارتقاها
فدام نداه يقرع كل باب
وياثيو الثنا من كل باب

منه

وقال في جواب ايات بعث بها اليه محمد عاقل افندى

كاشف زاده من لاسكندرية

لما رايتك ترى ذمة العرب
وكيف ينكر في الأعراب نسبه
يا حافظ العهد في سر وفي علان
ارى رسائلك البيضاء لو صيرت
يني وبينك عهد لا يفهر
ان لم يكن بيننا في قومنا نسب
مالى وللدار ان شئت فمغرنا
اذا ظفرت بقاب غير مهتد
لا اوحش الله عن طل يومئسى
لو كنت ادرى له شخصاً امثله
يا عاقلاً ثقلت قلبي مودته
ملكنتي بهديع اللطف منك فان
يا حبذا ارض مصر والذين بها
وحبذا نسمات طاب عنصرها

صلت انك منها خالص النسب
فتي لى عمر الفاروق خير أب
وحافظ الود من بعده وعن كتب
منها المودة سالت بالندى الزايب
بعد الديار وهول الحرب والحرب
قدماً فقد جعلنا نسبة لأدب
طى الترائب لا مطوية التراب
ها ابالى برجع غير مقتررب
طول المدى بورود الرسل والكتب
لكان في الودم عن عيني لم يعب
لا طاق الله هذا الاسرى الحقب
بقي مواء اقتناصى كنت كالسلب
وحبذا نهلة من نياها العذب
وان يكن عنصر الايام لم يطب

صبراً على نكد الدنيا التي طُبِعَتْ
والصبر انفع ما داوى الجرح بؤ
ما ليس تقطعه الاسياف بقطعة
على معاينة الاحداث والنوب
جرح الفؤاد واهدى الطرق للارب
تمر الزمان كقطع النار للخطب



وقال في جواب رسالة بعث بها اليه صديق
له من البلاد الافرنجية

قد عاهد الدهر اهايو فما غدرا
دهر يقلب احوال العباد ومن
شمس تغيب ويبدو بعدها قر
والناس بين نزيل اثر مرتحل
يا ذاهبا حيث لا ندرى له خبرا
قد اوحش الشرق لما غاب عنه كما
هو الحبيب المحب الصادق الثقة ال
فوءادة الماء لينا غير ان بو
يزيد مر اليا الى في مودته
وان غفلت لضعفى هب متنبها
جاءت رسالتك الغراء يحملها
روت طما القلب لكى غرقت بها
هى الكئاب الذى سمينه صدفا
قامت تمثل لى انس اللقاء بو
يا ايها الراحل الميمون طائره
لك المطول من شوق المحب وان

ان لا يدوم لهم صفوا ولا كدرا
راى تقلب في نفسه مذوا
وثارة لا نرى شمسا ولا قرا
وراحل يثقي البائى له اثرا
تفدى لنا ذاهبا ندرى له خبرا
القى على الغرب انساجها حضرا
واى الذى بين اهل الحب قدندرا
عهدا كنفسه قد اسودتته حجرا
كالغصن يوما فيوما طال وانتشرا
وان نسيت مواليق الهوى ذكرا
فالك الدخان كغيم يحمل المطرا
فى بحر منته الطامى الذى زخرا
فيها الكلام الذى سميت دُررا
من حيث كانت تسر السمع والبصرا
ارى وذاك لا يستعمل السفرا
كان الكتاب الذى يهديه مختصرا

وقال في جواب اياته بعث بها اليه الشيخ ابراهيم
سراج الدين من علماء لازهر

هل للذي في حشاهُ حزن يعقوب
وكيف صبر بلا قلب يقوم به
مضى الزمان على اهل الهوى قَبِيحًا
تطيب انفسهم تحت الظلام على
كل الملاح فدى خود طمرت بها
يرينها الخبر فوق الطرس لاجبر
محبوبة تحت اسناره تعيب بها
علت ان عروساً ضمن هودجها
هدية جاد مهديا على كما
جاءت على غير ميعاد لرورتها
كريمة من كريم عر جانب
التي على بما لا يستطيع له
حيى الصبارض مصر والذين بها
في ارضها غابة العلم التي سمحت
على الخليل سلام الله نقرأ
ومن لنا بسلام نلتقي به
هو الاديب الذي رقت شمائله
منزه عن فضول القول منطقة
واحسن الشعر ما راقّت موارد
ومن اقام على الفاظ حرساً

من حسن يوسف يرخى صبرا يوب
فقلب كل محبة عند محبوب
فلم يكفوا ولا فازوا بمطلوب
وعد الخيال وتنتسى وعد عرقوب
تخلو عذوبتها من كل تعذيب
تحت الحلى وطراز في الجملايب
ونورها كالدرارى غير محبوب
لما تئسست منه نفحة الطيب
تهدى طاش الرقي قطر الشايب
واهذب الوفد وفد غير محسوب
ياحبذا كاتب منه كمكروب
شكراً فابسط عنه دهر مغلوب
وجادها الغيث اسكوباً بأسكوب
لغيرها بالشظايا والاناييب
بلائك العرش من اهل المحاريب
وبرد شوق كتلك النار مشوب
وصانة الله من لوم وتثريب
في النظم والنثر مقبول لاساليب
مستوفى بحق تهذيب وتاديب
مثل الشكائم للجرد السراحيب

وسن اذا عرضت في الناس مجربة
اليك يا ابن سراج الدين قد وفدت
اغتنم من شق نفس في التجار يب
خطارة في سخيف البرد عاطلة
تبعي الضياء فتاة للاعاريب
رفعت قدرى بمدح قد خفضت له
راسي فتاة رة ممعي بمنصوب
على شكرك مفروض اقوم به
يامن عليه مديحي غير مندوب



وقال في مثل ذلك للشيخ محمود نوآر احد تلامذة
مدرسة الاسكندرية

على رسم هاتيك الديار البلاقع
بلين وابلانا الزمان فكلنا
بقايا سلام من بقايا الاضالع
رهين الي حتى شؤون المدامع
نزلنا لربات البراقع معهدنا
تنوح جام الالبك عند بكائنا
نهار تغشاء ظلام تشقة
ولم يكشف الظلماء من وحشة سوى
كتاب دعونا شهابا لانه
اتاني على بعده فادى ودائعا
اجل رجال الحب في مذهب الهوى
وخبر كريم من يكافى صنيعه
تجملت من محمود اكبر منتم
تصفح مطبوعا فانسى بطبعه
تناولتها بالقلب لا بالاصابع
مذمت انصراف العين عنها تصيبا
كما حال دون الصرف بعض الموانع

انت تنجلي بين اثنتين وليس لي
 صديق يبارى قوة من جماعة
 تفصل بالمدح الذي هواه
 فكان له فصلان فضل على الدنيا
 الا يابعد الدار قلبك قد دنا
 اذا لم يكن بين القلوب تقرب
 سوى مهد قلب من صفار المضاجع
 فوهن على وهن الى الوهن راجع
 جميل ثناء للمدائح جامع
 وفضل على خلق الرضى المتواضع
 الينا بملء العين ملء السامع
 فان اقتراب الدار ليس بنافع



وقال في مثل ذلك جوابا للشيخ حسن ابن الشيخ على
 اللغاني مفتي الحنفية في لاسكندرية

سرى جنح ليل والعيون هو اجمع
 خيال الي لو انذرت بمسيره
 فتاة حك بدر الدجى غير انها
 قد استودعت نجلي فضاغ وياترى
 واين ترى الحسنى من الحسن الذي
 هو الصادق الملأ الوث الذي له
 له من قوافي الشعر جيش عرمرم
 قوافي قناها انسه تابعا لها
 هي الزهر ككن الطروس كما ثم
 لها منظر في العين اسود حاله
 حبان بها طاق الهنان مهذب
 اديب بايات البلاغة معرد
 اخو الحزم ماضى الراى في كل امره
 خيال كذوب عنده العهد ضائع
 اقامت عليه الف باب يمانع
 تبيت وراء الحب والبدر طالع
 متى خفت عند الحسان الردائع
 بطلعه لاحسان للحسن شافع
 اباد جسم عندنا وصنائع
 اتنا الى بيروت منه طلائع
 كما تبعت ما قبلين التوابع
 هي الزر ككن السطور مطالع
 ولكنة في القاب ابيض ناصع
 كريم هداياه اللالى السواطع
 لبيب لاشتات الفضائل جامع
 فليس له في فعله من يضارع

يَظَلُّ اليَوْمَ مُسْتَدًا كُلَّ طَالِبٍ
 جَزَى اللَّهُ مَاءَ النَّيْلِ خَيْرًا فَاثَةً
 شَرَابٌ لَاهِلُ اللَّهِ يَرَوِي بِهِ انْظَامًا
 كَفَى اللَّهُ مَصْرًا عَنْ مَنَافِعِ غَيْرِهَا
 مَحَطَّ رِحَالِ الْعِلْمِ فِي كُلِّ حَقِيقَةٍ
 أَشْوَقٌ إِلَى تِلْكَ الدِّيَارِ وَمَنْ يَهَا
 إِذَا قِيلَ أَنَّ الْمُسْتَحِيلَ ثَلَاثَةٌ

❦❦❦❦❦❦❦

وَقَالَ يَمْدَحُ الْأَمِيرَ أَمِينَ رَسْلَانَ وَكَانَ قَدْ أَطْعَمَهُ رُتْبَةً شَرَفَهُ

مَصْحُوبَةً بِعَظِيمَةٍ مَالِيَةٍ

دَارُ يَمْرِ بِهَا الْحَادِي فَلَا يَقِفُ
 تَحْمِلُ الْحَيَّ مِنْ أَكْثَانِهَا سَحَرًا
 دَارُ الَّتِي تَنْجِبُ الْأَخْدَارُ طَلْعَتَهَا
 وَمَنْ تَذُوبُ فَصُوتِ الْبَابِ مِنْ حَسَدٍ
 مَاذَا عَلَى طَبِيبَةِ الْوَسَاءِ لَوْ سَمَحَتْ
 قَدْ كَانَتْ النُّظْرَةُ الْأُولَى لَنَا شَفَعًا
 مَنْ كَانَ يَرْضَى بِذُلٍّ عَامِدًا فَلَهُ
 وَمَنْ بَقِيَ الْعِزُّ فِي أَيَّامِهِ فَلَهُ
 هُنَاكَ يَلْقَى الْعِظَارِيفُ الَّذِينَ لَهُمْ
 لَيْسَ الْفَقْرُ مِنْ حَوَى مِيرَاتِ وَالِدَةٍ
 عَلَى الْأَمِينِ سَلَامُ اللَّهِ يَقْرَأُ
 هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي أَحْدَى مَوَاهِبَهُ

إِذَا مَضَى الدَّرِمَازَانُ بِنَفْعِ الصَّدَقِ
 فَلَوْ دَرَّتْ أَسْفَا أَوْدَى بِهَا الْأَسْفُ
 كَالْهَدْرِ تَحْتَ ظِلَالِ النَّجَبِ يَنْخَسِفُ
 إِذَا رَأَتْهَا وَسَمَرَ الْخَطَّ تَنْقُصُ
 بِنُظْرَةٍ كَوَيْصِ الْبَرْقِ تَحْتَطِفُ
 وَالْيَوْمُ فِي النُّظْرَةِ الْأُخْرَى لَنَا الشَّغْفُ
 حُبُّ الْحَسَانِ الْوَلَوَاقِي عِنْدَهَا الصَّلَفُ
 دَارُ الشَّرِيفَاتِ حَيْثُ النَّاسُ تَنْعَكِفُ
 فِي صُورِنَا خَلْفَ حَزَنٍ بِوَالِ السَّلَفِ
 يَلُ مِنْ يَزِيدٍ عَلَيْهِ وَهُوَ مُؤْتَنَفُ
 رُوحُ الْأَمِينِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الصُّحُفُ
 عَطِيَّةُ الْفَخْرِ فَوْقَ الْمَالِ تُعْتَرَفُ

ان الشريف الندى يعطى الورى شرفاً فوق الشريف الذى فى نفسوا الشرق
 واطول الثوب ما يكتفى لصاحبه
 لبياً ويفضل ذيل منه او طرف
 طور على طور لبنان العظيم له
 لا يلحق الكسر قلباً يستغيث به
 ماضى اللسان الذى يجرى على ثقة
 يستغرق اللفظ لا عند مسئلة
 يا ايها السيد الباني لدولته
 غلبت صغفى بنعمائك الي فلبت
 حلفت انك فرد فى عثاثرنا
 ان كنت لم تعترف بالفضل من ادبهم فذاك بما به الاملاك تعترف
 على دين لنا لا اقوم به
 خذني مني بجوما حسب قدرتي بالرفق اذ ليس من اخلاقك العنف



وقال مند رجوع الخواجا نعمة الله الخورى

من سفره لواقعة جرت له

ماذا يوملة الحسود بجبهده
 واذا اراد الله عون موفق
 جعلت ملثكة السماء بجنده
 تدع الرشيد كغائب عن رشده
 ان شئت لكن لا تسئل عن قصده
 لا بد يؤذى الشوك قاطى ورده
 بالامس لم نعرف حلاوة شهدده
 حتى يتم فقم هناك بمحمدده
 ما زلت اذكر الحسود بجبهده
 واذا اراد الله عون موفق
 جعلت ملثكة السماء بجنده
 تدع الرشيد كغائب عن رشده
 ان شئت لكن لا تسئل عن قصده
 لا بد يؤذى الشوك قاطى ورده
 بالامس لم نعرف حلاوة شهدده
 حتى يتم فقم هناك بمحمدده

واذا قبضت من الصداقة درهما
 ان الصديق هو المقيم على الوفا
 اهل الصداقة في النحوس قلائل
 ليس الجليل لمن يعاهد صاحباً
 لا يحفظ الرد السليم لربه
 يانعمة الله الذي لك نعمة
 وعد الاله الصابر بن بعون
 كم قد تجرد سيف رجزه قاطع
 ولكم تهرق من سخاب فارغ
 من عانس في هذا الزمان بعوزه
 لا يجزن المدينى الفتى بقدره
 ان كنت احسنت الوفاء فهكذا
 شاركنة بالامس في اتعاب
 كلف مجارب الزمان بتقدمه
 في وقت صنك العيش لا في رغبه
 والكل اصحاب الفتى في سعده
 ان الجليل لمن يقوم بعده
 من لم يكن للناس حافظ وده
 من فضاه وكرامة من عبده
 لا تحسبن الله محلف وعده
 سحراً فامسى نائماً في غمده
 قد كان يرحف برفه من رعبه
 صبر على حر الزمان وبرده
 يوماً عليه كما يسر بفقد
 قد احسن الملك العظيم بروده
 واليوم انت شريكة في مجده



وقال يمدح الامير امين رسلان

ما بال تلك السامة الخسراء
 في النار وهي كانها في الداء
 ومن العجايب ان ناراً قد بدت
 في جنة عانت عن الشهاد
 باطية في الحى حول كداسها
 سمر حفن بمعدة سمره
 ما نزعني والحرب دائمة اذا
 قابلتنا باراية اليضا
 لا تفخر عيالك في سفك الدما
 فلنا ميون سافكات دماء
 ودعى مفاخرني بحمرة وجنة
 فقد انقلب بوجنة حمراء
 في الحيمة الزرقاء بث كائنا
 امسيت فوق الفبة الزرقاء

ورأيت عينك في سواد ملابس
 مهلاً عليك فان حسنك دولة
 قد سدت اطراف الرجال فكيف لو
 الوارث الشرف الذي يغني عن
 والمنشي الحسب الذي يغني عن
 أوفى وزاد على القديم حديته
 وتألفت اقلامه وسيوفه
 قد حلته المكرمات جدوده
 يجرى على طرق الامين محمد
 في الشرق غرب للبلاد كشرقها
 قمران ما للشمس يقرض منهما
 شوقي الى تلك الربوع ومن بها
 تهدي لنا آرج النسيم فلا تقل
 اصفيت ساكنها العزيز مودتي
 لا يستطيع شراء قلبي غيره
 ان لم ازره فقد ترور رسائي
 فرض كتسليم المصلى عندنا
 اكثرت من مدح الامير فقال لي
 فاجبت دعي المناقب فضلة
 يا ظالم الاشراف اذ قاسمتهم
 اني رايت الشعر فيك يطيعني
 تبدى لي المعنى الذي اثني به

فظنتها صارت من الخلقاء
 ظلمت فليس لها طويل بقاء
 سدت الكرام كسيد الامراء
 انشاه مرتبة ورفع بناء
 شرفه توارثه من الآباء
 كصناعة النخيس للشعراء
 فتشابهت في هبته ومضاء
 فاستخدم التعليم للابناء
 كالشبل يقفو الليث في اليدا
 يجاوز به القمران عين الراعي
 صبح ولا للبدر وقت مساء
 شوق العليل الى شفاء الداء
 ارج النسيم سري من النوراء
 ودلي محبته عقدت ولاهي
 فله بقلبي شفعة الشركاء
 شوقاً بكل وصيفة عذراء
 اهداه تسليم له ودعاء
 اسرفت فاترك فضلة لسواهي
 للناس واحكم بعدها بخطاهي
 فاخذت كل سجيته غراء
 فأراك تسعني على الانشاء
 وانا اصوغ عليه لفظ ثناء

فلك الجميل فذاك روح جسمها لفظ يُعَدُّ بها من الاحياء

وقال بمحنة

للشعر في كل صوره مركب خشن
يغر بالفارس الطائي فيركبة
غار الرجال على ابيات طمعا
نعد منهم الوفا بما بها حسن
ان الجميل قليل من مطلبة
فلا ترى من حصى الباقوت واحدة
هذه هو الامد الاقصى الذي قصرت
في كل قرن سواء كل طائفة
انا الخبير بما في القوم من سجنف
والله يعلم ان الصمت اجل بي
على ما لا اكافيه بصنع يده
مدائح هي فرض لا انفكك له
اسوقها نحو باب شاد دولته
غريبة حيلها حلت فان نزلت
تلقى الامير الذي تلتقي بساحبه
ذاك الامين الذي يرى رعيته
قد جددت لبني رسلان همة
الفت له الدولة العظمى بعصمتها
مهذب الخلق ما في خلقة اود

لا يستقل عليه الراكب الوين
لكن تردى عنه ليس يوتن
فكان اكثرهم من حظ الدمن
حتى يصادف منهم واحد حسن
من كل ما تشبه العين والاذن
حتى ترى الف صخره ماله ثمن
عنه الجياد وكلت دونه الهجن
قل التفاوت فيها حين تلتدن
لا يجهل السقم من بالسقم بمجن
لولا حقوق بين القلب من بين
فقد اكافيه بما تصنع اللسن
عندي ومادونها الانفال والسنن
ملك العراق وشادت مجك اليمن
بداره فهناك الامل والوطن
شخصا هو الروح في ارضه هي البدن
بعين يقظان لا يلهو بها الوسن
في ارض لبنان ما لم تنسه عدن
فليس من هو قيس ولا يمن
مظهر العرض ما في عرضة درن

بحر من الراى فيه تغرق السفن
فليس يتقد حتى ينفد الزمن
قبولها مئة يمن له المن
باننى صادق فى القول موطن
حتى تطابق عندى السر والعن
الابما فيه كالتسطاس اذ يزن
اذا كذبت عليه الحاذق الفطن

فى صدره اذ تحمل الناثبات بو
لى كل يومه بو فى الشعر قافية
خرائد من بنات العرب سافرة
ما وليت امدح نفسي حين امدحة
انى تعودت قول الصديق ملتزما
لا امدح المرء ميمها عز جانب
عيب على وعيب ان يمدقنى



وقال يمدح الشيخ سعيد جنبلط وكان قد توجه اليه

فى حاجة سنة ١٢٧٣

مثل الجبال تُشدُّ بالاوْتادِ
بدم فتنسره بنوب رمادِ
تلك الرماح عريضة الآسادِ
ليلاً استها كورى زنادِ
احياء جلهمه وربع ايدادِ
دار السعيد تحاط بالاجنادِ
وظلال هيتها على بندادِ
نصف البلاد ونحر كل بلادِ
وراد بل هي غصة الحسادِ
لا تنس ان الله بالمرصادِ
انت السعيد ظفرت بالاسعادِ
مالم تكن ملطوخة بفسادِ

لمن المضارب فى ظلال الوادى
تكسو الذبائى كل يوم ارضها
حفت بغايات الرماح وانما
تخفى اشتعال العود منها اذ ترى
تلك الديار ديار طير حولها
حاطت بها زمر الكهاة كانها
دار بارض الشوف قام بناوفا
ان لم تكن كل البلاد فانها
هى كعبة القصاد بل هى منهل
كربت يمن الحق فى ابراهها
يمت صاحبها السعيد فقيل لى
ان كدت طالب حاجة فقد انتفعت

أهدينة مثل العروس قصيدة
 حزنت لذل الشعر حتى اشعرت
 ولقد همت بتركه لولم تكن
 ما كنت اعرف قبل معرفتي به
 قد قل في هذا الزمان رواج
 ولئن تكن كثرت معاينة فقد
 يا واحد أغلب الالوف فاصبحت
 من كان يجهد في قتال نفسه
 افي دعوتك فاستمعت اجابة
 حاشاك ان لا تستجيب مناديا
 لكنهما طلعت بشوب سواد
 بمساته ففسر بلت بجداد
 غلبت على صباة بفوادي
 نفسي فكان كتوأم الميلاد
 حتى ابتلى مع رخصه بكساد
 سترت عليها قلة النقاد
 رتب الالوف رهينة الآحاد
 فبسيف ذله لا بسيف ضاد
 بالقلب قبل الاذن عند بعادي
 وقرى الاله يحجب حين تنادي



وقال يرقى الامير سعيد ابن الامير خليل ابن

الامير بسير الشهابي العظيم وكان

قد توفي بغثة

اذا طلعت النهار ارى الرجالا
 واجب كيف تطوى الارض فاسا
 كروور الدهر ينسخ كل حي
 تمر الناس شخصا بعد شخص
 اذا اغلقت دون الموت بابا
 ومن حذر المنية من يمين
 من الله السلام على اميره
 كان الموت لم يجسر عليه
 كما ابصرت في الليل الخيالا
 لو اجتمعوا بها كانوا جبالا
 كنور الشمس اذ نسخ الظلالا
 كما ترمى عن القوس النبالا
 تناول الف بابم كيف جالا
 تدور بو فتاخذه شمالا
 دفنا المجد معه والجلالا
 مجاهرة ففاجاء اقتبالا

ومثل الرمح قدًا واعتدالا
ومثل الفيث جودًا وابتنذالا
واكرم رهبهم عمتًا وخالا
واوثقهم واصدقهم مقالًا
بنوا في المجد اعمدة طوالا
بيت بجهدهم يشكو الكلالة
انا لبنان لما ملت مالا
فلا يحتاج سامعك السوالا
ولو قلنا الوزير لما استحالا
له هل قام فيه فقال لالا
الى ان تستعيص له مثالا
ولكن بعد ان تحصي الرمالا
فما رضى الزمان ولا اقالا
ولا ترك السعيد لها هلالا
سفكن من الجفون دما حلالا
فراذ جالك الهامى جمالا
كانك عاشق يبغي الوصالا
لها فاخترت اقربة مجالا

فني كالسيف اربابًا وقطعا
ومثل البدر اشراقًا وحسنا
اجل بنى الكرام ابا وجدا
واحسنهم واجلمهم فعبالا
كريم من كريم من كرام
اذا عد النقيب لهم سراة
سليل امير لبان المنادي
اذا قلت الامير ولم تسمى
دعوانه لامير فما وفيها
مالنا نخت معنى عن نظيره
ستدب البلاء ومن عليها
وتحصى الناس ما فعلت يداة
رضينا بالذين تخلفوه
ولا ترك الخليل لنا شهابا
لعينك ياسعيد عيون قوم
لبست اليوم ثوبا من بياض
الى دار السعادة سرث فورا
رايت العيش في الدنيا طريقا



وقال بحبيب الامير محمد ابن الامير امين رسلان من
ايات ارسلها اليه

بالدر فابتسمت ونادت معبدا
عبث الحياة بجندها فتوردا
غمر الهزار بها فقدام وغردا
لما رأين التاج يعلو الهيددا
ملك الزهور فقابلته سجدا
ضجبا وابدى منة قلبا اسودا
برد النسائم قارصا فتجعدا
مهيدا رطيبا لينفا فتوسدا
قد حاكها من لم يعد لها يدا
وصباغ هذه حين طال مجعدا
ركضا ويهدر كالبحر معربدا
كم حاسده حسد الامير محمدا
واذاب من حر الصدور الحسدا
احدا فان حسدا الحسود فاعتدى
حتى لقد خلناه اشيب امردا
الطافهم في شخصه فتفردا
طيشا ونشهد انه رى الصدى
بحر صدقنا انه بحر الندى
طورا وينظم حين شاء منهدا
ويجح ذاك اذا تقنن منشدا
قلم رأى آياته فتشهدا
الا سواد مدادة فهو الهدى

هذه عروس الزهر نقطها الندى
لما تفتق سترها عن راسها
فتج البنفس مقالة مكحولة
وتبرحت ورق الحمام بطوقها
بلغ الازاهر ان ورد جناها
فرنا الشقيق بأعين محمرة
بسط القدير الماء حتى مسة
ورأى النبات على جوانب ارضه
يا صاحبي تعجبا للملابس
كل الثياب يحول لون صباغها
ما بال هذا النهر يضرب صدره
هل غار من كف الامير محمده
هذا الذي قتل العدو بكيدة
اعطاه خالقه الذي لم يعطه
اعطاه حلم الشيخ في سن الفتي
ونفى صيوب الناس عنه جامعا
ججبا نريد على استماع حديثه
ونرى حلاوته ونشهد انه
ما زال كاللال ينثر درة
ينهى عن السكر المعيب جليسة
الكاتب اللبق الذي في كفه
كل السواد ضلالة لظلامه

يا ذا الذى يعطى الوفود لسانه
وقدّت اليك قصيده خَيْرُهَا
هل انت ترصائى بصدق مودة
ما زلت مستنداً اليك محدثاً
دُرّاً وتعطي رحلتاه المسجد
فتحيرت در الجواب مقلدا
مبدأ فافى قد رضىك سيّدا
فكاننى خبر وانت المتبدا



وقال يرفى فارس بن طئوس الشدياق وكان غلاماً باهر النباهة
اسفاً لمن قد مات قبل عماته
لا بل لعمري مات قبل حياتو
لم يدر طعم العيش منتهياً له
كالحنى حتى ذاق طعم وفاتو
هذا غلام كالكهول فكيف لو
بلغ الشباب وخاص في فلّياتو
ما زال ينحت ذنبة من قلبه
حتى برأه فكان شرّ عدّاتو
فهذه دمويك يا اباؤه فقد جرى
ما قد جرى ومضي على علاّاتو
اشقى الورى ميتاً واضيع مدمعاً
من قد بكى للامر بعد فواتو
قد كان قبل البين اهلاً للبكا
اذ لم يكن امل بطول ثباتو
عهدي به ان لا يعيش نظيره
فحسبته قد جفّ مدّ نباتو
اذ لم يجد في الناس امثالا له
طلب الملائك فهي من طغياتو
واقدره الدهر من احاده
فلذاك لم يدخله في عسراتو
يا صاحب السبع السنين ودونها
انت الغريب كما نراك وهكذا
قد ضاق جسمك عن مدى النفس التي
شملت الغريب يكون قرب شتاتو
فحضت الى الموفود من غاياتها
ما ذا تركت لشيخنا في ذاتو
هذا الذى ترك الاب الاقصي لنا
ومضي الى المعهود من غاياتو
كاس على العلم ان يعرض تارة
لكن كحظ بنو حظّ نباتو
قبل الشيوخ لسوء رأى سقاتو

يا ايها القبر الذي استودعتني
اعطف عليّ فانّ حقاً امة
واحرص على ذاك اللسان فانه
لك امة ربّنة فاشكر فضلها
يا طالما سهرت عليه فقل لها
لا تخلمي ثوب السواد لاجل
لما رآك وقد دعوت بفارس
لا تنكري هذا القصة بمروءة
بلغ الكمال كطامن في سؤ



وقال يرقى بعض الفضلاء

ان لم يكن لك في نقد الرجال يد
يدور في الارض حول الناس ملتصقاً
جبار صيد يريد الصقر مفتخراً
اذا انتفض سيفه فالراس مودة
يا ايها الملك المروء جانية
يا ايها الاسد الجاني بسطوته
يا ايها البطل الشاكي السلاح تري
قد خان عهدك ما ترجوه من عدو
ما زال كل ابن انثى منذ فطرت
يا من يقول غداً دع عنك ذكر غم
لموت كل اب فيق التراب مشي

فانظر الى الموت كيف المير يتنقل
كريم قوم ولا يرصى بما يجد
بد فان لم يجده يرصد الصرد
وان رمى السهم فليستهدى الكبد
هذا هو الملك المروء اذ يفد
على ضواري الفلا هذا هو الاسد
اين السلاح وماذا يمنع الزرد
اذا اتى الموت يوماً ماتت العبد
فريسة بين ايدي الموت ترتعد
فليس للمرء في هذا الزمان قد
وكل ام وما ربّ وما تلد

إلى تراب جبالنا منه مرجعنا
 نهبهم في خصب اجسام ناعمها
 ونذكر الدود منا ما بو نعد
 ومضة في ديار الميت قايسة
 منه وفي كل قلب جرة نقد
 للدهر في كل حين دمة قطرت
 متى ترد ان تعد السالين فضع
 صفرا على الطرس حتى يحدث العدد
 استودع الله من بالامس ودعني
 كرها فودع قاي الصبر والجلد
 ما زال يصحبنا دحرا ويؤسنا
 فما له صار عنا اليوم يتفرق
 قد نازعنا المايا شجرة حسدا
 ويلاه حتى النايا عندها الحسد
 تسطو علينا بلا كف ولا عضد
 وايس ينفع منها الكف والعسد
 قد غاب في الشرق بدر في الضحى هجبا
 لو انهم في دارى الانق ما طلعت
 حزنا طوي وثنى انقها الكمد
 يا ايها انصجع الميمرت طاعة
 هل ضم قصر كمن تحوية او بلد
 اكرم لك الله ضيفا قد ظنرت به
 فطالما اكرم الضيفان اذ وفدوا
 واعرق جلالة شخص فيك قد صرنا
 مقامه كبراه الناس والعمد
 واحرص على كل عظم من مفاد او
 فذاك من اشرف الاثار يعتقد
 يا من سكرت وايس السكر عاذة
 بجمرة لم يثقي من سكرها احد
 اراك بالقرب متى غير مبتعد
 ما بال عينك لا تنفك مغمضة
 ما بال عينك لا تنفك مغمضة
 هذه هي النظرة الاخرى نزلها
 وهل ترد على بعد تحيتنا
 ملوت يا ايها العالى الى فالك
 نفاير ماء اليو يرجع البرد
 ويذكر الدود منا ما بو نعد
 ومضة في ديار الميت قايسة
 منه وفي كل قلب جرة نقد
 صفرا على الطرس حتى يحدث العدد
 كرها فودع قاي الصبر والجلد
 فما له صار عنا اليوم يتفرق
 قد نازعنا المايا شجرة حسدا
 ويلاه حتى النايا عندها الحسد
 وايس ينفع منها الكف والعسد
 قد غاب في الشرق بدر في الضحى هجبا
 لو انهم في دارى الانق ما طلعت
 حزنا طوي وثنى انقها الكمد
 يا ايها انصجع الميمرت طاعة
 هل ضم قصر كمن تحوية او بلد
 فطالما اكرم الضيفان اذ وفدوا
 واعرق جلالة شخص فيك قد صرنا
 مقامه كبراه الناس والعمد
 فذاك من اشرف الاثار يعتقد
 بجمرة لم يثقي من سكرها احد
 واثت ابعد من في الارض يتعد
 ويحي وما غيبة ميعادها الابد
 جثها وبعيثي لا بها الرمد
 قبل بزد حديث منك نفتقد
 وهل تؤدى رسالات لنا ترد
 قد طال منك الى ما فوق الرصد

انت الغريب ومن لي ان يكون لنا
جاءت على قبرك الانواء باكية
هذا هو المنزل الباقي وعدته
غرائب في اساليب الرثا جدد
كلما قد عراها الغم والنكد
هي الذخيرة لا مال ولا ولد

وقال يمدح الخواجا ابراهيم سيور الدمشقي حين حضر
من الاسكندرية الى بيروت

دع يوم امس وخذي شان يوم غد
واقنع بما قسم الله الكريم ولا
والبس لكل زمان بردة حضرت
ودر مع الدهر وانظر في عواقبه
منى ترى الكلب في ايام دولته
واعلم بان عليك العار تلبسه
لاتأمل الخير من ذى نعمة حدثت
واحرص على الدران تعطى قلائده
اعدى العداة صديق في الرخا عافان
واونق العهد ما بين الصحاب لمن
عليك بالشكر للمعطى على هبة
لو كان يفعل في ذى نعمة حسد
محضتك النصيح عن خبره وتجربة
فاختر لنفسك غيرى صاحباً فانا
قد شرف اليوم ابراهيم بلدتنا
اهدت الينا صواحي مصر جوهرة

واعدد لنفسك فيه افضل العدد
تبسط يدك لنيل الرزق من احد
حتى تحاك لك الاخرى من البرد
حذار ان تبثى عيالك بالرمد
فاجعل لرحيلك اطواقاً من الررد
من عضة الكلب لا من عضة الاسد
فهو الحريص على اثواب الجدد
من لا يميز بين الدر والبرد
طابته في اوان الضيق لم تجدد
ماقدت قلباً بقلب لا يدأ يدد
ودع حسودك يشوى فلذة الكبد
لم ينج ذو نعمة من غائل الحسد
والله سبحانه المهدى الى الرشد
شغلت عنك بما قد جد في البلد
كانه الروح قد فاضت على الجسد
من مالنا فهي قد جادت ولم تجدد

ما زالت الشام تشكو طول يومها
 سرّيت بزورثو يوماً ونقصها
 عيلة من دواعي الشوق حين درى
 لئن يكن من حماها غير مقرب
 كريم نفس يراعى عهد صاحبه
 مهذب ليس في اقواله زلل
 يقوم بالامر بين الناس منفرداً
 ويحطم النكب الالى بهيمته
 من الرجال رجالاً عظم عبث
 مالى وما لجوم الليل احسبها
 اهديته بنت فكره قد فتحت لها
 بمكنت بعد ضعف من نفائسه
 كل الملابس تبلى مثل لابسها
 وافضل المدح ما وازنت صاحبه



وقال في رسالته الى صديق له معروضاً

باغراض في نفسه سنة ١٨٢٧

من يقرب النار لا يسام من الحرق
 فابعد عن الناس واحذرهم ولا تنف
 واصبر على نكد الدنيا وكن بطلاً
 يلثى السيوف غداة الحرب بالدرق
 ان كنت قد صفت ذرعاً عن نوائبها
 فلا تخف ان لطى الله لم يصق
 يستدرك المرء ما يبدو لنا طرة
 والله يصنع ما يخفى على الحدق
 كم ارعد الجوّ فاهتزت جوانبه
 ثم انتهى الرعد لم يفعل سوى الفلق

وربما طبقت سحْبَ فما قطرت
 لا يئاسن مريض من سلامته
 كم مات من كان يرحى عيشة فقضى
 لكل ليلة صباح نستضي به
 وآخر الامر في ضعف كاديه
 تخالف الناس في الدنيا فما اتفقوا
 تسابقت نحو كسب المال انفسهم
 والفقر افضل من مال حملت به
 والذل احسن من مجده ليست به
 لاخير في خمره تحلو لشاربها
 من لا يفلح طرفا في عواقبه
 قل للذي مزق الديباج معتمدا
 لا تفتح الباب للضيوف محترزا
 شر الجهالة ما كانت على كبره
 وايسر الجهل ما يرند صاحبه
 لا تعجب لسكران ثراه صحا
 ان الثبات على صيب اقم به
 الناس بالوضع اشباه وقد نشبت
 ماذا نومل من نفع اذا اتفقت
 ياليت لي بجر شكر كي اخوض به
 شكر الذي ما به صيب سوى نعم
 ذاك الذي كلارمت اللحاق به

الا كما ينقضي البهران بالعرق
 مادام في جسموشي من الرمق
 وعاش من كان يحشى موته فبقى
 فلا تدوم علينا ظلمة الغسق
 كما نرى الشبه بين الصبح والسفق
 الا على حياء الحال من الملحق
 ورفعة الجاه مثل الخيل في الطاق
 لقلأ من الهم يبل العين بالارقي
 ذما من الناس مثل الطوق في العنق
 طعما ولكن ثلبها فضة الشرق
 فليس ثامن رجلاه من الزلق
 وبات يرقع منه بالي الحسرق
 من البعوض فهذا اعظم الحمق
 تسود الشيب مثل الحبر في الورق
 منه كمن هب منتاشا من العمق
 لكن لمن غاص في سكره فلم يبق
 صيب جديد سوى المغروس في الخلق
 فيهم مبانة من اكثر الطريق
 اسماونا والسمي غير متلف
 لكن اخاف على نفسي من الغرق
 تنابعت منه مثل العطف ذي السق
 في الحب الفينة قد جد في السبق

وكما كدرت بين الزمان صفا
دلت على وده الصافي صناعته
وكما دنت نفس الزمان نقى
كالمسك دلت عليه نفحة العبق
والحب ان كان لا ياتي بفائدة
فذاك كالغصن لا يجنى سوى الورق
نرى من الناس اقواما مودتهم
ترضى الفتى بلسان خادع ملقى
تلك الجرادة في بحرهم وليمتنا
من فاته اللحم فليشبع من المرق



وقال يمدح احمد اقتدى الصلح ويهتبه باطلاق

مذاره وذلك سنة ١٢٧٤

قد ابرزت وجنتها الجنار
ففاخرتها وجنتي بالبهار
ذلك لون الشمس اذا غربت
وذلك لون الشمس وسط النهار
ارى صغار الذرى ثغرها
وبين اجفاني اللالى الكبار
تفتر منى كل يوم وما
اعرف عارا مثل ذل الفرار
خود يفار العقد من جيدها
وزندعا يحسجل منه السوار
نعتب في الفتك على جفتها
وقد علنا ما به من خار
يامن حكمت في الميل ضمن النقا
واسهبت ظبي الفلا في النفا
تهجين قلبي وهورهن فلا
يباع او يوهب او يستعار
لاحمد ابن الصلح ارهنته
ذلك الذى يحفظ حق الجوار
ويصالح الامر الذى مسه
كالمح قد اصالح ماء البحار
لمبلغ وصاح المحيا به
يقول ذاك الخط فى وجهه
قد خط بالريجات سطر العذار
متى تزر احمد فى داره
لا بد من ليل لصبح انار
تزدحم الناس بابوابه
دهشت فيها بين نور و نار
كالحيج اذ قام لرى الجمار

مَهْنَبُ الاخْلَاقِ بِادَى الرَضَى يَلْبَسُ فَوْقَ الْحُلْمِ ثَوْبَ الْوَقَارِ
 اَرَاوَهُ اقْطَعَ مِنْ سَيْفِهِ وَصِيفَةً اقْطَعَ مِنْ ذِي الْفَقَارِ
 زَادَ جَمَالًا بِالْعِذَارِ الَّذِي اَلَى كَمَالِهِ فِي جِوَالِهِ اِشَارِ
 لَاحَ بِسَارِيخِهِ عَلَى حَسْبِهِ كَطَالَعِ الْهَمَالَةِ بِالْبَدْرِ دَارِ



وقال يمدحه ايضا

اَتَحَسَّبُ مِنْ حَرِّ الشَّقِيقِ خَدُودَهَا وَمِنْ بَعْضِ رَمَانِ الْجَنَانِ يَهُودَهَا
 دَهَشْتُ لِمَا شَاهَدْتُ مِنْهَا مَوَلَهَا فَاَنْقَضَتْهَا مِنْ حَيْثُ جِئْتُ تَزِيدَهَا
 فَتَاتَتْ لِعَيْنَيْهَا جَفُونٌ مَرِيضَةٌ لَكَثْرَةِ مَا تَقْزُو وَهَنْ جَنْوَدَهَا
 سَمِعْتُ بَانَ الْحَالِ بِحَسَبِ عِبْدَهَا فَاَمَلْتُ اَنْ تَذْفُو كَذَاكَ عِبِيدَهَا
 اَرَى كُلَّ حَرْبٍ فِيهِ لِلْفُؤْمِ هَدَنَةٌ سَوَى جَفْنِهَا الطَّاعِي بِنَا لَا يَفِيدَهَا
 وَكُلَّ مَرِيضٍ يَتَّقِي اللَّهَ تَائِبًا تَرْفٌ عَلَيْهِ مِثْلُ فَلْبِي بِنُودَهَا
 نَحِيلَةُ خَصْرِ مِثْلُ جَسْمِي مِنَ الصَّنِي فَايَقُنْتُ اَنْ الْخَيْزِرَانَ حَسُودَهَا
 رَأَيْتُ قَضِيبَ الْخَيْزِرَانَةِ ذَابِلًا نَحَلَّى بِهِ مِثْلَ الْقَلَانِدِ جَسِيدَهَا
 هَوَيْتُ الَّتِي كَمْ مَعْدَهَا مِنْ دَمٍ لَنَا بِجَنِيمَتِهَا الشَّمَاءُ مَالُ عِبِيدَهَا
 وَمَالَتُ بِعَطْفِي صَبُوهَ لَوْ تَلَاغَيْتُ كَتَائِبَ صَبْرِهِ لَيْسَ بِمُحْصِي عَدِيدَهَا
 وَلَكِنِّي يَمُنُّ أَمَدٌ لِدَهْرِهِ فَجَزَيْتُ وَلَمْ تُطْمَرْ عَلَى رَعُودَهَا
 وَعِنْدِي وَقَارٌ مِنْ خَلَائِقِ أَحَدِهِ كَأَزَيْتُ بَيْضَ النُّجُورِ مَقُودَهَا
 خَلَائِقُ تَزْدَانُ السَّجَايَا بِجَسْنِهَا وَانْ كَانَتْ الْاَقْمَارُ فَهِيَ سَعُودَهَا
 إِذَا كَانَتْ الْاَفْلَاكُ فَهِيَ بِجُودِهَا عَلَى سَمْعٍ حَتَّى يَلُوحَ جَدِيدَهَا
 كَرِيمٌ صِفَاتِهِ لَا يَمُرُّ قَدِيمُهَا شَفَاها بِأَذْنِ اللَّهِ حِينَ يَعُودَهَا
 إِذَا أَصْبَحَتْ دَهْمُ الْأُمُورِ مَرِيضَةٌ

لله هبة في الحادلات بعيدة
تألف حسن الخلق والخلق منده
على وجهه نور الجمال يزينة
ومن ذهنه ماء السبوق وحدها
لقد صلاح ابن الصالح المدهح صادق
لها بين أيدي الكرام موافق
وقد مشق نظم الشعر عندي لعله
من الشعر مدح قل من يستحقه

إذا راضت لأعمال يدنو بعيدها
وتلك اختصاصات عزيز وجودها
طلاقة بشره فوقه يستفيدها
ومن عزمه في الثبات حديدتها
فكان أميرا للقوافي يثودها
صباح دعاوبها عدول شهودها
يشق على قلبي الصبور بجودها
وصنعة هجوه لست ممن يريدها

وقال يحجب أحد اصحابه من رسالته بعث بها اليه

من البلاد الافرنجية

لعمرك ليس فوق الارض باق
وما للسر حظ فيسوق
وما للبيت الا قيد باع
وكم يمضي الفراق بلا لقاء
اصل الناس في الدنيا سبيلا
واخسر ما يضيع العمر فيد
وافضل ما اشتغلت به كتاب
وعشرة حاذق فطن حكيم
هناك المجد ينهض من خمر
وينشي الذكر بين الناس حتى
مضي ذكر الملوك بكل عصر

ولا مما قضاء الله واق
وثوب فوقه عقد النطاق
ولو كانت له ارض العراق
ولكن لا لقاء بلا فراق
حسب بات منها في وثاق
فضول المال تجتمع للرفاق
جليل نعمة حلو المذاق
يفيدك من معانيه الدقاق
بصاحبه الى اعلى الطباق
يقوم به على قدم وساق
وذكر السوقة العلماء باق

وكم علمه جنى مالا وجاهًا
 وما نفع الدرهم مع جهول -
 اذا حيل النصارى على نياق -
 واقبح ما يكون غنى بخيل -
 اذا ملك يداه الفلس امسى
 الا يا جامع الاموال هلا
 رايتك تطلب الابحار جهلاً
 اذا احزنت مال الارض طراً
 اتاكل كل يوم الف كبش -
 فصول المال ذاهبة جزافاً
 يفيض سدًى وقد يسطو عليها
 مضت دول العلوم الزهر قدماً
 وابرزت انحلاصة معصمها
 فاصبح يدعي بالسبق جهلاً
 اذا هلك ترجال الحى اصحى
 اسر الناس فى الدنيا جهول
 واتبعهم رئيس كل يوم
 وايسر كل موت موت عبده
 فليس له على ما فات حزن
 وكم ماله جنى حرب السباق -
 يباع بدرهم وقت الشاق -
 فاق الفخر بحسب للنياق -
 يغص وماؤه ملء الزقاق -
 رقيقاً ليس يطمع في العتاق -
 جمعت لها زماناً لافتراق -
 وانت تكاد تغرق في السواقى
 فمالك فوق عيشك من تراق -
 وتليس الف طاق فوق طاق -
 كماه صب في كاس دهاق -
 فينقص ملاًها عند اندفاق -
 وقامت دولة الصفر الرقاق -
 وبات الجهل ممدود الرواق -
 زعانف يعجرون من اللحاق -
 صبي القوم يملف بالطلاق -
 يفكر في اصطباح واغتباق -
 يكون لكل ملسوع كراق -
 فقير زاهد حسن السياق -
 وليس بخائف مما يلاقي



وقال يمدح بعض الروساء
 الناس لولا سجايا النفس اشباه
 فانما كلهم ترب وامواه

والبعض يفرق من بعض بجهرة
هذا الذي دار بين الناس من قديم
لو كانت الناس خلقاً واحداً طلت
لولا السماجة ضاع الحسن منكسراً
لله في الخلق سر ليس ندركه
لكل امرء رجال يصاحون له
نال الرئاسة مولانا الرئيس ولو
سيف إذا ما فرى عنقاً سواء به
يقضي الحوائج افراداً وتثنية
وتنقص البوس بعد العقد راحية
ما زال يجلو ظلام الظلم مجتهداً
وينصر العدل حتماً وهو بحسبة
يمسي الامان ويضحى تحت رايته
مرفوعة بعمود تحت اجنحته
جئنا نهنيو بالفوز الجليل ومن
فلا يزال قريح العين مبهجاً

كاللفظ يفرق من لفظ ببعانة
وهكذا قد اقام الله دنياه
مصالح العيش واندكت زواياه
فلم يكن للبيع في الوري جاء
وكيف يدرك عبد سر مولاه
وكل مره له امر تولاه
راى لها غيرة المعطي لأعطاه
قربت به الصخر عند الضرب بيناه
ولا يثني المداي حين ناداه
وتنظر السر قبل الجهر ميناه
كالليل حين ضياء الصبح بقاءه
ديناً لدنياه اوديناً لأخراه
كانما في حماها كان منشاءه
من الملائك رقت فوق اعلاه
اصاب في الراى هنانا وهناه
يرى العباد وعن الله ثراه

وقال بمدح الامير امين رسلان

وقفت مدخى فلا يطمع به احد
وليس مدحى له حبا وتكرمة
عيب على اذا انشدت قافية
ومن تيمم حيث الماء مندفق
على الذي مثله في الناس لا اجد
لكنتى غير ورد الحق لا ارد
بغيره او جرت لي باليراع يد
فذاك قد ضاع منه الحزم والرشد

جاء وعند سواء حطة الكمد
 ومن يروض معانيه ويتقيد
 كادت تطير اليه وهي تجتهد
 خلنا من القرب يسعى نحونا البلد
 وعندة يرفع الادنى الذي يفيد
 فلا يشوقهم اهل ولا ولد
 تكاد تنحل من ذكر اسمه العقد
 او باشر الحرب قلنا انه اسد
 حتى تعجب منه الصبر والجلد
 ولم تنل منه ما يشفي به الكبد
 يد الامين التي بالله تعتصد
 فانهم من ملوك الناس قد ولدوا
 منهم فرايص اهل الارض ترتعد
 به الرواة فصح النقل والسند
 فقد تحققت ان يوم ذين الحسد
 بمثله ينبغي ان ترفع العمد
 لو كان بي رمد لم يلبث الرمد
 بالامس واليوم موصول به وغد
 وفيت شكرا عليه كنت اعتمد
 حتى استطالت فضاء الوزن والعدد
 على التنا لم يكن لي في التنا مدد
 اذ كان يصلح للمدح الذي يرد

هذا الذي عنده للشعر من ادب
 هل يستوى من يظن الشعر طلسمة
 اذا كابنا له في الطرس قافية
 وان سعينا على بعده لرورتوه
 يذل عند امير الناس اكبرهم
 تنسى كرامته الاضياف منزلهم
 مبارك الوجه بادي اللطف باهره
 ان حاضر الناس قلنا انه ملك
 قد مارس الصبر في الايام من جلده
 فقال ما تشهيو النفس مقتدرا
 قد جدت لبني رسلان دولتهم
 من كان من امراء الناس مولده
 ال المناذرة القوم الذين غدت
 هذا هو النسب العالي الذي شهدت
 اكاد اسكوك يامن قد حسدت به
 رفعت قدرى بما ابديت من عمل
 رايت نظره حبيب منك صادقة
 ونعمة طوقت عني فلائدها
 استغفر الله قد طال الزمان وما
 وازنت نعمتك العظمى بوعدها
 لو لم تغثني بما يعطى الفتى مددا
 وربما ساعد الممدوح مادحة

والصدق اهن ما يجرى اللسان به مثل الصراط امام العين يطرد

وقال يمدحه ايضا

تناقض الرأي بين الناس والعمل
ان كان ذلك مقبولا برمتو
الناس في الارض كالاشجار قام بها
وكل صنف له وقت يراى به
من كان في الناس مولودا على صفة
اذا تمكن خلق السوء في رجله
لا يستطيع بخيل ان يجود ولو
وكما رمت تشديد الجبان على
ان الكريم الذي لا مال في يده
والمال مثل الحصى ما دام في يدنا
ان الذي قسم الاخلاق قد قسم
يارب قوم سعوا بالجهل فانصروا
وقل من طابقت دنياه حكمته
ذاك الذي يجمع السيفين سيف يلهي
بالجدة قوم وقوم بالجدود لهم
من ال رسلان من لحم له نسب
سقت شقائق نعمان بمنته
قل للخورنق قد انشا الزمان لنا
من يقرع الذكر والاوراد مسمعة

والكل يرضى بما فيه ويقتبل
فليس بين الورى عيب ولا زلل
حلو ومر ومعوج ومعتدل
فلا يصح له من غير بدل
فليس للناس في تغييرها امل
كما اذا استحكمت في جسمو العلل
حوى من المال ما لا تحمل الابل
شجاعه زاد فيه الجبن والفشل
مثل الشجاع الذي في كفه سأل
فليس ينفع الا حين ينتقل
ارزاق يجرى الى ان يقسم الاجل
ورب قوم سعوا بالعقل فاختدوا
مثل الامين الذي اعزت به الدول
وسيف رأى وكل ما به كل
فخر وهذا على الامرين يشتمل
الى تنوخ الى قحطان يتصل
ماء السماء التي يجرى بها المنل
من ربه الله لا من ربه الهبل
لا ناقة العطن الهوجاء والجل

عليه قصر بناء الخالق الازل
كما تصفى لنا من شهداء العسل
مثل الالهة بالتدريج تكتمل
اذ لا كال الى ما فوقه يصل
فصغر الدهر ما تستعظم الاول
واليوم هذا على كل الربى جبل
انسا ونجلى بمرأى وجهه المقل
ويسبق السيف من انصافه العذل
ولا تصيق على ارائة السبل
كما تنجب من ابصارنا زحل
به شهادتها الاملاك والرسل
حتى نزول وتحمى السبعة الطول
يدشى الفواقي ومن تقصيرها الخجل
وانت فى الناس بدع ليس تنحل
كابن الحسين واتى ذلك الرجل
في النوم جاء صحبها ما به خلل
فكيفما ملت ببلاراحتى النفل

تلك الملوك اساس قام متكعبا
خلاصة قد تصفت من مشاثرها
لقد وجدنا بنى رسلان طائفة
اليوم نالت كمال الهدر فاقصرت
كنا نعظم اسمعيل من قدم
قد كان ذلك فوق الغرب رابية
هو الكريم الذى تملأ القلوب به
لاتسبق الفعل من انجازة مدقة
رحيب صدره تضيع النائبات به
تحفى على مثلنا اسرار حكمنو
الهيئة من مديحي خائما نقش
نقش الى الدهر لا يمضى له اثر
قل للامير الذى من نقدة وجل
عار علينا مديح فيك منتحل
ياسيف دولة قيس تقتضى رجلا
سهلت لي الشعر حتى لو نطقت به
روض تغلبت فيه من سمائككم



وقال حين زاره الى منزله

او راحة صفت من بهجة طربا
ما لم تراه فلا لوم ولا عتبا
كانه قد طلى حيطانها ذهباً

لو كان للدار نطق سجت عجبها
قد زار من لم يزرها مثله فرأت
زار الامير الذى اعتزت بزورته

ككادت منازلها تلقاه راقصة
 هذا الامين الذي لبنان في يده
 ساس البلاد بلطف من خلافة
 مبارك الوجه باقى الجص حيث اتي
 يغزو المطوب برأى غير منظم
 لئن تأخر في ايامو زمنسا
 قد اختبأ الى اليوم الزمان كما
 اهديت ابيات شعري من بوافتحرت
 علقتهما اليوم في محراب دولو

لكنها حفظت قدامة الادبا
 امانة الله يراها كما وجبا
 والطق اقطع من سيف لمن ضربا
 ويذهب السعد معه حيثما ذهب
 لو كان نارا لكانت عنده حطبا
 فقد تقدم في اجبالو رتبسا
 بجي الحرص الى الشجوخة الخبا
 ابيات دارى فظنت نفسها شهابا
 فخرافهايت في تعليقها العربا



وقال يمدح بعض الاكابر في الديار المصرية

رصيت من عين ذلك الحى بالاثرة
 وحام قاي بما يجويو منشغفا
 استقبل الريح من واديه معتنقا
 ويونس البرق عيني اذ يلوح لها
 يا حبذا ارض صفان التي شرقت
 وحبذا القبة الزرقاء من فلك
 ربيعة في برود البدو طالعة
 ترفو بطرف فضيخ الجفن منكسرة
 بتنا على خطر من سطحها ولقد
 اذا تكدر ماء النيل مضطربا
 وفي زيارة مصر لو ظفرت بها

حتى رصيت بسمع الذكر والخبيرة
 حتى بما فيه من تربيه ومن حجر
 كانها لي صديق جاء من سفر
 من الكتيب فجئني لذة النظر
 بالبيض والسمر بين البيض والسمر
 فانها اشتملت ليلاً على القمر
 تعني محاسنها عن زينة الحصر
 فلا نراها بقلب غير منكسر
 ثانی السلامة احيانا من الخطر
 فان صفو الورى في ذلك الكدر
 مشقة تعقب الاتعاب بالظفر

من لي بزورة هاتيك الديار لكي
 مودة بيننا بالامس قد فوسيت
 على حق لمن يغضي بجهته
 الطاهر القلب لا عيب يدنس
 اذا استطاعت يداه في الوري ضررا
 وحيث لا يتقي في الناس من حذره
 ان كنت قصرت في مدحي له سلفا
 ورب مختصره في اللفظ تحسبه
 نال الامارة من لاقت بمنصبه
 قد اصلت القوس باربها على لقمه
 قل للكرم الذي ساد الكرام لقد
 ما زلت ترقى الى ان نلت منزله
 ياعمدة الدولة العظمى التي بعثت
 قد ناظرتك على قصده مرائبها
 هك هي الدولة العراء ننظرها

اقضى الحقوق التي يقضى بها وطرى
 واليوم طالبت ذاك الغرم بالشر
 من القصور ويعفو عفو مقتدر
 والراشد السعي عند الله والبشر
 فان في قلبه عجزا من الضر
 يكون من ربه في غاية الحذر
 فالقطر ياتي قليلا اول المطر
 مظلولا في المعاني غير مختصر
 من دولته نلته نقد مختبر
 لكنها غير ذات السهم والوتر
 اسرفت اذ لم تدع فخرا لمفخر
 تعد من طبقات الانجم الزهر
 الى المشارق منها كوكب السحر
 فهن يكبرن مهما ازددت في الكبر
 ما طال تاريخها جاءتك بالفرر



وقال بمدح الشيخ خضر الرمد صاحب بلاد الضنية

حين حضر الى بيروت سنة ١٢٧٤

يا ايها السفح ماذا يصنع البان
 وانت يا ايها الحامي العشيرة من
 حيي الحيا ذلك الحي الذي اجتمعت
 لامين القيد شكل من طباه وفي

اذا انتنت من قدود الحي اخصان
 بحميك ان برزت للفتك اجفان
 في طيح ايمانك اسد وغزلان
 طباه من وجنات القيد اللوان

ربيع اليو قلوب الناس ظامية
 كأن خضر بين رعد حل ساحة
 ذاك الكرم الذي في ظل رايته
 قد زار بيروت فاخضرت جوانبها
 ذاك الذي يجتني في السلم من فوه
 اذا انطلقت نار حرب في النهار
 الطاعن الحيل قد القى فوارسها
 قد علم السيف بذل الجود من بدو
 مريد بسيفه من الله مقتدر
 تسمي السعد قياما تحت رايته
 كأن منزل حنجر ذات فاكهة
 يستأن من الخائف الا لاجي اليو كما
 مهذب النطق لا لغو يعاب به
 حوى الاصابة في حكم وفي حكم
 يامن بغى ان يرا في تلك مكرمة
 لقد عرفناك من بعده على سمع
 هذه عجملة مدح لو وفيت له
 قطعت من طيب روض زهرة وكفى

من وجدها وهو بالانواء ريان
 فارعدت مزنة واخضر بستان
 امن وفي انس روح وريحان
 من شدة الخصب حتى اخضر لبنان
 درو من سيفه في الحرب مرجان
 قامت لصنع القرى في الليل نيران
 عنها فهن على الفرسان فرسان
 فالوحش من حوله والطير صيفان
 له ملئ كنه الرجن اعوان
 كأنها عنده جند وغلان
 من الجنان بها نخل ورمان
 يغنى الفقير ويكسى الخبز عريان
 والمعاني كبا للفظ ميزان
 فكان في الكل يدعى ياسليمان
 لها على كرم الاخلاق برهان
 وكيف تجهل صيرت الرعد اذان
 بما اقتضي لم يكن يكفيه ديوان
 اذ ليس يقطف كل الزهر انسان



وقال في رسالة كنب بها اليو
 اعلمت ما بالقلب من نار الجوى
 ياطية بين الحجر واللوى
 ورد الهوى منكم على وهكذا
 كان اشتعال النار من ذاك الهوى

اَيْنَ السَّوَى وَلَعَلَّ فِي الدُّنْيَا سَوَى
 لَكَرِهْتَ اِنْ اطْوَى حَشَايَ عَلَى الطَّوَى
 مَلِكٌ عَلَى عَرْشِ الْفَوَادِ قَدْ اسْتَوَى
 وَسَقِيَّةُ دُمْعَى السَّجْمِ خَا ارْتَوَى
 فَاِذَا اَنَا ضَيْفُ الْيَوْمِ قَدْ اَوَى
 فَكَيْفَى وَلَكِنْ مَارَضِي حَتَّى شَوَى
 دَاءٌ عَلَيَّ وَكُنْتُ احْسِبُهُ دَوَا
 وَمَضَى فَوَدَّعَ جَارِحًا يُوْهِي الْقَوَى
 لَا تَحْزِنِي ذَاكَ الْكِتَابُ قَدْ اَنْطَوَى
 شَيْمُ لَوْتُ قَائِي إِلَيْهَا فَالْتَوَى
 بَخْضَرٍ مِنْهُ كُلُّ حُودٍ قَدْ ذَوَى
 وَتَسْرُّ مِنْ سَمْعِ الْحَدِيثِ وَمَنْ رَوَى
 هَذَا الَّذِي كُلُّ الْمَكَارِمِ قَدْ حَوَى
 فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى عَلَى حِلْمِهِ سَوَى
 فِيهِ الْجَلَالُ بِجَانِبِ التَّقْوَى لَوَى
 وَلِكُلِّ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّكَ مَا نَوَى
 بَيْنَ الْعَشَائِرِ بَاتَ مَرْفُوعَ اللُّوَا
 يَوْمًا وَلَوْ طَارَتْ إِلَيْهَا فِي الْهَوَا
 وَقَعَتْ صَوَاقِفُهُ عَلَى جَبَلٍ هَوَى
 اَظْمَى وَفِي يَوْمِ النَّدَى مَطَرُ رَوَى
 وَالرَّعْدُ يَقْرَعُ كُلَّ سَمْعٍ اِذْ دَوَى
 كَالصَّبْحِ لَيْسَ يَصُدُّ شَهْرَتُهُ النَّوَى

قَالَتْ تَهْبِلُ إِلَى السَّوَى فَاجِبَتْهَا
 لَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ عِنْدَ غَيْرِكَ بِلُغَةٍ
 وَبِهَجْتِي شَوْقِي اِقَامَ كَانَةٍ
 اطعمته قَائِي الْكَلِيمِ خَا اَكْتَفَى
 قَدْ كُنْتُ احْسِبُهُ كَضِيفٍ نَازِلٍ
 وَلَقَدْ سَمَحْتُ لَهُ بَانَ بِكُورِي الْحَشَى
 وَلِرَبِّ طَيْفٍ زَارِي فَوَحْدَنَةٍ
 وَافِي خَفِيِّ مَوْهِنَا يَرْوِي الظَّمَا
 صَارَتْ تَخَافُ النَّوْمَ مِثْلِي بَعْدُ
 شَغَلَتْ فَوَادِي مِنْ مَغَا زَلَّةِ الْمَهَى
 لِلْخَضَرِ اخْلَاقٍ بِكَادِ ثَنَاوَهَا
 طَابَتْ سَوَارِدُهَا فَتَبَهَّجَ مِنْ رَأَى
 قُلُوبٍ لِلَّذِي يَزْهَوُ بِمَكْرَمَتِهِ لَهُ
 يَقْضِي حَقُوقَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا مَعًا
 هُوَ رُكْنُ بَيْتِ الرِّعْدِ وَهُوَ عَمُودُهُ
 طَوَّيْتُ عَلَى الْاِخْلَاصِ نِيَّةَ قَلْبِهِ
 سَادَ الْبِلَادِ فَكَانَ رَبُّ شَهْرَةٍ
 اَعْبَى الْمَطَالِمِ اِنْ مَجُوزَ بِلَادِهِ
 يَا أَيُّهَا الرِّعْدُ الَّذِي فِي الْحَرْبِ لَوْ
 لَكَ فِي الْوَقْتِ مَطَرٌ اِذَا صَوْبَتُهُ
 مَلَأَ السَّمَاعَ مِنْكَ صَيْتُ قَارِعٍ
 لَا يَسْتَطِيعُ لِلْبَعْدِ حُجْبُ جَمَالِهِ

يامعشر الشعراء - تلك صفات ما ضلّ صاحبكم بهنّ وما غوى
انى نطقت بما رايت وبعضه مما سمعت فما نطقت من الهوى



وقال يمدح الامير محمد رسلان عائدًا له من مرضه

كان يوم سنة ١٢٧٥

تذكر المَحَنَى فانهلّ مدمعة صباية وانحنت للشوق اصلعة
ويات منذهلاً يرى النجوم فما درى الى ارض ام في الافق مصبغة
صبّ مضي النوم من اجفانه فجرت في اثره عبرة منها تشيعة
اذا سرت نسائم الغور خر لها. وجداً فكان نسيم الريح بصرة
يا لابساً كل يوم ثوب زخرقة البست مصناك ثوباً ليس بخلعة
لئن تكن نظرة جرت له ضرراً منذ القديم فتلك اليوم تنفعة
اذا تعددت ان يسلك عارضة قلب اليه بذاك الحين ترجعة
وكما اطبقت للسوم مقلعة جفداً بعثت خيالاً منك بقرة
ما كان يرضى حديثاً منك عن طمع فصار يرضى حديثاً عنك يسمة
ان كان لا يملك الظلمات نهلة من المياه فقطر الماء يقنعة
آمنت بالله ما هذا الهوى فلقد اذاب ما ليس حرّ النار يلذعة
لا تلبس الدرع يا شاكي السلاح اذا زرت الحمى فاسحاط الغيد تقطعة
قل للملح الذي يحني فتوزرة بما جناه وذاك العذر يطمعة
كل البدور التي في الشرق مطلعها تقدي الامير الذي في الغرب مطلعها
في غرب لبنان من ارض المشارق لا في مغرب الارض منشأة ومربعة
له الشرفات برج حلّة قرّ لذاك كان مجاه البحر سوقعة
شهم يغار على الاداب يجمعها ولا يغار على الدينار يجمعة

يسطو على شمل بيت المال مقتطعا
 رد الزمان له المجد القديم كما
 ومن وفي الناس في ما كان موثقا
 ترى متى تستفي الحساد من رجل
 اذا قضى الله امرا لا يرد وان
 ملائكة العرش تغدو بالسلام على
 هذا الذي بعث الله الكريم يوم
 لاتعجزوا من سقام قد تعود
 من كان يشفي من الارجاع منظره
 لا بد للضيق ان يمضي الى فرج
 اذا كسا اليوم نصل السيف ثوب صدق
 كانه بيت شعره اذ يقطع
 ردت على طب الكندي ادرعه
 وفي له الدهر في ما كان يودعه
 تريد خفصا له والله يرفعه
 اجري عطاء فمن في الارض بمنعه
 محمده ورضي الرحمن يتبعه
 للناس حتي يقولوا جل مبده
 فمن رآه يدم فيه تولعه
 ولطفه كيف هذا الداه يرجعه
 لكن لعل اسد الضيق اسرعه
 رجوت ان غدا لا بد ينزعه

وقال في حادثه اصابته الحواجا نصر الله الخوري من حلب

وسلم ولده الحواجا شكر الله ماها سنة ١٨٤٨

ان كنت بالله في دنياك تعتصم
 واطلب لنفسك غير الارض منزله
 من عاش في الارض لا ترجى سلامة
 وكيف يامن من لطم المياه له
 حوادث الدهر تختار الكرام فما
 وهم كلهم على مقدار همتهم
 الناس للناس كالاعداء ما برحت
 ان لم يكن ضرهم عمدا فعن خطاهم
 فلا تكن خائف ان زلت القدم
 ان كنت تبغى نعيما ما بؤالم
 من نكبة وبلايا الدهر تزدحم
 من خاص في البحر والامواج تلطم
 زالت على حسب الاقدار تنقسم
 فلا هموم لقوم ما لهم هم
 في اكثر الامر تاتي منهم النقم
 وقد يكون بقصد النقم ضرهم

لكن ذلك مما ليس يغنتم
 به نعيش ومنه يحدث السقم
 تمون اذ تسلم الاعراض والشيم
 بقدره الله في ابداننا النسم
 ان البكاء لفقد بعدة عدم
 وائمة المال مثل الجرح تلحق
 لا يفلت الصيد منه حيث ينهزم
 فلا يضل ولو قامت بها الظلم
 مجد الوفاء وتقوى الله والكرم
 من لم يكن لحقوق الناس بهتضم
 وحكمة بطلت من دونها الحكم
 يصية غير ما يجري به القلم
 وليس يترك جمر اكان يضطرم
 ولا شبيبة لا بعدها هرم
 يبقي الشمال فلا يغتالها العسم
 فقد تعاود شكر الله والنعمة

غنيمة العيش في الدنيا تجتنبهم
 هم كالطعام الذي لا بد منه لنا
 كل الجواهر اعراض رزيتها
 والمال مثل نسيم الريح ان سلتم
 ليس البكاء لفقد بعدة حالف
 قد ينبت المال مثل الظفر تقطعه
 مادام للاجل القاص اجنحه
 ن . يعرف طريقا قد تعودها
 اجل للمرء من مجد الغنى شرفا
 وارفع الناس عند الله منزلة
 لله في الخلق سر ليس ندره
 لا يرزق العبد الا ما قضا ولا
 سيجبر الله قلوبا بات منكسرا
 لا ضيق في الدهر الا بعدة فرج
 اذا رى الله يمني العبد في عسم
 ان لم تدم عند نصر الله نعمته



وقال يمدح الامير امين رسلان حائداً لمن مريض كان به
 اطوف الارض في شرق وغرب
 وقلبي نازل بديار صهي
 فلي قلب هناك بغير جسم
 ولي جسم هناك بغير قلب
 احن الي الديار وساكنيها
 فيصدق من يقول هناك داهي
 على بعد وان مجلت بقرب
 ويصدق من يقول هناك طبي

وفي تلك الحدور هاهنا
 تصيد ولا تُصاد اذا غرونا
 فتاة وجهها من آل بدره
 تصيب سهامها من غير رشق
 ارتني من خلال السجف طرفاً
 ووجهها لو ظفرت بوجنتي
 جفتني حين قلت الشعر فيها
 تعد علي نظم الشعر ذنباً
 ملحت ابا محمد كل شعري
 ومن كافي محمد ياتقيه
 ومن كافي محمد حين يروى
 ومن كافي محمد اهل مدح
 طلبت العفو من جهلي لاني
 فادبني بسوء صاع هدراً
 بعيد الصيت يعبق من لثاء
 نقر له العدى بالفضل رخصاً
 اذا حاضرت يرضبك حتي
 وان فارقت يدعوك شوق
 نلوم السقم اذ ياتي الي
 ونطمع في السلامة من اذاه
 شفاء الله من كرب تراه
 فانك في بلاد الشرق روح

منعة بحجب بعد حجب
 فلا تُسبي لذلك وهي تسبي
 ولكن منها من آل حرب
 ويقطع سيفها من غير ضرب
 قرأت عليه ان الله حسي
 كتب عليها سبحان ربي
 وقالت قد جلبت عليك علي
 نعم لسوى الامير الشعر ذنب
 فكان لمن سواه مال سلب
 بوجه مبشر وفواد صب
 لديو يرت منه كل ضرب
 ينزه صدقة من شين كذب
 طلبت نظيرة والجهل دأبي
 كرم كلما ادعو يلبي
 اريج المسك في نجم وعرب
 فحمل منه نصباً فوق نصب
 ترى محباً بو من غير محب
 اليه قائداً بزماء جذب
 وهل ظام يلام بورد مذنب
 فقد واثى على قدم المحب
 كما يشفي بلطفك كل كرب
 وان تك نازلاً منها بغرب

وقال بمدحة وهذو بيناء داره له

في صاحة الحى من تيماء غزلان
تحصي حماها رجال من بنى مصر
حى طوقناه والنهران ساطعة
امسى يدبر لنا كاس المدام فتى
في كفو الناي بسقيه الرضاب فلا
قد سخر الريح بينها وبأمرها
يا جبرة الحى انتم عرب بادية
لنا ذمام من الاسياى عندكم
فقوا اسمعوا اليوم ما انشا لنا ولكم
انشا لنا الله شخصا من مشائركم
اصطاء حاتم اوث الجود مكرمة
وهو الريح وقيس في نباهته
ان جزت في غرب لبنان الحبيب فقل
ان لم يكن شخصا قد عاد منتشرا
شاد الامين ببناء المجد فارتفعت
فان بنى الدار في ارض فعدائة
قد شادها كعبة للوفد في حرم
في جنة محنها لانهار طافحة
من قصر غمدان محراب لها وبها
وفوقها نور صالى القلب خط بو
هذا الامبر الذى للامر في يده

لهن في الحدر لافى الغاب اوطان
في السلم انس وفي يوم الوغى جان
فيه وللشوق في الاكباد نهران
بوجهه يمتدى والنجم جبران
تعجب اذا مال فيها وهو نشوان
كانما هو في الدنيا سليمان
فكيف ضاعت لكم في الحى جبران
ولا ذمام لمن تغزوه اجفان
من كل يوم له في خلقه شان
له اباد اب والجد فخطان
والحلم معن وجاء الملك نعمان
وفي فصاحتو قس وسحبان
يا آل رسلان ها قد قام رسلان
فمجد عاد حيا وهو ريان
عمادة واستقامت منه اركان
في ذروة الافق تأسس وبيان
للمنجين بو للحق ميزان
مجرى وفي بابها الميمون رضوان
من صنع كسرى انو شروان ايوان
ما خطى اللوح ذو النورين عثمان
ازمة ولعنق الدهر ارسان

ان كان يعطي وزير غيره رتبة
مولي يسود على السادات خاضعة
راض الصعاب التي انقادت فكان له
ليس الشجاع الذي انقاد الجبان له
وفارس الخيل من خاص العجاج بها
يا ايها الجبل الراسي على جبله
لي فيك وحدك دوان نظمت بو
فانت عددي نصف الناس واعجيب
ان كان يحسب نصف الناس انسان
من الولاة فقد اعطاه سلطان
لامره اوجه منه واعيان
في القفر والبحر يستان وميدان
ان الشجاع الذي طاعته شجعان
وحولة من كاة القوم فرسان
فخرًا فانت على لبنان لبنان
مدحا وفي مدح باي الناس ديوان
ان كان يحسب نصف الناس انسان

وقال بمدحة ايضا

لاحت بوجهه بديع لانس ميمون
وقطبت عند زجر الصب حاجبها
حسناء ظالمة العشاق ما تركت
رشيقة كل لبن في معاطفها
قولوا لرجانته في الحمر قد صفت
قد قل في الناس من تصفو مودته
من رام في الدهر ميزانا لصحبته
مودة المرء في الدنيا لحاجته
ويلاه قد ضاعت الايام ذاهبة
ان فاتني نهي نفسي ليس ينفعني
من ما شر الناس لا يامن غوائهم
وطالب الخير من غير الكوام كمن
فيدها فيها نثار غير مأمون
لأنها تعهد التأكيد بالنون
لهم نصيبا من الدنيا ولا الدين
وليس في قلبها شي من اللين
سينقضي عاجلا طيب الرباحين
ما ابعد الصفوين الماء والطين
فان ميزانة طرح الموازين
لا للصديق ولو دامت الى حين
في شغلة اللهواطوبها وتطوين
نهي ولو جاء مع موسي وهارون
تخاض البحر في انواء كانون
بروم بردا من الرمصاء في الصين

بين الكرام كريمٌ عنده كرم
ذاك الامين ابن رسلان لامبر على
الفاعل الخير لانقص يعاب به
تملا السامع والابصار طاعة
مويد بهم بن الله معتضد
سعوده فوق افلاك العلى ارتفعت
سهم الفؤاد حصيف ليس يشغاة
نكل من راي آراة قاصرة
في نلبو حكمة فاضت جداولها
يستدرك الامد الاقصى بها ويرى
في كل فن له باع يطول فخذ
يرنج الشعر طليو فيطربة
طار اليو قوافيسا ففات لها
والشعر كالصيف ياتي من بكرة

صافي الموارد عذب غير ممنون
لبنان تغزو له شيم العرابين
والقائل الحق يحلى بالبراهين
اذا تصدر في صدر الدواوين
ترجاء عين تولت حفظ ذى النون
وذكره دق ابواب السلاطين
سمع القرانين عن حفظ القوانين
حتى ترى كل فوق صار كالدون
حتى سرت مع دماه في الشرايين
خفي سره بقلب المرء كذون
معه بما شئت في أي لا فانبين
اذ كان يعرف منه كل مضنون
لا يرتع الطير الا في البساتين
ولا يباع لديو بيع مغبون

وقال يرثيو وكان قد توفي ليلة عيد رمضان في مقام

الامام الاوزاعي سنة ١٢٧٥

ماذا جلبت لنا يا ليلة العيد
ويل لنا منك قد حيمتنا طربا
لا اخذ الله قلبا لم يطر اسفا
قدمت عنه غداة البين تعزية
هذا الامير امين الله مصطجع

غير البكاء لامر غير مردود
من رنة النوح لا من رنة العود
مني لشخص عظيم الشان مفقود
للحزيم والعزم والاقدام والجود
في طي رسم من الابراج محسود

قد اودع الله فيه خبر جوده
 هذا الذي كان ركنًا يستجار على
 يعطى الالوف ويقتاد الصفوف ولا
 هذا الذي كان في آرائه سعة
 هذا الكريم الذي كانت مواهبه
 يا غرب لبنان لا تهتز مضطربا
 صبرا على نكد الدنيا التي اجترمت
 لا تنتزع عنك الواب الحداد على
 لا تنس من كان لا ينسى الصديق ولا
 قد خانك الدهر غدرا في ثقله
 كانت ليالى الهنا معدودة فحقت
 ويلاه من هذه الايام ما تركت
 لا تجمع الشمل الا كى تبدده
 هذه ذخيرتنا يا ارض فاحتفظي
 انت الامين على هذا الامين فلا
 يا ايها القبر هذا اليوم فيك نوى
 احفظ كرامة من كانت كرامته
 التي اليك حى لبنان واسفا
 من شاد مجد بني رسلان من قدم
 ما زلت اطمع في طول الحياة لى
 وصار نظم المراثى بعد فجعة
 يا من يعز علينا ان نصوغ له

في خير كنز بعين اللطف مرصود
 كيد الزمان بطل من ممدود
 يخشى الخوف ويلقى كل صندير
 كانت تهيق عليها ساحة اليد
 تحيط بالناس مثل العقد بالجيد
 وارفق فان التناهى غير محمود
 عادوا وغالت سليمان بن داود
 من كان جود يديو غير محمود
 تغفل مدى العمر عن نوح وتعد يد
 حتى ابتدلت الليالى اليص بالسود
 وخلقت حزن دهر غير معدود
 فلما سليميا وركنا غير مهدود
 ما كان اغناء عن جمع وتبدد
 بها الى موقف للبعث مشهود
 تسلمى نور ذاك الوجه للدود
 اجل ميت وابهى كل مولود
 تجرى على الضيفى جرى الماهى العود
 من كان يلقي اليه بالمقاليد
 مجددا ملك نلم اى تجديد
 فكنت اخدع نفسي بالمواعد
 سكان نظم التهانى والاغاريد
 شعرا بغير مديح فيه معبود

صارت لك اليوم امثال مضاعفة
 هذا الذي يجعل الالباب خاشعة
 وكان مثلك قبلاً غير موجود
 ويصدع القلب من ضم الجلاميد
 من لم ثقك من الاحياء موعظة
 يصني لوعظه من الاموات مسرود



وقال تاريخنا لغير محو

لقد حل الامين صريح مجده
 امبر من بنى رسلان وال
 روى صمحاته مطر العيون
 على لبنان بالحق المبين
 ثوى في مساحته بحمى امام
 غدت حرماً لاصحاب اليهين
 فقال مؤرخوه لقد تلاقى
 امام الحق بالروح الامين

سنة ١٣٧٥



وقال يعزى الامير محمد رسلان بعد وفاة ابيو في التاريخ

المذكور وكان قد تسلم الولاية بعده

ما دام هذا اليوم بخلفه الغد
 لم تقطع الاغصان من شجراتها
 لا تنكروا ان القديم يجدد
 الا راينا غيرها يتولد
 هذا الامين مضى فقيام محمد
 خلفاً فتاب من الامين محمد
 حدث له في العين يوم ابيض
 يحلّ بو في القلب يوم اسود
 من عاش في الدنيا تقطر قلبه
 غماً بها ان كان لا يتجدد
 ان كان صيني كلما رأت البلي
 سهرت فطول حياتها لا ترقد
 في كل يومه للمحاذات عارة
 فينا تقول العود عندى احمد
 ان لم يكن للمرء عند لقائهما
 سيف يسئل فدرع صبره يسرد
 فقد العزيز بليّة واخفها
 ما صادف التعويض عما يفقد

سلبت يد منها واعطنا يد
فهو الذي يُخفى اليه ويُقصد
في الناس وهي لديه مما يعهد
الف لصاحبه عليه معود
سراً تكاد تراه مما يعبد
من بابو ونزيلة لا تُطرد
في سرجو وجلسة اذ يقعد
عجياً وفي بصر النواظر امره
كشعاع شمس يتقيو الارمد
كانت له كل الخلائق تشهد
واليوم مثل محمد لا يوجد

عزمت على الانصاف دنيانا التي
بدل لشخص ايو حل محله
لم تعهد العليا فتى كحمده
الف الولاية من صباه كلاهما
نظرت مناقبة الحسان فادركت
هي في جاء ربيعة لا تشي
وصحيفة في مهدة ورديفة
ريان في نظري البصائر اشيب
نزور من وراء حن سوده
تحلف كريم اشبه السلف الذي
ما كان يوجد كالامين بعصره

وقال يمدحه ويهنيه بتقرير الولاية عليه من
لدى الدولة وكان ذلك على اثره
الاصحى في التاريخ المذكور

لامرء شاب قوته بضعف
وذلك قد تقصر عنه كفى
غرابه نكتة او نوع لطف
امامك غير حيطان وسلف
على اذن وبعض مثل شق
ترى من ذاك ضعفاً فوق ضعف
كباقي الناس اذ يبدو لطرفه

مللت من الفريض وقات يكفي
احاول نكتة في كل بيت
اجل الشعر ما في البيت منه
وبش الشعر بيت ليس فيه
رايت الشعر بعض مثل وقره
وفوق الشعر فرق الناس حتى
اذا برز الامر ظننت شخصاً

وما يدريك كم رجلاً يساوى
نرى في كل مسألة خلافاً
وهل في الصبح بين الناس خلف
قد اجتمعت فلوب الناس طراً
فلم يك لاتفاق حرف نفي
تحق ولاية شرم وصرفاً
لمن لو فارقت بكت وحنّت
سلم القلب ذو فعل صحيح
ل في الجسد ناسيس فديم
اقول اذا ختمت المدح فيه
وارجع اذا راجعت كافي
انا عبد لى رفع راسه
وكنيت له قديماً ملك ارثه
اهم بذكره طرباً كافى
واستبق الرياح اليوحتى
اقام الله دولته فكانت
نقاسنا الهناء بها واكن

اذا استقرت صفاً بعد صف
سوى تفضيلو في كل وصف
فيثبت بعضهم والبعض ينفي
عايد واجعت من دون خلف
ولم يك لاشتراك حرف عطف
لراى الحق في شرع وعرف
حين الالف عند فراق الف
يصرف دون اعلال وحذف
من الاقيال ردفاً بعد ردف
قد استوفيت منه كل حرف
فطنت بواحد من بين القوافي
بذاك وللحواسد رغم انفس
فصررت له حديثاً مالك وقف
معاذ الله نسوان بصرف
اسهر امامها وتسهل خلفي
كوز البدر يجلى بعد خسف
طمعت فكان سهمي فوق نصف



وفال بمدحة

عرجا على غرب لسان الذى اشتها
قد مد للبر كفاً فاجتنى ثمرها
فذلك الغرب شرق اطاع الفمرا
فمالك اس عليه البيت قد عمرا

ولاصل اذني من لاغصان منزلة
 اذا بدا لكما وجه الامير بو
 لاتصرفا طيبات الشعر في غزل
 اذا راينا بديع اللطف منفردا
 وناظم الشعر نساج بجيكت به
 لقد مدحت اباه قبله فسقطت
 فصار عهدي له مدح بحق له
 من الشيوخ بان يعطوا فواد فتي
 نال الكمال الذي عند الشيوخ وقد
 استغفر الله اني لست امدحه
 هو الذي نال ما قد ناله وانا
 لقد طلبت له مثلاً فاجهدني
 ومن ترى عندنا مثل الامير فن
 يرويه الشعر ملتاحاً على نجله
 في كل يومه على وجهه نقلة
 يا ابن الامين الذي اهلك شيمة
 ليس الليب الذي باتيك ممتدحا
 قدفت من كان فوق الناس مكرمة
 كانا الدهر فينا شامراً فطين

وهو الذي يرفد لاغصان الشعر
 فسبحا الله ارغاما لمن كفر
 يجب ظبي وشكوى صاحب هجر
 من رتبة الناس ههنا مذهب الشعرا
 لكل قوم على مقدارهم حبرا
 على براى ديون المدح فانكسرا
 كسبا ومدح بحق لارث قد غيرا
 كانه قليبهم في الدهر قد فطرا
 خلى لهم بعد ذاك الشيب والكبرا
 كما زعمت اطال القول ام قصرا
 اذيع للناس عن اخلاقه خبرا
 هذا الطلاب فن يلقي معي نظرا
 سألت قال من مثل الامير ترى
 فيستغل بطي الصحف مستترا
 لفظا ومعنى ولا نقضي بد وطرا
 حسا فزدت طيهن اثنتي عشرة
 ان الليب الذي ياتبك معتذرا
 فانت قد صرت فوق الفوق مقتدرا
 وانت في نفس معنى قد امكرا



وقال بمدحة بعد مودتو من سفره سنة ١٢٧٦

غاب لامبرها تماذى المرجع
التي على غرب البلاد قدومه
رجل تصاحبه السعد اذا مضى
ما ضيع الرحمن اسم محمد
ورث الامين اباؤه متخذ الاله
فكانه اعطاه مال تجارته
يامن تجارته مكارم نفسه
ترضى بميسور المنافع قائما
ما انت من اهل الزمان وان تكن
عمرت ربوع العلم عندك بعدما
انا لفي زمن تدب علي العصا
التي عليها المال هبة سيفه
هذا هو الملك العظيم فانه
وهو القدير الامر الناهي الذي
في كل اهواء النفوس تصنع
ولكل شهوة راغب شبع سوى
حاشا الامير من اللام فانه
لا تحسبن المستحيل ثلاثة
يا ايها العلم الرفيع مقامه
ان قلت هذا شاعر يغلو فان

كاليد رقي فلكه يغيب فيطلع
طربا طليو معنها يتوجع د
واذا اقام فني حماه ترتع د
فيه وان الله ليس يضيع د
من عنده اصلا فصار يفرع د
اصحى غناه برحبها يتوسع د
ابدا فخير المجد لا يستضع د
لكن بميسور العلى لا تفتنع د
فيه فانك لست ممن يتبع د
كادت تجزقها الرياح لا ربع د
فيه العلوم وقد تقوم فتصرع د
نصحت نصيح ووجهها من بسمع د
في الارض تخدمه الخلاق اجمع د
ينهي ويامر من يشاء فيخضع د
لا هواه فليس فيه تصنع د
من يشتهي فانه لا يشبع د
في غير كسب فضيلة لا يطبع د
لفظيره المستحيل يربع د
في كل امره وهو لا يترفح د
شهدت مع الدنيا فاذا تصنع د

وقال يحيب الشيخ محمد الموقت من اياته ارسلها اليو
 من كان كاتب نون هذا الحاجب
 ومن الذي خضب الحدود بجمرة
 بابي التي من آل بدره وجهها
 تغزو كما تغزو الصكاة والفا
 قل للتي نهبت فواد محبتها
 نهبت خلاصة مالها من بيتها
 كم بين من يجفو الخليط وبين من
 من كان يهوى فليكن كحلمه
 ذاك الذي منه المحبة نخونا
 كل الصحاب نريد تجربة لهم
 اهدى الى رسالة امنت من
 حملت على ضعف بها من صبرة
 مربية جاءت بلطف حواصره
 نقش سوادا في الياض كانه
 يامن دما فاجاب قلبي طائعا
 ذاك ابتداء ما له من ناسخ
 انت الوفي الصادق الحب الذي
 ولقد توازنت المحبة بيننا
 حملتني من فضل جودك منة
 ممن الكرام على الرجال خفيفة

هيات ليست من صناعة كاتب
 ياتي ام ليست بصيغة خاسب
 ولحاطها من رها آل محارب
 تدع العدى وتريد غزو الصاحب
 بمس الغنيمة نهبت قلبه ذائب
 نفسي فذاك فاين ربح الناهب
 يصبو الى حب البعيد الغائب
 يهوى ويهوى بالخليق الواجب
 قطعت سباب اردفت سبابه
 وهو الغنى من استكان محارب
 ثقة بها لما اتت بعجائب
 ما ليس تحمله متون نجائب
 من رقة المعنى ولفظ اعارب
 نقش الغوالي في وجوه كواكب
 لييك من دواع عزيز الجانف
 وله ارتقاء ما له من ناصب
 يبتني على طول الزمان الكاذب
 كتوازن الاجزاء في المتقارب
 عظمت ولكن ليس تثقل فاربي
 اذ ليس من عيب بهن لعائب

وقال يعقوب جبرائيل افندي صدقة من
بديعية امتدحة بها

خود من العُرب عافت شيمة الكرم - فطن حتى يعرف النفي في الكلام -
قد اتهمتني بذنب لست اعرفه - واكثر الظلم في الدنيا من النهم -
عائبتها فاساحت غير ناطقة - كانوا من بنات الفرس والعجم -
وما عجبت فقد كان العذول بها - يقول سبحانه من ايلاك بالصمم -
ما لي وما لكلام العاذلين فكم - من ناصح يتلقى البرء بالسقم -
واكثر القول ظن لا ثبات له - واكثر الظن وهم زاهق القدم -
من يصحب الدهر يعرف حالتيه ومن - يعاجل الامر لا يخلو من الندم -
ومن يسأل عن أخ يرى الدمام قتل - جبريل من صدقات الله ذي النعم -
ذا لك الصديق السليم القلب من ضرره - والصادق البارع لأداب والشيم -
له على الدهر مهد غير منتقض - قريبا وبعدا وود غير منقطع -
مهذب العقل لا يحتاج معذرة - ويقبل العذر من لطيف ومن كرم -
ولا يضيق له صدر بنائبته - ولا يميل له طف مع النسب -
هو البديع الذي فاق البديع وقد - احدى البديع كدره منه منتظم -
قد حمل القلب شكرا ليس بحملة - فهب مستنجدا باللوح والقلم -
اولى الجميل بحمده ما بدأت به - اذا اضفت اليه حسن محتشم -
واحسن الامر ما سررت حواقبه - كالصبيح ينسي ضياء مالف الظلم -
زدني من الشعر يا جبريل فاكهة - ودع ثنائك لمن لاق الثنا بهم -
من عودت أذنة سمع المديح له - تعود الناس منه سمع مدح فم -

وقال بمدح الامير محمد رسلان ومنه بدخول

الفطر

خذوا حذرکم من طرفه فهو قتال
ولا تعجبوا للندى صحن خال
مليح تباع الروح في سوق حبو
من الغيد برد لا سلام بغيره
جرى عرق في خده لالها به
وقد قطرت اذ خلت السكر مينة
غزال تغزلنا بغازل طرفه
طمعنا على جهل بعسال فغره
يقولون لي ما انت والغزل الذي
عليك حقوق للامير فقم بها
سلام على وجه الامير محمد
عزيز علينا كل ما ينظمي الى
اشوق الى تلك الديار كاني
واطرب لليوم الذي نلتقي به
تعربت من غرب هو الشرق عندنا
هنالك صبح لا ظلام وراءه
فيا وطني ان فاتني بك سابق
ويادارة بالغرب انت مزارها
لنا من ابيو نعمه طال ذيلها
ظننا اللبالي لا مجرد بمثلها

ولا تطمعوا في عطفه فهو ميال
هن فوقه نون ومن حوله دال
وليس سوى تلك الواحظ دلال
فاصبح فيه يجمع الماء والآل
فذلك ماء الورد في الخلد سيال
من الخبر فيه نقطة اسمها انخال
فغزلنا منه غزال وغزال
وكم دون عسال المرافف عسال
عليك به اهل الشهامة عذال
ودع عنك هذا اللغو يا نعم ما قالوا
يجبى به من اجله الصعب والآل
عزيزه فدتة النفس ولاهل والمال
فريب عليه طال في الدهر ترحال
كم جهود شهر الصوم اذ هل شوال
فما الشرق لا حيث للصبح اقبال
بلوح به وجه وقول واعمال
من الدهر فلينع لمساكنك البال
بعيد ولكن دونه ليس احوال
فما برحت منه بجر اذ بال
فجادت بمثل لا تدان به امثال

اصبح كلامه مدحة فهو مذهب
 واشهر شيء انة غرد عصرة
 بخبر عن ايام عاد وجرهم
 ويحفظ ما يقي على لوح صدره
 له في افانين الكلام تصرف
 ونفع وصبر عنده غير انة
 نهنيو بالعيد الخلق له الهنا
 ولو كان هذا العيد يملك امره
 قسمنا جيل القول والفعل بيننا
 ولكن تقاسمنا فجار فكلما

لنا فيه قول واحد ليس اقوال
 فذلك تدريو شيوخ واطفال
 كمن مر اجيال عليه واجيال
 كخبره به في اللوح يرسم تمثال
 وفي الشعر احسان وفي النثر اجمال
 الى النفع مجال عن الضر مكسال
 به فعليه منه للزهو سر بال
 اتى كل يوم زابرا وهو يختال
 فمضى له قول ولى منه افعال
 اتى دانق ملى اتى منه مثقال



وقال يرقى السيد عمر ييه

زر تربة في الحى بابها الطر
 ان كنت تبيت زهرا حول مصعبه
 هذا الذى كان ركن يستعان به
 وكان حجرا ولكن غير مضطرب
 في شخص الدين والدنيا قد اجتماعا
 يرى اذا اتفقا هذا وتلك فان
 مهذب الخلق ما في خلقه اود
 ارضى الاله فارصاه بمتن
 كانت مينة للناس موضلة
 لم يحمه الشرف الاعلى بحرمته

وقل عليك سلام الله يا عمر
 فليس تكثر فيه الانجم الزهر
 على الخطوب ويرجى عنده الفلقر
 وكان فخرا ولكن ليس يفخر
 وذلك يندر ان تحطى به البشر
 تخالفا فلماذا عنده النظر
 مطهر القلب ما في قلبه وصر
 منذ الحداثة حتى مسه الكبر
 لى كان طودا عظيما دكة القدر
 ولال والصحب والاملاك والبدر

ساروا به فوق نعش بلحاملة
 حتى افاضوا الى ارض مباركهم
 حديقة طبتها الناس من بلده
 طافوا بكاوتو مثل الحجيج بها
 مضى الى ربو الغفار معصما
 واقفرت منه دار اظلمت كمدا
 يابها الناس قد طال الرقاد على
 لا تغفلوا طمعا في العيش وانتبهوا
 في كل يوم من الموق لنا عبر
 تقنا على سكرة الدنيا الغرور فا
 كل من الناس بهواها فتصدع
 ساب الزمان وشنا وهي يافعة
 يامفرمين بها ان لم يكن لكم
 كل الغرام مضرا قال مزدوجما

من ماء دمع عليه كان ينحدرد
 تتلى بها فوقه الازداد والسورد
 خلا فلم يبق في آياته ففرد
 كانها حرم في وسطه الجحرد
 بلطنو تحت ذيل العفويسترد
 حتى استوى في ذراعا الليل والسحرد
 جنة لقدحان ان يتابها السهررد
 ان النايا على الابواب تنتظررد
 تبهو وياحبذا لو تنفع العبررد
 فتيق الا وداعي الموت ينهررد
 حتى جمرت ولا يقضى له وطرد
 لم يبد للشيب في فرع لها اثررد
 خبر يفيد فهل لم ياتكم خبررد
 قاربخة هل غرام ماله ضررد
 ١٢٧٦ ١٢٧٦

وقال يمدح فواد باشا عند حضوره الى بيروت

لاصلاح سورية

قد مد خط عذاره فاجاده
 رسا تكد من شفار جفوانه
 طرف غدت كاللام منه اضلى
 القى على راسي السخيف يياضة

يا ليت ذوب القلب كان مداده
 سيفاً ذوابه تكون نجلاده
 لما رأت عيني السخينة صاده
 ورمى على خطي الضعيف مراده

مهجَّب جعل المدا مع في الهوى
 مازلت اسأل عن مريض جلونه
 في خدة النار التي قد احترقت
 اهديت وجنته فوادى مثلها
 هذا فواد الملك دارك قطرنا
 نادى منادى العرش يوم قدومه
 وعد الاله لكل كربة فرجة
 مولى يؤدب عبده بجراحه
 طبع الانام على الحسام سمجة
 لا يستريح الوحش قتل نظره
 قدم الوزير وقد تضمرت اللظى
 فافاض لجثة على اركانها
 خطب شديد قد تلقاه القضا
 قد كان مرصودا على اقصاه
 مسعود وجهه حيث سار ركابه
 هبات ان ينجي الفرار طريده
 قد ارقد الاجفان تحت امانه
 يلفظان يستقصي الامور بنظرة
 عم البلاء رجالة وميالة
 فباته من اعطى الامان لحايفه
 التي على ناز الضعيفة برده
 قيد اصبح كل البلاد عياله

ماء لمن جعل الصباية زاده
 ماذا على طريقي ترى لو عاده
 قلبي ولم تردد على رماده
 اهدى لنا الباب العلي فواده
 بالشام يصح بالرشاد فساد
 اليوم قد رحم الاله عباده
 والله ليس بخلف مبعاده
 لكن بهي قبل ذلك ضماده
 في كل شعب وارثا اجداده
 ولاس يد قتل تارة اولاده
 في الارض اذ ادري الفساد زناده
 فورا فاطفا جسرهما واياه
 باشد منه هادما ما شاده
 واليوم فلن محمد ارضاده
 كانت ملثكة السما اجناده
 يوما ولو كان البراق جواده
 جفن له طرد الحفاظ رقاده
 تطوى وتنشر شرقنا وبلاد
 وجباله ورماله ووهاد
 واخاف من كل الامان وساده
 والى العساة بروده ومهاد
 اذ كان يرزق كلها امداده

هذا امين الدولة الراعي الذي جعل الصيانة حجة وجهاده
 اعطاء معنى حلة لكفة لم يعط معنا حزمة ورسادة
 كل يلاحظ في الحياة معاشة يامن يلاحظ قبل ذاك معادة
 الله يفعل ما يريد بخلقك واذا اراد فن يرد مرادة
 لك ينبغى الشعر الذى لا ينبغى لسواك يامن قد رفعت عمادة
 هيبت لى شوقا اليه وكنت قد اهلته لما رايت كسادة
 قد قل من انشدته شعرا فلم ائدم عليه محرما انشادة
 حتى اتيت فقال لى مضارة نبه يراكم ان يجد طرادة



وقال مورخا تقليد منصب الصدارة العظمى
 دعر الحزن فى الدنيا وبشر باده فعهد العزيز اليوم فك حدادها
 قد اختاره الله الذى هو عبده خليفة من حكمته قد ارادها
 فقام بامر الله فى مرش دولته اعز مبانيها واصلى عمادها
 والقى لدى تاريخه بين جوده فقر فى صدر البلاد فوادها

سنة ١٢٧٧



وقال فى رسالته بعث بها اليه
 غاب الفواد ولم تعب اثاره ذات الجمال ولم يغيب امداه
 ترك البلاد كانه القلم الذى ترك الكتاب وقام فيه مداده
 ولّى وآثار العدالة زادنا منه وادمية المودة زاده
 نقش اسمه لبنان فوق مخوره لا ينحى حتى يذوب جاده
 القى عليه وحشة فى طيها شوق طويل تستكبر بلادها

لَتَسْأَلُوا عَنْ حَالِهَا مِنْ بَعْدِهِ مَا حَالُ مَنْ قَدْ غَابَ عَنْهُ فَوَادُهُ

وقال يحيى سليمان أفندي الصولي عن قصيدة

أرسلها إليه

تَذَكَّرْتُ صَفْوَ زَمَانٍ صَبْرٍ	فَانْكُرْتُ تَبْدِيلَهُ بِالْكَدْرِ
وَلَكِنْ رَضِيتُ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ	وَسَلَّمْتُ أَمْرِي لِحُكْمِ الْقَدْرِ
صَبَرْتُ عَلَى الدَّهْرِ مُسْتَصْفَرًا	لَمَّا فَيْدٍ وَلِلَّهِ مَعَ مَنْ صَبْرٍ
وَمَاذَا تَرَى فِيهِ مِنْ وَاقِعٍ	وَمَاذَا تَرَى فِيهِ مِنْ مُنْتَظَرٍ
نَهَارٌ يَزُولُ فَيَأْتِي الْفُطْلَامُ	وَشَمْسٌ تَغِيْبُ فَيَبْدُو الْغَمْرُ
وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ زَيْدٌ يَقْبَلُ	زَمَانًا وَعَمْرُوهُ يَرِيدُ السَّفَرُ
وَمَا بَيْنَ هَذَا وَذَاكَ تَرَى الْعَيْنُ	تَمْضِي وَتَجْفِي وَرَاهَا لَا تَرُ
وَلَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقٍ سُوًى	خُبَايَا التَّقَى فِي كَنْوَزِ الْبُشْرِ
تَوَلَّى عَلَى النَّاسِ حُكْمَ الْغُرُورِ	فَتَاهُوا صَلَالًا وَغَضُوا النُّظُرُ
يَهْوَنُ عَلَيْهِمْ خَطَابُ الْخَطِيبِ	وَقَدْ هَانَ خُطَابُ اِهْتِبَارِ الْعَبْرِ
وَمَنْ لَا يَبَالِي بِوُخْزِ الرَّمَاكِ	فَكَيْفَ يَبَالِي بِغُرُزِ الْأَبْرِ
نَرَى الْبَعْضَ يَهْوِي جَمَالَ الْبَدُورِ	وَالْبَعْضُ يَهْوِي نَوَالَ الْبَدْرِ
وَيَنْدِرُ مَنْ كَانَ يَهْوِي الْعُلُومُ	وَلَا حُكْمَ بَيْنِي عَلَى مَا نَدَّرُ
تَوَلَّى سَالِمِيَّانَ وَجَدَّيْهَا	وَمَدَّ إِلَيْهَا حَدِيدَ الْبَصْرِ
وَقَدْ غَاصَ فِي أَجْرِ الشَّعْرِ مِنْذُ	صَبَاهُ يَرِيدُ التَّقَاطُ الْبَدْرِ
طَلَبُ لَاعِنَةٍ فِي لَفْظٍ	رَقِيقِ الْمَعَانِي شَهْوِي السُّمْرِ
يَشْفِئُ أَسْمَاعَهَا بِالْفَنُونِ	إِذَا جَالَ فِي نَظْمِهِ أَوْ نَثْرُ
يَلْمِزُهُ خَاطِرُهُ مَسْرُومًا	كَتَلْبِيَةِ الْعَرَبِ أَهْلُ الْوَبْرِ

ويمنى لالفساطو رقّة
كسافى رده النناء الذى
فجند من صهوق ما مضى
الار بقلبي القريض الذى
هو العود لا تمر عنك
وما ينفع العود دون النهر



وقال بمدح الحصرة السلطانية اعز الله انصارها حين

تشرفت الماكة بالجاوس السعيد

ماذا شعوب بنى عثمان تنتظر
وجدد الله في ايام دولته
هذا هو الملك المحيي العباد كما
ما قام في ارضنا من قبله ملك
في الارض عبد العزيز اليوم زينتها
ان كان قد اظلمت ايامنا قدما
خليفة الله ظل في خليفته
لا ترضى غيره الدنيا لها ملوكا
مهذب النفس صافي القلب طاهرة
ينال بالصحى والاقلام حاجته
لا يلحق الفعل من افعاله ندم
ولا يعاب له سر ولا علن
مؤكد فوق اثواب مضاعفة
مذرب النصل مكتوب بصمحتو

قد عاد منتصباً في ملكه عمر
عهد الصحابة حيث العدل ينتشر
يحيى البلاد ويعطي خصيها المطرد
يرضى به الله والاملاك والبشر
ومثاله في السماء الشمس والقمر
فقل لها استبشري قد اشرق السحر
ظلت به تكفى الدنيا ونسترد
لو كان جبريل يأتها او الحصر
مويد العزم ماضي الامر مقتدر
من الجيوش فتلك البيض والسمود
ولا يلام على امره فيعتذر
ولا يزيغ له سمع ولا بصير
من خشية الله سفا صاغة القدر
اذا دنا اجل لا ينفع الخدر

كل السلاطين في ايجالها شجر
ملائك العرش ترعاه وتخدمه
نشئ عليه باقلام والسنة
اذا طلبنا من البارئ لنا وطرا
وقال في عيد مولده الشريف

يا ايها الناس هذا فولد القمر
قد اولد الله سعدا يوم مولده
يوم جرى منه نحو الملك صاحبة
قد اوجد الله فيه رجة ظهرت
عيد لعبد العزيز اليوم قد ضربت
كسا الجبال بانواب الياض كما
عيد به قامت الانوار ساطعة
نابت عن الشمس فاستخفى ببهجتها
قد صارت الارض فيها كالسماء بها
وسجت خطباء الناس حاكية
لله در بني عثمان من فيته
اذا مضى كوكب منها اتي خر
قد قام من اصلها عبد العزيز لنا
اذا ذكرنا ملوك العصر كان لهم
يدعولة كل من صلى تحالوا
فلا يزال بحول الله مقتدرا

عبد العزيز على اغصانها عمرو
والسعد في بابو يمسي ويبكر
لكن مطولها في الحق مختصر
فليس الا بشاه عندنا وطرا

في نصف شعبان يهدي البشر للبشر
لنا كما تقتضي حكمة القدر
جرى الدور الى نوره من الغرر
في كل ارض ففاقت رحمة المطر
فيه البشائر بين السمع والبصر
كسا السهول بثوب الخضرة النضر
في ليلة البدر حتى مطلع السحر
ما كان للبدر من ضوء عن النظر
برق ورعد وشهب ضخمة الشرر
ملايك العرش في الاصال والبكر
جلت فا تركت فخرا لمفتخر
وان مضى خر فالشمس في الاثر
فردا كريما عظيم الخبر والخبر
صدرا كفاحته في لول السور
بالسعد والعز والاقبال والظفر
وطالما ارخوه بالغ الوطر

وقال بمسحة ايضا

نادى حى الملك حسبي عزة وكفى
 عبد العزيز تولاني فكنت به
 قل للذي يشتكي غدر الزمان بنا
 افادنا فوق ما ترجوه أنفسنا
 هل مثل عبد العزيز اليوم من ملك
 شخص الكمال كان الله صوره
 احيا الصحابة عدلا مصر دولته
 لو أمكن البحران بهديو جوهرة
 هذا الخليفة ظل الله مبسطا
 مناية الله ترى مجده دولته
 الواسع الملك قد عمته رحمة
 والناقب الفكر لو كانت انارته
 في كفو سيف عدله طال قائمة
 خيما وجب الفتك الغريب سطا
 يامن به تضرب الامثال في زمن
 لقد تقدمت ما بين الملوك كما
 نروم وصفك في ما انت حائزة
 فلا تزال غالبا بالله منتصرا

الى منى وبماذا اطلب الشرفا
 كصاعدي درجا لما انتهى وقفا
 مهلا لست ترى كيف الزمان وفي
 حتى اقام علينا افضل الخلفا
 كلا ولا كان في الدهر الذي سلفا
 من معدن اللطف لاطينا ولا خرفا
 كائنا فيو صور البعث قد هتفا
 لم يبق في جوفه ذرا ولا صدفا
 في ارضه لعباد الله مكتفا
 والسعد في يابه المرفوع قد عكفا
 فلم تفت وسطا منو ولا ظرفا
 في البدر مامسة نقص ولا خسفا
 في غمد حلم بخلق الله قد لطفنا
 وحيثما احتمل الصفيح الجبل صفا
 قد طاب فيه لنا كاس الهنا وصفا
 تقدم الناس بين الاحرف لا لانا
 فتغلب الوصف منا والذي وصفا
 ثوبى الجبل وتستولى الثنا خلفا



وقال موزحسا جلوسه السعيد بهذين البيتين
 بيدى حساب جيل البشر للبشر
 بيد العزيز روى جاهها موزحة

فرداً لثمان ملك الآل عزبه . لا زال بالخير . يهتدى كامل الوطر
 وحما يستصمان ثمانية وعشرين تاريخاً . وذلك ان كل مصراع
 منهما برمتى تاريخ . والحروف المعجمة من كل مصراعين من مصاريعها
 الاربعة تاريخ . ومثلها الحروف المهملة . فيجتمع من ذلك ستة
 عشر تاريخاً . وكذلك للمعجمة مع المهملة والمهملة مع المعجمة فيجتمع
 اثنا عشر . ويكون المجموع ثمانية وعشرين كما يظهر بالامتحان



وقال جمدح الخديوى الاعظم اسمعيل باشا حين تولى

فتح القاهرة

دع النسيب وجانب جانب الغزل	فاننا بالنهاى اليوم في شغل
بشارة طمخت من ارض مصر طى	جوانب الشام فوق السهل والجبل
قام الخلفر اسماعيل منتصباً	في عرشها كقيام الشمس في الحمل
لاحت طواله فيها فقلت لها	يا اسعد الارض هذه اسعد الدول
هذا العزيز ابن ابراهيم نسبة	تصاغ من اولياء الله والرسول
فيها الخليل واسماعيل قبلهما	محمد جاء مضموماً اليو على
هذا ابن من صينة قد طار منتشراً	في الشرق والغرب مثل السبعة الطول
لو كان في ارضنا طرق الى زحل	كان انتهى صينته منها الى زحل
واليوم قد قام اسمعيل بخلفه	في الحزم والعزم بين القول والعمل
كانت شمائله كالزهر نافحة	فانجحت من جناها صفوة العسل
خليفة الله راس والعزیز له	يد تساعد بالمال والحوّل
اذا تدامت خطوب الدهر بادراً	كالنار عند هبوب الريح في القلّل
قد كان في مصر نبيل واحد قدما	فزادها الله نبلاً مطفي الغلّل

وعيدها كل يوم منه لم ينزل -
 قد جدد الله من ايامك الاول -
 كما افضت حكمة الرحمن في الازل -
 كانه ملك في صورة الرجل -
 عليه من قدميه فرصة القبل -
 فان راحته تعني عن الهطل -
 ترد عليك دواحي الهم والوجل -
 يدعو له بامتداد الجاه والاجل -
 مؤرخيه سعيد بالغ لامل -

في كل عام لنا عيد نسر بو
 يا مصر قاهرة الدنيا بسطونها
 درا الخلاقة عادت فيك قايمة
 لك الهنسا بعزيمه عز جانبه
 وليعظم ربك المسعود حين مشى
 ان فانك الهطل المحيي برحمته
 وان تأخر فيص النيل عنك فلا
 من صام فيك وصلى فليقم سحرا
 لازال معتصما بالله وهو ادى

سنة ١٢٧٩

وقال بهي الامير مجيد الشهابي بتقليد الولاية

واسكن الدار بعد الهجر بانها
 ما غاب بالاس عنا من درارها
 ولا دموعا بلا مسح يواتها
 لا بد من يقطره يصح لنا فيها
 عادت مياهك تجري في مجارها
 في ارضك اليوم فايقت ليا لها
 بجري والفاضة تحكي معانيها
 اليو تبسط عن طوع ايادها
 في ارض لبنان من اعلى نواصيها
 فيها وتدعو مولانا موالها
 وذكره شاع دهر في اقاصيها

اليوم ربك اعطى القوس بارها
 وجدد الدولة الشهاب مرجعا
 لا يترك الدهر عينا لا دموع بها
 بنام حينا ولكن بعد نومو
 يطور لبنان لا تشك الظماء فقد
 عاد الشهاب الى انوار طلعتو
 هو المجيد الشهاب اسما على لقب
 راس العشائر في لبنان قاطبة
 لا يستحي احد من ثم راحته
 ولا يرى احد عيبا بطاعته
 نسل البشير الذي الدنيا يولهجت

يفنى الزمان ويبقى ذكر دولته
يا ايها القائم المرفوع منصبه
بشرى البلاد التي اصبحت حاكمها
انت الامير الذي مازال بأمره بال
ركن البلاد الذي اعتادت سيادته
فتنح قريبت من الله الكريم الى
نشرت صحفاً من التاريخ شائعة

١٢٧٨

سنة ١٨٦١

وقال مورخاً بناء دار الخواجا يوسف الجدى وهي

اجل داره في الاقطار الفامية

ليوسى ابن الجدى اليوم قد عمرت
دار مباركة دار الهنا فيها
بلابل الأنس تشدو في جوانبها
وانجم السعد تزهو في اعاليها
فريدة في ديار الشرق شيدها
فريد ذات بو طابت لياليها
فكان تاريجها مني الدعاء له
دامت ودام بحفظ الله بانيها

سنة ١٨٦٢

~~~~~

واقترح عليه ايات استغاثه يكتبها في الدار المذكورة

فقال

عليك كل اعتمادى ايها الصمد  
قد فاز عبد هلى مولاه يعتمد  
انت اللطيف الخبير المستغاث بو  
عند الخطوب ومنك العون والممدد  
اذا التوت نوب الايام وانعلدت  
فعند لطفك لا تستغلق العقد

فليس ينفعه زخر ولا عدد  
سواء في كل امره ليس الى احد  
حسن ثمم اليه في الوجود بد  
قطرى ومنه جبال الارض ترتعد  
في الملك وهو لاله الواحد الصمد  
وكل ما ولدت انثى وما تلد  
لكل عبده ضعيف ما له سند  
فان حلك عنه ليس يتعد  
لايستطاع عليها الصبر والجلد  
وان طلبنا سوى جدواك لانجد  
انت الحية ومنك الروح والجسد  
وان وهبت فاذا يصنع الحسد  
ومن هاتيك العوفي والرشد  
يامن بيت سماء ما لها محمد  
ثمحو الذنوب التي لم يحصها قدد  
وانت لا تحلف الميعاد اذ تعد

ان لم تكن عدة لله يذخرها  
ياواحدًا لم يكن كفوا له احد  
ان لم يمد اليك المستجير يدا  
انت القدير الذي الافلاك في يده  
سبحانك الله ربنا لا شريك له  
لك السماوات والدينا مسجدة  
انت الكريم الذي من لطفه سند  
ان اصبح العبد يربا عنك مبعدا  
انت المعين لنا في كل نائبة  
اذا اردنا سوى ما سجاك ليس نرى  
يا من يميت ويحيي كل ذي جسد  
اذا نصرت فما الاعداء صانعة  
انت الميسر في قوله وفي عمله  
فاجعل لما نبئنيك منك اعمدة  
يا مالك الملك حب لي منك مقفرة  
وعدت بالعفو عن ثاب مرجعا



وقال يمدح الامير ملحم رسلان وهنيو بتقليده الولاية  
لايجرم الله بيت المجد عادت  
والله قد نصب الميزان محتفظا  
لاينزع المجد من ربه اقام به  
قد كان في قاعة من داره رحمت  
ولا يغير من شان كرامته  
بالحق يرفع بين الناس رايت  
لكن يغير بين الربع ساحة  
فاستبدل اليوم ضمن الدار قاعة



اصاب منصبة جرح اصربو  
 هو الامير الذي ما زال محتصما  
 من معشره ليس تدري الناس من قديمه  
 اشخاصة قبل ان تدري امارته  
 سادوا وشادوا فقالوا كل مكرمة  
 افاضل ليس يشكو ظلمهم احد  
 كم جر معشرهم للناس منقعة  
 انا رقيق بنى رسلان لي ثمن  
 ارث على عهد اسمعيل ثم لنا  
 ان كان قد غاب يوما ظلمهم فكذا  
 واليوم قد قام سوق فيه تاجرة  
 فجاءه ملحم يبرى جراحته  
 بربو مخلصا لله طاعته  
 وادركوا من صميم المجد غايته  
 ويدفعون عن الشاكي ظلامته  
 ولم تدنس حماة الضر راحته  
 من نعمة فضلها أرخى ذوابته  
 حتى الامين ومن يتلو ولايته  
 لا يلزم الهدى الافلاك دارته  
 قد استرد بنار يخ بضاعته

سنة ١٢٧٨



وقال يندح اياه الامير حيدر مهتيا له بهذه الولاية

قف بالديار وحيى وجه كوكبها  
 واقتر السلام على باب قد ارتفعت  
 قامت بجيدها البشري وملحمها  
 من آل رسلان اقبال العشائر في  
 اكرم بها دولة قامت على قدم  
 اصفي بنى العصر اورادا وابعدا  
 ولاية رفع المولى لها عمدا  
 فتح من الله انشا فيه نهضة  
 وانظر الى العلم السامى المقيم بها  
 اعتابة واستوى مجديد منصبها  
 في دولة لم يطل ماضى تغربها  
 قبائل العرب من ايام يعربها  
 باكرم الناس اخلاقا واعذبها  
 من الاذى والى الخيرات اقر بها  
 لم تحترمها الليالى في تقلبها  
 شرق البلاد بتاريخها

سنة ١٢٧٨

### وقال يرى الخواجا حنانيا صيد

يا ايها القبر فيك الناس قد رقدوا  
 فيسالة سفرًا ما كان اطولة  
 قد استوى العبد والمولى على قدره  
 وليس يعرف مملوك ولا ملك  
 الناس في الجسم اشباه قد اتفقت  
 كنا نرى ابن صيد بينا رجلاً  
 كان التقى والنقا والحلم مجتمعا  
 فلم يكن طبيب خلق لا نراه بو  
 قد كان غوث البتاي من مكارمو  
 وكان كهف العفاة اللائذين بو  
 فوادة كزلال الماء حين صفا  
 يعني رضى الله مهتما بطاعته  
 هذا عمود هوى من اوج رفعة  
 قاست له ضجة في مصرفا ندفعت  
 مضى الى الله مسرورا بغايته  
 من بعده راد مع الاجنان قد كثرت  
 هذا الطريق الذي لا بد يسلكه  
 اذا طلبنا لرح القلب فائدة

منذ القديم ولكن لم يقم احد  
 وبها لها فرقة ميعادها الابد  
 تحت الثرى فتساوى الدر والبرد  
 فلم تكن غيرة فيهم ولا حسد  
 والفرق في النفس اذ لا يفرق الجسد  
 لكن يساوى رجالا ما لهم عدد  
 في شخصه واصطناع الخبر والرشد  
 ولم يكن فيه عيب حين ينقد  
 فلا بهم لتقد الوالد الولد  
 تننى يد الدهر اذ تمتد منه يد  
 وغيرة فيه مثل النار تنقد  
 وفي منافع خلق الله يجتهد  
 على البسيطة فاهتزت له العمد  
 بحيث لم يخل من ارجافها بلد  
 وفي الديار اقام الحزن والكد  
 وقل عند القلوب الصبر والجلد  
 جميع ما ولدت اننى وما تلد  
 تشفى فغير جميل الصبر لا نجد



### وقال يرى شبلى افندى ايوب

لو انصف الراني وساره الى حدى  
 جعل الرثاء لنفسه وبها ابتدا

فابكي لنفسك الفدمع جلة  
 ودع اخاك مشمرا لطريقه  
 ليس الموفق من يسير مؤخر  
 يا باني القصر الجليل لبرهة  
 ياراقدا فوق السرير غفلت من  
 يا جامع الاموال هل تمضي بها  
 يا صاحب الجاه الذي لا بد ان  
 قم نعرف الميت الذي ذاق البلى  
 من كان فتان الجمال ومن ترى  
 اين الذين على العباد تسلطوا  
 الكل صاروا كالهباء فلا ترى  
 دار غراب البين فيها ناعق  
 لا يتقى ملكا ولا اسدا ولا  
 صبورا بي ايوب فالصبر انتمى  
 صبر الرزية كالدواء معادلا  
 اى لا نذب فقدته متشاغلا  
 تدرى جميع الناس وصف كآلو  
 هذا هو العلم الشهير كانه  
 نال الكمال فكان اعذب موردا  
 اسفت رجال الدولة العظمى له  
 جمعت يداؤه المكرمات فصانها  
 يا ايها السبل النزيل بفقرة

يا من بكى لاختيه دموعا مفردا  
 ولقد يكون اليوم ذلك او غدا  
 انت الموفق من يسير مزودا  
 قم فابن قبرنا نقتدي مؤبدا  
 كهف يكون الى القيامة مرقدا  
 واذا مضيت فهل عمد لها يدا  
 تبقى اسيرا في الصريح مقيدا  
 هل كان عبدا خادما ام سيدا  
 هو ذلك البطل الذي قهر العدى  
 وسطوا على اقصى البلاد تمردا  
 عينا ولا اثرا لعين قد بدا  
 قد حام فوق رؤوسنا مترددا  
 سبلا فهذا السبل ادر كة الردى  
 للبيت قدما فاحفظوه مجددا  
 للداء فهو يشد حين تشددا  
 عن وصف شيمته الذي لن يفقد  
 فيروح جهد الواصفين له سدى  
 علم على جهله به السارى اهتدى  
 واقل اعداء واكثر حسدا  
 اذ كان يخدمها غلاما امردا  
 وجنت قناطر النصار فهددا  
 سبل الاسود على القفار تعودا

يا ابيض الوجه الجميل نناؤه  
قد كنت تدعو المسغيث مناديا  
ولكم فديت من المصيبة بانسا  
ياراحلا رحل السرور لفقد  
منا السلام عليك غير مودع  
ظلمت ماء مكة السماء تزوره  
وقال بمدح دولة خورشيد  
في قبة الافلاك شمس تطلع  
هايك تطلع في النهار وشمسنا  
قدم الوزير فيا باد استهشروا  
جاد الزمان به فكذب من شكا  
يا وحشة القدس الشريف فانه  
وسرور بيروت التي ابراجها  
هذا المثلد بالحسام وعزيمه  
تستغرق الالفاظ منه كلمة  
هذا هو الشمس التي من نورها  
يقظان فيه لكل عضو مقلة  
رحمت ولايته ولكن صدره  
فصل الخطاب على سواه فراسخ  
يرى البعيد بلحظ فيقوده  
شكرا لدولتنا التي لم يخل من  
خافت علينا من ظلام زماننا

ها قد جعلت الصبح بعدك اسودا  
فهدا يصبح وليس تستمع النداء  
واليوم من ذا يستطيع ان الفدا  
واقام فينا ذكره طول المدي  
وعلى صريح بت فيه موسدا  
وانهل فوق ترابو قطر النداء  
يا شا والى ايلة صيدا الاغم  
وبارضنا شمس اجل وانفع  
انوارها في كل حين تسطع  
بالصالحات وبالسلام تمتعوا  
بجل الزمان معطلا ما يصنع  
لو يستطيع لسار معه يشيع  
كادت تصفى والحمايم تسبح  
امضى من السيئ الصليل واقطع  
ويدير قطر الشام منه اصبع  
تتناول للنور الكواكب اجمع  
يرنوبها ولكل عضو مسبح  
افضى وارحب في الامور واسع  
لكن عليه اذا تطاول اذرع  
وتصك همتك الحديد فتقطع  
شكره لها في كل قطر موضع  
فجلت علينا نور شمس يلمع

وقال مورخاً حضوراً الى بروت  
اهدى الكريم الى بروت جوهرية  
ثم اجمال بها والفخر والشرف  
قد اصحبت جنة قامت بها عرف  
من فوقها قام في تاريخها عرف

سنة ١٢٨٠

وقال يهنئه بالعيد

لنا عيد يدوم لنا جديداً  
وبهجة عيد كل الناس يوم  
وعيد الناس ليس له دوام  
وبهجة عيد كل الناس يوم  
وفي الافلاك شمس كل يوم  
وفي بروت شمس كل حين  
تولي ثغرها خورشيد سعدة  
فليس سوى السحاب فيو باله  
لنا منه سلام مستمر  
مداحة اقتساح مورخيه  
وعيد الناس ليس له دوام  
وبهجة عيد كل الناس يوم  
تقرب وبعدها يأتي الظلام  
تلوح فلا غروب ولا قعامة  
فلاح من الضيالة ابتسام  
وليس بنايع الا الحماد  
نعم وله من الله السلام  
وايفاء الدعاء له ختام

سنة ١٢٨٠

وقال بمدح ولده سايمان بك

الشمس والبدر في افق العلي افترقا  
شمس علت عن كسوف ان يلم بها  
وهنا اجتمع للناس في دار  
وبدر تم علا من خسف اثار  
ولاصل نعمة من طيب اثمار  
في نفس كدم في جسم سار  
ما ليس تعطى شيوع ذات ادهار  
فلا عطية الا منحة الهاري  
مواهب الناس مثل الناس باطلة

وقال يرثي المرحوم ابراهيم افندي مشاقه

قوموا بنا نسال لاموات في الرجم  
 قد كان ما كان حلماً فانقضى ومضى  
 العيش في الارض وهم اكلة عدم  
 بالامس فد كان ابرهيم صاحبنا  
 كانه لم يكن ركناً لطائفة  
 اجاب طوعاً دعاء الله حين دعا  
 كسا الحداد سوى القرواس مصطحباً  
 وعاهد العين لا تجري مدراسها  
 مضى سريعاً فلم تثبت له قدم  
 وراح كهلاً كأن الله عاجلة  
 بكى عليه ذور الحاجات من أسف  
 وكادت الصلحف تهكي بعد مصرمو  
 بني مشاقة ان الصبر حاجنة  
 هذا الذي كل مولود يصاب به  
 لا يشتكى المرء غدر البين متهماً  
 هذا الذي خلقت كل النفوس له  
 هذا هو الملك الجبار مقتدر  
 والعاذل الحكم لا يرش على عمله  
 منا السلام على من لا سلام لنا  
 وتي وقد سار عنا غير ملتفت  
 ضاع النواح كما ضاعت مدامنا  
 قد ادرك الحق يمشي في الضياء به

ما يذكرون من اللذات والالتم  
 كان رأيي لم مجلم ولم يقد  
 وما الذي بانرى نرجو من العدم  
 واليوم في التوب اصحى صاحب الرجم  
 ولا مناراً لدار العلم والحكم  
 وتلك شيمة ابرهيم في القدم  
 يياضة حين جفت حبرة القلم  
 عليه ما لم تكن ممزوجة بدم  
 من كان في كل قرن نابت القدم  
 شوقاً اليه فلم يلبث الى الهرم  
 ومن بكى قاضى الحاجات لم يلم  
 لولا مخافة محو الدمع للكلم  
 عند النبي كاحياج الطب للسقم  
 فلا حنى عندنا منه سوى العقم  
 اذ ليس بينهما شىء من الذم  
 فتخسب الناس موتى قبل موتهم  
 على المالك من عربه ومن عجم  
 وليس يفرق محذوماً عن الخدم  
 منه ولا برد يطغى غلة الضرم  
 نبكى فيضحك منا غير مبهم  
 عند الذي قد رماه البين بالصم  
 والقوم في باطله يمشون في الظلم

يا ايها الناس هيوا الراد وانتيهوا  
 من رام ان لا يرى فقد لصاحبو  
 وقال في رسالة بعث بها الى بعض اصحابه

من عاشر الدهر لا يجاؤ من الهوم  
 كانه شاخ حتى صار من خرو  
 بتنا نغائبه جهلا ولا لظننا  
 اذا سكوت لم ي اذنو صم  
 دهر ترى كل امره ذو مانسا  
 تجرى القضايا على غير القياس بو  
 كم جاهل لو اراد الدر يطبخه  
 وذبي متى لا يساوي منه خردله  
 لقد رضينا بحكم الدهر كفي جري  
 صبح يلوج وياقي بعده عاس  
 في ذمة الله منا راحل رحلت  
 ودعة عند مسراه فودعتني  
 ملئت نجوم الدجى مما اراعيها  
 واستنكف الشوق من متواه في بدن  
 بصول وجدى على السلوى فيخطمها  
 ظلت تمد اليو كف ملتئم  
 حبي الحيا طيب صبره مع احبنا  
 احلى اللبالي التي بالوصل نقطعها  
 فالموت للداس كالجرار للعام  
 يسبق الى الموت كي ينجو كمنهم  
 لما يرى من دواحي خلخلة السكس  
 لا يدرك الفرق بين الماء والقيس  
 بعين ساه عرتها غفاه العيس  
 رايت لافرق بين الطن والخرس  
 ولا تصادف حكما غير منعكس  
 فانظر نتيجتها واسمع ولا ديس  
 وعالم يشتهي كما من العدم  
 وفارس ليس يسوى حافر الفرس  
 لودام ما تشكى من عيشنا البخس  
 ونحن نذهب بين الصبح والعاس  
 معه فكاكة رغد العيش والانس  
 صبرى وخلف صبرى النفس والنفس  
 حتى كاني من الارصاد والخرس  
 كانه طال في الأربع الدرر  
 مثل العجوز فجاه الثفانك السرس  
 وظل ياغي عليها كف مفترس  
 قد كان من قرص الايام كالتحاس  
 وافضل الوصل ما يجلو من الدنس

|       |          |
|-------|----------|
| ۲۳۵۰۲ | زادخانه  |
| ۴     | خواجه    |
| ۶۲۲۸  | کتابخانه |







۱۳۵۲

